سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٢٨٥)

أجمعت المصاحف

من كتب القراءات والتفسير وعلوم القرآن

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan تليجرام

١. "الكلمة الرابعة والعشرون: (قال ابن أم) في سورة الأعراف وقد **أجمعت المصاحف** على قطع كلمة ابن عن أم وعلى هذا يصح الوقف غير الاختياري

على كلمة ابن بخلاف (يبنؤم) في سورة طه فإنها كتبت في جميع المصاحف موصولة كما رأيت وعليه لا يصح الوقف على كلمة يبن.

الكلمات: الخامسة والعشرون والسادسة والعشرون والسابعة والعشرون.

"ال" التي للتعريف و "يا" التي للنداء و "ها" التي للتنبيه وقد اتفقت المصاحف على وصل هذه الكلمات بما بعدها وإن كان كل منها كلمة مستقلة عما بعدها.

مثال لام التعريف: (الكتاب) (الغني) (الثواب) (الرحيم). ومثال يا النداء: (يا بني) (يا أيها) ومثال ها التنبيه: (ها أنتم) (هؤلاء) (هذا) (هذان). فلا يصح فصل هذه الكلمات عن مدخولها. ولا يجوز الوقف عليها مطلقا لا اختيارا ولا اختبارا لأنها لشدة امتزاجها بما بعدها صارت كأنها مع ما بعدها كلمة واحدة.

ولا يجوز الوقف على بعض الكلمة كما لا يخفى ولأن يا التي للنداء وها التي للتنبيه لما حذفت الألف منها: بقيا على حرف واحد فوجب اتصالهما بما بعدهما فلا يصح الوقف عليهما.

قال في نهاية القول المفيد: "ثم اعلم أن ما ذكره القراء من قولهم: هذا مقطوع وهذا موصول – فالمراد به القطع والوصل في كل شيء بحسبه. فمعنى القطع في أن لا المفتوحة الهمزة وأن لن وإن ما المكسورة الهمزة المخففة النون وإن لم المكسورة الهمزة والمفتوحة أيضا وعن ما وعن من ومن ما رسمها كلها بنون بعد أول حرف كل منها مع قطعها عما بعدها كما ترى، ومعنى الوصل فيها رسمها بغير نون مع وصل الحرف الأول بالثاني في عما وعمن ومما كما ترى، ومعنى الوصل في إلا المكسورة الهمزة والمفتوحة رسمها بغير نون.

ومعنى القطع في أم من رسمها بميمين الأولى مقطوعة عن الثانية كما ترى.." (١)

٢. "للسوسى الإظهار والإدغام والإخفاء. غيابات الجب معا: نافع وحده بالجمع ووقفه بالتاء والباقون بالإفراد فوقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائى بالهاء وللكسائى الإمالة

وجها واحدا والباقون من المفردين بالتاء المفتوحة على الرسم. وقد وجدت المفرد غيابة بالهاء فى مختار

(١) أحكام تلاوة القرآنص/١٥٨

الصحاح ولا تغفل عن صلة هاء الضمير فى يلتقطه لابن كثير وكذلك وألقوه.

الآية ١١من سورة يوسف

قوله تعالى:

﴿قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون﴾ (١١)

الشرح والتحليل

﴿يا أبانا﴾: المد المنفصل. ﴿لا تأمنا﴾: إبدال الهمز لورش والسوسى وحمزة وقفا.

والتحقيق من التحريرات الواسعة التى طالعتها بخصوص هذه الكلمة أدى إلى أن فيها للقراء السبعة وجهين: الأول الإدغام مع الإشمام فيشير إلى ضم النون بعد الإدغام للفرق بين إدغام ما كان متحركا وما كان ساكنا لأن تأمنا مركبة من فعل مضارع مرفوع وضمير المفعول المنصوب **وأجمعت المصاحف** على كتابته على خلاف الأصل بنون واحدة كما يكتب ما آخره نون ساكنة واتصل به الضمير نحو: كنا، عنا، منا وهذا الإشمام فى الوقف على المرفوع وهو مجرد ضم الشفتين بغير صوت لأن المسكن للإدغام كالمسكن للوقف يجيء مع سكون كل منهما عارض. أما الوجه الثانى: فهو الإخفاء وهو المعبر عنه بالروم أو الاختلاس وهو أن تضعف الصوت بحركة النون الأولى بحيث أنك لا تأتى إلا ببعضها وتدغمها فى الثانية إدغاما غير تاما ولا يحكم هذا إلا بالأخذ من أفواه المشايخ المحققين. وخرجت من تحقيقى هذا أن الوجهين المذكورين هنا عليهما العمل والأداء بحسب التفصيل الذى يأتى فى وجوه الجمع.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقراءة لا تأمنا بالإدغام مع الإشمام بعده واندرج ابن كثير ودورى أبى عمرو. قالون بقراءة لا تأمنا بالإخفاء واندرج ابن كثير ودورى أبى عمرو. قالون بتوسط المنفصل وقراءة لا تأمنا بالوجهين واندرج أصحاب التوسط جميعا. ورش بطويل المنفصل وقراءة لا تأمنا بإبدال الهمز وبالوجهين. حمزة بتحقيق همز لا تأمنا وبالوجهين.." (١)

---

(١) التحفة المرضية من طريق الشاطبية (١٤٣٠)١/٣٩٧

٣. "الشرح والتحليل

﴿وما أرسلنا﴾: المنفصل. ﴿إليهم﴾: ميم الجمع. ﴿القرى ﴾: أحكام التقليل والإمالة.

يوحى: بالياء وفتح الحاء لما عدا حفص. أما هو فبالنون وكسر الحاء.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم وقراءته المشروحة. أبو عمرو بالإمالة.

قالون بصلة الميم. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم ولاحظ الاندراج. دورى أبى عمرو بإمالة القرى. قالون بصلة الميم. حفص بقراءة نوحى مع ملاحظة ارتباط الغنة بما قبلها. الكسائى بإمالة يوحى مع ملاحظة الغنة وإمالة القرى. ورش بالطويل وفتح يوحى والنقل وتقليل القرى ثم بالتقليل فى يوحى. خلاد بإمالة يوحى وضم هاء إليهم وإمالة القرى. خلف بترك الغنة والقراءة كخلاد. ثم بالسكت فى المفصول.

ولدار الآخرة: لا خلاف هنا فى أنها بلام واحدة للجميع. أفلا تعقلون: بتاء الخطاب لنافع وابن عامر وعاصم وللباقين بياء الغيب.

الآية ١١٠من سورة يوسف

قوله تعالى:

﴿حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين﴾ (١١٠)

الشرح والتحليل

﴿حتى إذا﴾: المنفصل. ﴿استيأس﴾: وجه البزى فى القراءة بألف بعد التاء وياء مفتوحة محل الهمزة وشرحت قراءته هذه وقراءة الباقين بموضع استيأسوا بربع قالوا إن يسرق. أنهم: ميم الجمع. ﴿بأسنا﴾: إبدال الهمز للسوسى. ﴿كذبوا﴾: الكوفيون بتخفيف الذال والباقون بالتشديد. فننجى: قراءة ابن عامر وعاصم بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم المكسورة وفتح الياء. والباقون بنونين الأولى مضمومة

والثانية ساكنة مخفاة فى الجيم المكسورة المخففة بعدها وإسكان الياء **وأجمعت المصاحف** على كتبه بنون واحدة.." (١)

٤. "المنفصل. الرسولا: قرأ نافع وابن عامر وشعبة بالألف وصلا ووقفا. وأبو عمرو وحمزة بغير ألف فى الحالين. والباقون بالألف فى الوقف دون الوصل واتفقت المصاحف على رسمها بالألف والشاهد:

وحق صحاب قصر وصل الظنون والر ... سول السبيلا وهو في الوقف في حلا

القراءة

قالون بإسقاط الميم وقصر المنفصل وإثبات ألف الرسولا وصلا ووقفا ولم يندرج معه أحد. قالون بتوسط المنفصل والوقف بإثبات الألف وصلا ووقفا واندرج ابن عامر وشعبة فى الحالين وحفص وأبو الحارث فى الوقف ووصلهما بدون ألف.

حمزة بطويل المنفصل والوقف على الرسول بدون ألف وصلا ووقفا. ورش بالتقليل فى النار وطويل المنفصل والوقف بإثبات ألف الرسولا وصلا ووقفا. أبو عمرو بالإمالة فى النار وقصر المنفصل والقراءة بحذف الألف وصلا ووقفا. دورى أبى عمرو بتوسط المنفصل. دورى الكسائى بإثبات ألف الرسولا وقفا وحذفه وصلا.

قالون بصلة الميم وقصر المنفصل وإثبات ألف الرسولا وقفا ووصلا واندرج ابن كثير وقفا فقط فإن وصل فبدون ألف. قالون بتوسط المنفصل.

الآية ٦٧من سورة الاحزاب

قوله تعالى:

﴿وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا﴾ (٦٧)

الشرح والتحليل

ربنا إنا: المنفصل. السبيلا: مثل الرسولا فى الآية السابقة **وأجمعت المصاحف** على رسمه بالألف دون

---

(١) التحفة المرضية من طريق الشاطبية (١٤٣٠)١/٤١٣

السبيل فى قوله تعالى: (وهو يهدى السبيل). سادتنا: قرأ ابن عامر بألف بعد الدال وكسر التاء جمع تصحيح لسادة فهو جمع الجمع على غير قياس إشارة لكثرة من أضلهم وأغواهم من رؤسائهم. والباقون بغير ألف بعد الدال ونصب التاء جمع تكسير لسيد كذا قيل. وفيه بحث لأن سيد على وزن فيعل بكسر العين إذ أصله سيود اجتمع فيه الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء. وسادة فعله وجمع فيعل على فعله شاذ غير مقيس فالأولى أن يجعل جمع سائد فيجرى على القياس المضطرد فى جمع فاعل على فعله نحو كامل وكملة وبار وبررة وسافر
وسفرة. والشاهد:." (١)

٥. "ربنا إنا: المنفصل. السبيلا: مثل الرسولا فى الآية السابقة **وأجمعت المصاحف** على رسمه بالألف دون السبيل فى قوله تعالى: (وهو يهدى السبيل). سادتنا: قرأ ابن عامر بألف بعد الدال وكسر التاء جمع تصحيح لسادة فهو جمع الجمع على غير قياس إشارة لكثرة من أضلهم وأغواهم من رؤسائهم. والباقون بغير ألف بعد الدال ونصب التاء جمع تكسير لسيد كذا قيل. وفيه بحث لأن سيد على وزن فيعل بكسر العين إذ أصله سيود اجتمع فيه الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء. وسادة فعله وجمع فيعل على فعله شاذ غير مقيس فالأولى أن يجعل جمع سائد فيجرى على القياس المضطرد فى جمع فاعل على فعله نحو كامل وكملة وبار وبررة وسافر
وسفرة. والشاهد:
بفتح نما ساداتنا اجمع بكسرة ... كفى وكثيرا نقطة تحت نفلا

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإثبات ألف السبيلا وصلا ووقفا. واندرج ابن كثير وقفا. أبو عمرو بقراءة السبيل بدون ألف وصلا ووقفا. قالون بتوسط المنفصل وقراءة السبيلا بإثبات الألف وصلا ووقفا. دورى أبي عمرو بقراءة السبيل بدون ألف فى الحالين. ابن عامر بقراءة سادتنا كما شرح والسبيلا بإثبات الألف وصلا ووقفا. ورش بطويل المنفصل وإثبات ألف السبيلا وصلا ووقفا. حمزة على هذا الوجه بقراءة السبيل بدون ألف وقفا ووصلا.
السبيل ربنا: لا إدغام فيه لفتح اللام بعد ساكن.

---

(١) التحفة المرضية من طريق الشاطبية (١٤٣٠)٢/٧٧٣

الآية ٦٨من سورة الاحزاب

قوله تعالى:

﴿ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا﴾ (٦٨)

الشرح والتحليل

ربنا آتهم: المنفصل. آتهم: ميم الجمع. كثيرا: قرأ عاصم بالباء الموحدة تحت والباقون بالثاء المثلثة والشاهد:

بفتح نما ساداتنا اجمع بكسرة ... كفى وكثيرا نقطة تحت نفلا

ولاحظ فى الآية بدل ورش وترقيق الراء له فى كثيرا على قراءته بالثاء.

ويسهل الجمع بعد ذلك.

موسى، الأمانة، الأرض، الإنسان، المؤمنين، المؤمنات ولاحظ تحرير البدل فى آمنوا، آذوا على ذات الياء فى موسى لورش: لا يخفى. ويغفر لكم: إدغام أبي عمرو بخلف الدورى.." (١)

٦. "حذفت اللام في كلامهم كثيرا، وهو مطرد في اللامات في التحقير نحو غطي في تحقير غطاء، وقد قيل في تخريجها غير ذلك، وهذا أحسن.

٧. وأما كسر الياء فوجهها أن يكون المحذوف ياء المتكلم لملاقاتها ساكنا كما تحذف ياءات الإضافة عند لقيها الساكن فقيل فعلى هذا إنما يكون الحذف حالة الوصل فقط، وإذا وقف أعادها، وليس كذلك، بل الرواية الحذف وصلا ووقفا فعلى هذا لا يحتاج إلى إعادتها وقفا، بل

٨. أجري الوقف مجرى الوصل كما فعل واخشون اليوم، ويقص الحق ويحتمل أن يخرج على قراءة حمزة " مصرخي "كما سيجيء - إن شاء الله تعالى - ، وقرأ الباقون بياءين الأولى مشددة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة، وقد **أجمعت المصاحف** على رسمها بياء واحدة.

٩. (واختلفوا) في: مسهم طائف فقرأ البصريان، وابن كثير والكسائي، (طيف) بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همزة، ولا ألف، وقرأ الباقون بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة بعدها.

---

(١) التحفة المرضية من طريق الشاطبية (١٤٣٠)٢/٧٧٤

١٠. (واختلفوا) في: يمدونهم فقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الميم، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم.

١١. وتقدم إبدال قرئ لأبي جعفر في باب الهمز المفرد.

١٢. وتقدم نقل القرآن لابن كثير في باب النقل.

". (١)

١٣. "

١٤. (واختلفوا) في: فنجي من نشاء فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة على تشديد الجيم وفتح الياء، وقرأ الباقون بنونين، الثانية ساكنة مخفاة عند الجيم، وتخفيف الجيم، وإسكان الياء، **وأجمعت المصاحف** على كتابته بنون واحدة.

١٥. (وفيها من ياءات الإضافة اثنان وعشرون) ليحزنني أن فتحها المدنيان، وابن كثير ربي أحسن، أراني أعصر، أراني أحمل، إني أرى سبع، إني أنا أخوك، أبي أو، إني أعلم فتح السبع المدنيان، وابن كثير وأبو عمرو أني أوفي فتحها نافع، واختلف عن أبي جعفر من روايتيه كما تقدم وحزني إلى

١٦. فتحها المدنيان، وأبو عمرو وابن عامر وبين إخوتي إن فتحها أبو جعفر والأزرق عن ورش، وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني عن الأصبهاني، وعن هبة الله بن جعفر بن قالون بفتحها سبيلي أدعو فتحها المدنيان إني أراني فيهما، وربي إني تركت، نفسي إن النفس، رحم ربي إن لي أبي ربي إنه بي إذ أخرجني فتح الثماني: المدنيان، وأبو عمرو آبائي إبراهيم لعلي أرجع فتحهما المدنيان، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر.

". (٢)

١٧. "الأول: الإدغام مع الإشمام فيشير إلى ضم النون المدغمة بعد الإدغام للفرق بين إدغام ما كان متحركا، وما كان ساكنا لأن تأمنا مركبة من فعل مضارع مرفوع وضمير المفعول المنصوب، **وأجمعت المصاحف** على كتبه على خلاف الأصل بنون واحدة كما يكتب ما آخره نون ساكنة واتصل به الضمير نحو كنا وعنا ومنا، وهذا الإشمام كالإشمام في الوقف على المرفوع، وهو أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت كهيئتهما عند التقبيل لأن المسكن للإدغام كالمسكن للوقف بجامع أن سكون كل منهما عارض، الثاني: الإخفاء وهو أن تضعف الصوت بحركة النون الأولى بحيث أنك لا

(١) الحاوي في تفسير القرآن الكريم (النسخة المطورة: ١٠٠٠ جزء)١٠/٣٢٣

(٢) الحاوي في تفسير القرآن الكريم (النسخة المطورة: ١٠٠٠ جزء)٣٢٩/٤٥٥

تأتي إلا ببعضها وتدغمها في الثانية إدغاما غير تام لأن التام يمتنع مع الروم، لأن الحرف لم يسكن سكونا تاما فيكون أمرا متوسطا بين الإظهار والإدغام، ولا يحكم هذا إلا بالأخذ من أفواه المشايخ البارعين العارفين الآخذين عن أمثالهم، والله الموفق.

وأما الوجه الثالث: فلم يرو عن أحد من الأئمة السبعة إلا من طرق ضعيفة نعم هي قراءة أبي جعفر.

٩ - يرتع ويلعب قرأ المكي والبصري والشامي بالنون فيهما، والباقون بالياء فيهما، وقرأ الحرميان بكسر عين يرتع، والباقون بسكون العين.

تنبيه:

ذكره الخلاف لقنبل في إثبات الياء بعد عين نرتع في الحالين حيث قال: وفي نرتع خلف زكا هو مما خرج فيه عن طريقه، ولذا لم نذكره، وبيان ذلك أن إثبات الياء طريق ابن شنبوذ، وليس من طرقه، وإنما طريقه ابن مجاهد كما تقدم، ولم يرو ابن مجاهد كما تقدم، ولم يرو ابن مجاهد إلا الحذف وهي أيضا رواية العباس بن الفضل وعبد الله بن أحمد البلخي وأحمد بن محمد اليقطيني وإبراهيم بن عبد الرزاق وابن ثوبان وغيرهم.

فإن قلت: ذكره في التيسير وهو أصله. قلت: ذكره على وجه الحكاية لا على وجه الرواية، ويدلك على ذلك أنه لم يذكره في باب الزوائد، وإنما ذكره في آخر السورة بلفظ وروى أبو ربيعة وابن الصباح عن قنبل نرتع بإثبات الياء، وروى غيرهما حذفها عنه في الحالين، وإن كان منه رحمه الله على وجه الرواية فهو أيضا خارج.

١٠ - ليحزنني أن قرأ نافع بضم الياء الأولى، وكسر الزاي، والباقون بفتح الياء وضم الزاي، وقرأ الحرميان بفتح الياء الأخيرة، والباقون بإسكانها.

١١ - الذئب* كله قرأ ورش والسوسي وعلي بإبدال همزته ياء، والباقون بالهمزة، ولم يبدل ورش ما هو عين إلا هذا وبيس وبير ونظمته فقلت:." (١)

١٨. "٨٤ - فنجي قرأ الشامي وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء، والباقون بنونين الأولى مضمومة كقراءة الشامي وعاصم، والثانية ساكنة مخفاة للجيم بعدها وإسكان الياء، **وأجمعت المصاحف** على كتبه بنون واحدة.

٨٥ - تصديق* قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاي، والباقون

---

(١) الحاوي في تفسير القرآن الكريم (النسخة المطورة: ١٠٠٠ جزء)٣٣٢/٤٥٥

بالصاد الخالصة.

ياءات الإضافة في يوسف

وفيها من ياءات الإضافة اثنتان وعشرون، ليحزنني أن، ربي أحسن، إني أراني أعصر إني أراني أحمل ربي إني آبائي إبراهيم إني أرى * لعلي أرجع نفسي إن* ربي إن* أوفى * إني أنا* لي أبي وحزني إلى إني أعلم* ربي إنه* ربي إذ إخوتي إن سبيلي أدعوا.

ياءات الزوائد في يوسف

ومن الزوائد ثنتان تؤتون، ومن يتق*.

ومدغمها تسع بتقديم التاء الفوقية على السين المهملة وثلاثون.

وقال الجعبري ومن قلده سبعة بتقديم السين المهملة على الباء الموحدة ولعله تحريف من النساخ، ومن الصغير سبعة بتقديم السين على الموحدة. انتهى انتهى ﴿غيث النفع في القراءات السبع، لأبي الحسن النوري الصفاقسي﴾ ...." (١)

١٩. "ووافقه ذو دال (دم) ابن كثير في الوقف بالياء على ينادى المناد في ق [الآية: ٤١] وهذا قول الجمهور عنه، وهو الذي في «التيسير».

وروى عنه آخرون الحذف، وهو الذي في «التذكرة» و«التبصرة» و«الهداية» و«الهادى» وغيرها من كتب المغاربة.

والأول أصح، وبه ورد النص، وهما في «الشاطبية» و«الإعلان» و«جامع البيان» وغيرها.

ثم أشار إلى الخلاف عمن ذكر من القراء الثلاثة المتقدمين في البيت قبل فقال:

ص:

بخلفهم وقف بهاد باق ... باليا لمك مع وال واق

ش: (بخلف) محله نصب، والباء للمعية، أي: وافقوا حالة كونهم مع خلاف، و (قف بهاد) فعلية، و (باق) عطف على (بهاد) بمحذوف، و (مع وال) محله نصب على الحال،

و (واق) عطف على (وال) أي: وافق ابن كثير - وهو المكى - على إثبات الياء في أربعة أحرف في عشرة مواضع: وهو هادى في الخمسة [الرعد: ٧، ٣٣، والزمر: ٢٣، ٣٦، وغافر: ٣٣] وواقى في الثلاثة [الرعد: ٣٤، ٣٧، وغافر: ٢١]، ووالى [الرعد: ١١] وباقى [النحل: ٩٦]؛ هذا هو الصحيح

(١) الحاوي في تفسير القرآن الكريم (النسخة المطورة: ١٠٠٠ جزء)٣٤١/٤٥٥

عنه.

وانفرد فارس عنه بإثبات الياء في موضعين آخرين وهما: فاتى بالرحمن [الآية: ٢٦] وراقى في القيامة [الآية: ٢٧]، فيما ذكره الداني في «جامعه»، وخالف فيهما سائر الناس.

تتمة:

إل ياسين [بالصافات] [الآية: ١٣٠]، **أجمعت المصاحف** على قطعهما، فهى على قراءة من فتح الهمزة ومدها كلمتان، مثل «آل محمد» فيجوز قطعهما وقفا.

وأما [على] قراءة من كسر الهمزة وقصرها فكلمة، وإن انفصلت رسما فلا يجوز قطع إحداهما عن الأخرى، ويكون على قراءة هؤلاء قطعت رسما واتصلت لفظا، ولا يجوز اتباع الرسم فيها وقفا [إجماعا،] ولا نظير لها في القراءة، والله أعلم.

...." (١)

٢٠. "أصحاب التمار عنه عن رويس بتشديد الفاء وفتحها وألف بعدها من غير ألف بعد النون، وبذلك قرأ الباقون، **وأجمعت المصاحف** على حذف الألفين فاحتملتها القراءتان، وكذلك النفاثات بما انفرد به أبو الكرم الشهرزوري في كتابه المصباح عن روح بضم النون وتخفيف الفاء وجمع " نفاثة "، وهو ما نفثته من فيك، وقرأ أبو الربيع والحسن أيضا النفاثات بغير ألف وتخفيف الفاء وكسرها، والكل مأخوذ من النفث، وهو شبه النفخ، يكون في الرقية، ولا ريق معه، فإن كان معه ريق فهو من التفل، يقال منه: نفث الراقي ينفث وينفث بالكسر والضم، فالنفاثات في العقد بالتشديد السواحر على مراد تكرار الفعل والاحتراف به، والنفاثات تكون للدفعة الواحدة من الفعل ولتكراره أيضا، والنفثات يجوز أن يكون مقصورا من النفاثات، ويحتمل أن يكون في الأصل على فعلات مثل حذرات؛ لكونه لازما، فالقراءات الأربع ترجع إلى شيء واحد، ولا تخالف الرسم، والله سبحانه وتعالى أعلم. انتهى. ﴿النشر في القراءات العشر حـ ٢ صـ ٣٩٩ - ٤٠٥﴾.." (٢)

٢١. "﴿وما أنت بهادي العمي﴾ (١) قد ذكرا (٢).

(ش): يعني في النمل، والذي يحتاج إليه هذا الموضع من التنبيه أن الحافظ ذكر في التحبير أن المصاحف أجمعت (٣) على رسم ﴿بهادي العمي﴾ بغير ياء في هذه السورة وكذلك ذكر الشيخ في التبصرة (٤)

---

(١) الحاوي في تفسير القرآن الكريم (النسخة المطورة: ١٠٠٠ جزء)٤٠٢/٦

(٢) الحاوي في تفسير القرآن الكريم (النسخة المطورة: ١٠٠٠ جزء)١٧٢/٩٦٥

فعلى هذا يكون وقف حمزة والكسائي هنا بالياء مخالفا لخط المصفح، وقد زاد الإمام عن الكسائي أنه وقف في الروم بغير ياء، وأما الحرف الذي في النمل **فأجمعت المصاحف** على رسمه بالياء، وكذلك وقف عليه جميع القراء، وقال الشيح: (وقد روى عن الكسائي أنه وقف عليهما بغير ياء) يعني في السورتين، ثم ذكر أن مذهب أبي الطيب الوقف عليهما بالياء (٥) وهذا الموضع من الموعود به في آخر باب الوقف على مرسوم الخط.

(م): قال الحافظ – رحمه الله – في ترجمة ﴿من ضعف﴾ (٦) (وبالوجهين آخذ له) (٧).

(ش) يعني لحفظ، وقال الإمام: (وبالوجهين قرأت له) (٨) وذكر الشيخ المسألة ولم يذكر لنفسه في التبصرة قراءة، ولا اختيارا إلا أنه قال في المفردات إن حفصا قرأ بالضم كقالون، وكذا مقتضى قوله في كتاب التذكرة فيظهر من هذا أنه يأخذ بالضم. والله أعلم.

---

(١) جزء من الآية: ٨١ النمل و ٥٣ الروم.

(٢) انظر التيسير ص ١٧٥.

(٣) في الأصل (اجتمعت) وفي باقي النسخ ما أثبته.

(٤) انظر التبصرة ص ٦٢٥.

(٥) انظر التبصرة ص ٦٢٣.

(٦) جزء من الآية: ٥٤ الروم.

(٧) انظر التيسير ص ١٧٦.

(٨) انظر الكافي ص ١٠٣.." (١)

٢٢. "يغنوا فيها﴾ (الأعراف: آية ٩٢)، وقوله تعالى: ﴿كأن لم يغنوا فيها ألا إن ثمود كفروا ربهم﴾ (آية/ ٦٨)، وقوله تعالى: ﴿كأن لم يغنوا فيها ألا بعدا لمدين﴾ (آية/ ٩٥)، الموضعان بسورة هود، وقوله تعالى: ﴿كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا﴾ (لقمان: آية ٧)، وقوله سبحانه: ﴿كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم﴾ (الجاثية: آية ٨)، وقوله تعالى: ﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾ (البلد: آية ٧) وما إلى ذلك.

---

(١) الدر النثير والعذب النمير أبو بكر الأثرم ٤/٢٦٩

الكلمة التاسعة: "إن" مكسورة الهمزة مشددة النون مع "ما" الموصولة، وهذه الكلمة وردت في التنزيل على ثلاثة أقسام:

أولها: مقطوع بالإجماع.

وثانيها: مختلف فيه بين القطع والسكت.

وثالثها: موصول بلا خلاف وإليك تفصيل الكلام على هذه الأقسام الثلاثة:

أما القسم الأول: فقد اتفقت المصاحف فيه على قطع (إن) عن "ما" في موضع واحد في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى: ﴿إن ما توعدون لآت﴾ (الأنعام: آية ١٣٤).

وأما القسم الثاني: وهو المختلف فيه فقد رسم في بعض المصاحف مقطوعا وفي بعضها موصولا، أي وصل "أن" بـ"ما" وهذا في موضع واحد في التنزيل، وهو قوله تعالى: ﴿إنما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ (النحل: آية ٩٥)، والوصل هو الأشهر وعليه العمل.

وأما القسم الثالث: فقد اتفقت المصاحف فيه على وصله وذلك في غير موضع القطع المتفق فيه على قطعه وغير الموضع المختلف فيه نحو قوله تعالى: ﴿إنما يتذكر أولوا الألباب﴾ (الرعد: آية ١٩)، وقوله سبحانه: ﴿إنما الله إله واحد﴾ في النساء (آية: ١٢)، والنحل (آية: ٥١)، وما إلى ذلك.

الكلمة العاشرة: "أن" مفتوحة الهمزة مشددة النون، مع "ما" الموصولة أيضا، وقد جاء ذكرها في التنزيل على ثلاثة أقسام: مقطوعة باتفاق وموصولة كذلك، ومختلف فيها بين القطع والوصل.

أما القسم الأول: فقد أجمعت المصاحف فيه على قطع (أن) عن "ما" وثبت هذا في موضعين اثنين فقط.

أولهما: بسورة الحج ﴿وأن ما يدعون من دونه هو الباطل﴾ (آية: ٦٢).

وثانيها: بسورة لقمان ﴿وأن ما يدعون من دونه الباطل﴾ (آية: ٣٠).

وأما القسم الثاني: فقد اختلفت فيه المصاحف فرسم في بعضها مقطوعا وفي بعضها موصولا وذلك في موضع واحد في التنزيل في سورة الأنفال في قوله تعالى: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء﴾ (آية: ٤١) والأشهر هو الوصل وعليه العمل، وهذا معنى قوله (وخلف الأنفال) وأما قوله (ونحل) راجع إلى (إنما) بكسر الهمزة لأنه ذكر خلاف النوعين معا كما أنه ذكر قطعهما معا فتأمل.

وأما القسم الثالث: فقد أجمعت المصاحف فيه على وصل "أن" بـ"ما" وذلك في غير موضعي القطع

المتفق عليهما وغير الموضع المختلف فيه، نحو قوله تعالى: ﴿فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين﴾ (المائدة: آية ٩٢)، وقوله تعالى ﴿اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو﴾ (الحديد: آية ٢٠) وما إلى ذلك.." (١)

٢٣. "وقد أشار الحافظ ابن الجزري رحمه الله تعالى إلى هذه الكلمات العشر بقوله:

٨٠ – فاقطع بعشر كلمات أن لا مع ملجأ ولا إله إلا

وقد سبق ذكر هذه الأبيات الستة في أول الباب، وفي هذه الأبيات لم يتعرض الناظم لذكر (أن لا) موضع الأنبياء وتعرض لها في النشر جـ ٢/ ١٤٨ كما تعرض لها غيره ولذا ذكرناها.

الكلمة الحادية عشرة: موضع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وتعرض لها في النشر ٢/ ١٤٨ كما تعرض لها غيره ولذا ذكرناها.

"كل " مع "ما" وهي في القرآن الكريم على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مقطوع بالاتفاق وجاء في موضع واحد في التنزيل في سورة سيدنا إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وآتاكم من كل ما سألتموه﴾ (آية/٣٤)، فقد **أجمعت المصاحف** في هذا الموضع على قطع "كل" عن "ما".

القسم الثاني: مختلف فيه بين القطع والوصل، فقد رسم في بعض المصاحف مقطوعا وفي بعضها موصولا، وذلك في أربعة مواضع في التنزيل.

الأول: قوله تعالى: ﴿كل ما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها﴾ (النساء: آية ٩١) الثاني: قوله تعالى: ﴿كلما دخلت أمة لعنت أختها﴾ (الأعراف: آية ٣٨).

الثالث: قوله تعالى: ﴿كل ما جاء أمة رسولها﴾ (المؤمنون: آية ٤٤).

الرابع: قوله عز من قائل: ﴿كلما ألقي فيها فوج﴾ (الملك: آية ٨).

هذا ولم يتعرض الحافظ ابن الجزري في مقدمته إلى هذه المواضع المختلف فيها إلا لموضع النساء فقط وتعرض لها في النشر ٢/ ١٤٩ كما تعرض لها شارحو الجزرية وغيرهم، وقد نظمها العلامة ملا علي القاري فقال:

وجاء أمة وأ ألقي دخلت في وصلها وقطعها اختلفت

(١) الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية (١٤٢٩)ص/١١٠

القسم الثالث: موصول بالإجماع، أي: وصل "كل" بـ"ما" وذلك في غير موضع القطع المتفق عليه، وفي غير المواضع الأربعة المختلف فيها بين القطع والوصل، نحو قوله تعالى: ﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾ (البقرة آية ٢٠)، وقوله سبحانه: ﴿كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا﴾ (البقرة: آية ٢٦)، وقوله تعالى: ﴿كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله﴾ (المائدة: آية ٦٤)، وما إلى ذلك.

تنبيهات:

الأول: بالنسبة للخلاف الذي في المواضع الأربعة في كلمة "كلما" قد اختلف في الأشهر فيها هل الوصل أو القطع؟ أو هما مستويان؟ أقوال:

منها: أن الوصل هو المشهور فيها ذكر ذلك الحافظ ابن الجزري في النشر ٢/ ١٤٩.

ومنها: أن الوصل والقطع يستويان، جاء ذلك في العقيلة بشرح ابن القاصح ص ٩٢، واتحاف فضلا العشر للشهاب البنا آخر سورة النساء ص ١٩٧، وكتاب نهاية القول المفيد ص ١٩٥، والعقد الفريد الكبير ص ٩٧، وملخص العقد الفريد ص ٢٧، وبعض شراح الجزرية، كشرح الشيخ زكريا الأنصاري ص ٦٨، وشرح ابن يالوشه ص ٥٥.." (١)

٢٤. "القسم الثاني: مختلف فيه بين القطع والوصل وذلك في موضع واحد في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى: ﴿علم أن لن تحصوه﴾ (المزمل: آية ٢٠)، فرسم في جل المصاحف مقطوعا وفي أقلها موصولا، والقطع هو الأشهر وعليه العمل.

هذا: ولم يتعرض الناظم لهذا الموضع في المقدمة الجزرية ولا في النشر، ولا غيره من العلماء، وتعرض لها الحافظ أبو عمرو الداني في المقنع وكذلك الإمام الخراز في مورد الظمآن وشهر فيه القطع وفيه يقول:

كذاك في المزمل الوصل ذكر ... في مقنع عن بعضهم وما شهر

والقسم الثالث: مقطوع باتفاق، أي اتفقت المصاحف على قطع "أن" عن "لن" وإدغام النون في اللام لفظا لا خطا والوقف على "أن" اضطرارا أو اختبارا بالموحدة وذلك في غير موضعي الوصل المتفق عليهما، وغير الموضع المختلف فيه بين القطع والوصل وذلك نحو قوله تعالى: ﴿أن لن نقدر عليه﴾ (الأنبياء: آية ٥)، ﴿أن لن تقول الإنس والجن﴾ (الجن: آية ٥)، وقوله تعالى: ﴿أن لن يقدر عليه أحد﴾ (البلد: آية ٥)، وما إلى ذلك.

---

(١) الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية (١٤٢٩)ص/١١١

الكلمة السابعة عشرة:"كي" الناصبة مع "لا" النافية جاءت في القرآن الكريم في سبعة مواضع وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: موصول باتفاق، وذلك في أربعة مواضع من السبعة:

الأول: قوله تعالى: ﴿لكيلا تحزنوا على ما فاتكم﴾ (آل عمران: آية ١٥٣).

الثاني: قوله تعالى: ﴿لكيلا يعلم من بعد علم شيئا﴾ (الحج: آية ٥).

الثالث: قوله تعالى: ﴿لكيلا يكون عليك حرج﴾ (الأحزاب: آية ٥٠) وهو الموضع الثاني.

الرابع: قوله تعالى: ﴿لكيلا تأسوا على ما فاتكم﴾ (الحديد: آية ٢٣).

القسم الثاني: مقطوع باتفاق، أي اتفقت المصاحف على قطع "كي" عن "لا" وذلك في ثلاثة مواضع، وهي بقية السبعة المشار إليها آنفا:

الأول: قوله تعالى: ﴿لكي لا يعلم بعد علم شيئا﴾ (النحل: آية ٧٠).

الثاني: قوله تعالى: ﴿لكي لا يكون على المؤمنين حرج﴾ (الأحزاب: آية ٣٧) الموضع الأول.

الثالث: قوله تعالى: ﴿كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم﴾ (الحشر: آية ٧).

الكلمة الثامنة عشرة:"عن" الجارة مع "من" الموصولة وهي في كتاب الله تعالى قسم واحد وقد اتفقت المصاحف فيه على قطع (عن) عن (من) وتدغم فيه النون لفظا لا خطا وذلك في موضعين اثنين في التنزيل لا ثالث لهما، وهما قوله تعالى: ﴿ويصرفه عن من يشاء﴾ (النور: آية ٤٣)، وقوله تعالى: ﴿فأعرض عن من تولى عن ذكرنا﴾ (النجم: آية ٢٩).

الكلمة التاسعة عشر: "يوم" مفتوح الميم مع "هم" الضمير المنفصل المرفوع المحل، وهي في القرآن الكريم قسم واحد وقد **أجمعت المصاحف** على القطع فيه، أي قطع "يوم" عن "هم" وذلك في موضعين اثنين لا ثالث لهما في القرآن الكريم.

الأول: قوله تعالى: ﴿يوم هم بارزون﴾ (غافر: آية ١٦).

الثاني: قوله تعالى: ﴿يوم هم على النار يفتنون﴾ (الذاريات: آية ١٣).

أما إذا كان الضمير مجرور المحل فاتفقت المصاحف على وصله بـ"يوم" نحو قوله تعالى: ﴿حتى يلاقوا

يومهم الذي يوعدون﴾ (الزخرف: آية ٨٣) و (المعارج: آية ٤٢)، وقوله سبحانه: ﴿حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون﴾ (الطور." (١)

٢٥. "ورسما، ولا يجوز الوقف على "أل" والابتداء بـ"الأرض" أو بـ"الليل" بل الوقف على كلمة الأرض بأكملها والابتداء منها وكذلك كلمة الليل ونحوهما في التنزيل وهو كثير، فتأمل.

الكلمة الخامسة والعشرون: "ها" التي للتنبيه من كلمتي هؤلاء وها أنتم خاصة في نحو قوله تعالى: ﴿ها أنتم هؤلاء﴾ في كل من: (آل عمران: آية ٦٦) و (النساء: آية ١٠٩) و (القتال: آية ٣٨)، وقد تنفرد كلمة هؤلاء وحدها، وهي كثيرة في التنزيل نحو قوله تعالى: ﴿كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك﴾ (الإسراء: آية ٢٠)، وما إلى ذلك، فقد اتفقت المصاحف العثمانية على وصل "ها" التنبيه بما بعدها قراءة ورسما، ولا يجوز الوقف على "ها" والابتداء بـ"أنتم" والابتداء منهما كذلك.

الكلمة السادسة والعشرون: "يا" التي للنداء نحو قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم﴾ (البقرة: آية ٧٣)، وقوله سبحانه: ﴿يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم﴾ (التوبة: آية ٧٣)، وكذلك (التحريم: آية ٩)، وما إلى ذلك.

فقد **أجمعت المصاحف** العثمانية على وصل "يا" التي للنداء بما بعدها رسما وقراءة ولا يجوز الوقف على "يا" والابتداء بما بعدها، بل الوقف على كلمة يا أيها بأسرها والابتداء منها كذلك ومثلها يا مريم، وهكذا وقد أشار الحافظ ابن الجزري في المقدمة الجزرية إلى الكلمات من الخامسة عشرة إلى نهاية السادسة والعشرين بقوله:

٩٠ - وصل فإلم هود ألن نجعلا نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على

٩١ - حج عليك حرج وقطعهم عن من يشاء من تولى يوم هم

٩٢ - ومال هذا والذين هؤلا تحين في الإمام صل ووهلا

٩٣ - وزنوهم، وكالوهم صل كذا من ال وها ويا لا تفصل

وبهذا ينتهي الكلام عن الكلمات المقطوعة والموصولة اتفاقا واختلافا الوارد ذكرها في المقدمة الجزرية، للحافظ ابن الجزري وقد ذكرنا بعض كلمات لم ترد في المقدمة الجزرية استطرادا لاقتضاء المقام ذكرها هنا، ونشرع الآن بمشيئة الله تعالى في بيان الكلمات التي يجب على قارئ القرآن معرفتها والإلمام بأحكامها لتعلقها بهذا الباب مقطوعة أو موصولة مما لم يرد له ذكر في المقدمة الجزرية في فصل خاص،

---

(١) الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية (١٤٢٩)ص/١١٥

فنقول وبالله التوفيق.

فصل

في بيان الكلمات المقطوعة والموصولة والمختلف فيها بين القطع والوصل من غير المقدمة الجزرية:

نحصر هذه الكلمات في اثنتي عشرة كلمة وإليك بيانها:

الكلمة الأولى: "أن" مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع "لو" وقعت هذه الكلمة في القرآن الكريم في أربعة مواضع وهي قسمان:

القسم الأول: مقطوع باتفاق المصاحف، وذلك في ثلاثة مواضع:

الأول: قوله تعالى: ﴿أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم﴾ (الأعراف: آية ١٠٠).

الثاني: قوله تعالى: ﴿أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا﴾ (الرعد: آية ٣١).

الثالث: قوله سبحانه: ﴿أن لو كانوا يعلمون الغيب﴾ (سبأ: آية ١٤).." (١)

٢٦. "هذا الباب، وكذلك حذف في بعضها من وقرآنا فرقناه في سبحان. وقرآنا عربيا في الزمر، فكتبت: (ق. ر. ن) فحذف غير ذلك من الألفات للتخفيف، وخرج من الهمز المتحرك بعد الألف من المتوسط أصل مطرد وكلمات مخصوصة. فالأصل المطرد مما اجتمع فيه مثلان فأكثر، وذلك في المفتوحة مطلقا نحو (ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم، وما جعل أدعياءكم أبناءكم، وما كانوا أولياءه، ودعاء ونداء، وماء، وملجأ، وخطأ) ومن المضمومة إذا وقع بعد الهمزة واو نحو (جاءوكم، ويراءون) وفي المكسورة إذا وقع بعدها ياء نحو (إسرائيل) ومن (وراي وشركاي والاي) في قراءة حمزة كما تقدم، فلم يكتب للهمز في ذلك صورة؛ لئلا يجمع بين صورتين، والكلمات المخصوصة أولياؤهم الطاغوت في البقرة، وأولياؤهم من الإنس في الأنعام، وفيها ليوحون إلى أوليائهم وفي الأحزاب إلى أوليائكم وفي فصلت نحن أولياؤكم فكتب في أكثر مصاحف أهل العراق محذوف الصورة، وفي سائر المصاحف ثابتا. وحكى ابن المنادي وغيره أن في بعض المصاحف (إن أولياؤه) في الأنفال محذوف أيضا، **وأجمعت المصاحف** على حذف ألف البينة قبل الهمز في ذلك كله ونحوه، والله أعلم. وإنما حذفت صورة الهمز من ذلك ؛ لأنه لما حذفت الألف من المخفوض اجتمع الصورتان، فحذفت صورة الهمز لذلك، وحمل المرفوع عليه، وفي إن أولياؤه ليناسب وما كانوا أولياءه والله تعالى أعلم،

---

(١) الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية (١٤٢٩)ص/١١٧

واختلف أيضا في " جزاؤه " الثلاثة الأحرف من يوسف. فحكى حذف صورة الهمزة فيها الغازي بن قيس في كتابه " هجاء السنة "، ورواه الداني في مقنعه عن نافع، ووجه ذلك قرب شبه الواو من صورة الزاي في الخط القديم كما فعلوا في الرؤيا، فحذفوا صورة الهمزة لشبه الواو بالراء، والله أعلم.

وأجمعوا على رسم " تراء " من قوله تعالى: فلما تراء الجمعان في الشعراء بألف واحدة، واختلف علماؤنا في الألف الثابتة والمحذوفة هل الأولى أم الثانية؟ فذهب الداني إلى أن المحذوفة." (١)

٢٧. "قرأ شيئا من ذلك بالإفراد وكان من مذهبه الوقف بالهاء كما تقدم وقف بالهاء وإن كان من مذهبه الوقف بالتاء وقف بالتاء. من قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع. وسيأتي الكلام على ذلك مفصلا في أماكنه – إن شاء الله تعالى –.

وقد **أجمعت المصاحف** على كتابة ذلك كله بالتاء إلا ما ذكره الحافظ أبو عمرو الداني في الحرف الثاني من يونس، وهو " إن الذين حقت عليهم كلمت ربك " قال: تأملته في مصاحف أهل العراق فرأيته مرسوما بالهاء ؛ وكذلك اختلف أيضا في قوله في غافر وكذلك حقت كلمة ربك فكتابته بالهاء على قراءة الإفراد، بلا نظر. وكتابته بالتاء على مراد الجمع. ويحتمل أن يراد الإفراد ويكون كنظائره مما كتب بالتاء مفردا. ولكن الذي هو في مصاحفهم بالتاء قرءوه بالجمع فيما نعلمه – والله أعلم –.

ويلتحق بهذه الأحرف حصرت صدورهم في النساء. قرأ يعقوب بالتنوين والنصب على أنه اسم مؤنث. وقد نص عليه أبو العز القلانسي وأبو الحسن طاهر بن غلبون والحافظ أبو عمرو الداني وغيرهم أن الوقف عليه بالهاء. وذلك على أصله في الباب. ونص أبو طاهر بن سوار وغيره على أن الوقف بالتاء لكلهم، وذلك يقتضي التاء له وسكت آخرون فلم ينصوا فيه كالحافظ أبي العلاء، وغيره، وقال سبط الخياط في المبهج: والوقف بالتاء إجماع لأنه كذلك في المصحف.

قال: ويجوز الوقف عليه بالهاء في قراءة يعقوب مثل كلمة ووجلة، وهذا يقتضي الوقف عنده على ما كتب تاء بها كما قدمنا – والله أعلم –.

(وأما الكلمات المخصوصة) فهي ست: ياأبت، وهيهات. ومرضات، ولات، واللات، وذات بهجة. أما ياأبت، وهي في يوسف. ومريم. والقصص. والصافات. فوقف عليها بالهاء خلافا للرسم: ابن كثير

(١) النشر في القراءات العشر ابن الجزري ١/٤٥٠

وابن عامر، وأبو جعفر ويعقوب. ووقف الباقون بالتاء على الرسم وأما هيهات، وهو الحرفان في المؤمنون فوقف عليها بالهاء. الكسائي والبزي. واختلف عن قنبل." (١)

٢٨. "، وفي المائدة والأنفال، وهود ولقمان وفاطر والزمر والشورى والحديد والتغابن والملك. وهو ضعيف لمخالفته الرسم، ولأن عمل أهل الأداء على غيره وزعم ابن جبارة أن ابن كثير وأبا عمرو والكسائي ويعقوب، يقفون على ذات الشوكة، وذات لهب، وبذات الصدور بالهاء ففرق بينه وبين أخواته، ونص عمن لا نص عنه، ولا أعلمه إلا قاسه على ما كتب بالتاء من المؤنث وليس بصحيح، بل الصواب الوقف عليه بالتاء للجميع اتباعا للرسم – والله أعلم –.

(والقسم المتفق عليه من الإبدال) نوعان: أحدهما المنصوب لمنون غير المؤنث يبدل في الوقف ألفا مطلقا كما تقدم في الباب قبله نحو: أن يضرب مثلا، وكنتم أمواتا، وكان حقا، وللناس إماما.

والثاني الاسم المفرد المؤنث ما لم يرسم بالتاء تبدل تاؤه وصلا هاء وقفا سواء كان منونا، أو غير منون نحو: ومن يبدل نعمة الله، وتلك الجنة، ومن الجنة، وعلى أبصارهم غشاوة، ومثلا ما بعوضة، وكمثل جنة بربوة وشذ جماعة من العراقيين فرووا عن الكسائي وحده الوقف على مناة بالهاء، وعن الباقين بالتاء. ذكر ذلك ابن سوار وأبو العز وسبط الخياط، وهو غلط وأحسب أن الوهم حصل لهم من نص نصير على كتابته بالهاء. ونصير من أصحاب الكسائي فحملوا الرسم على القراءة وأخذوا بالضد للباقين. ولم يرد نصير إلا حكاية رسمها كما حكى رسم غيرها في كتابه مما لا خلاف في رسمه، ولا تعلق له بالقراءة والعجب من قول الأهوازي: **وأجمعت المصاحف** على كتابتها (منوة) بواو والوقف عليه عن الجماعة بالتاء. فالصواب الوقف عليه عن كل القراء بالهاء على وفق الرسم – والله أعلم –

.

(وأما الإثبات) فهو على قسمين أحدهما إثبات ما حذف رسما، والثاني إثبات ما حذف لفظا. فالذي ثبت من المحذوف رسما ينحصر في نوعين الأول، وهو من الإلحاق كما تقدم في الباب قبله هاء السكت، الثاني أحد حروف العلة." (٢)

---

(١) النشر في القراءات العشر ابن الجزري ١٣١/٢

(٢) النشر في القراءات العشر ابن الجزري ١٣٣/٢

٢٩. "عنهم فقال: وليس عن الباقين في ذلك نص سوى ما جاء عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف قال: وذلك يوجب في مذهب من روي عنه أن يكون وقفه على اللام.

(قلت) : وفيما قاله آخرا نظر فإنهم إذا كانوا يتبعون الخط في وقفهم فما المانع من أنهم يقفون أيضا على (ما) ، بل هو، أولى وأحرى لانفصالها لفظا ورسما، على أنه صرح بالوجهين جميعا عن ورش، فقال: إسماعيل النحاس في كتابه كان أبو يعقوب صاحب ورش، يعني الأزرق يقف على فمال، وقالوا: مال وأشباهه كما في الصحف. وكان عبد الصمد يقف على فما ويطرح اللام انتهى. فدل هذا على جواز الوجهين جميعا عنه، وكذا حكم غيره – والله أعلم –.

وأما إل ياسين في الصافات **فأجمعت المصاحف** على قطعها فهي على قراءة من فتح الهمزة ومدها وكسر اللام كلمتان مثل (آل محمد، وآل إبراهيم) فيجوز قطعهما وقفا، وأما على قراءة من كسر الهمزة وقصرها وسكن اللام فكلمة واحدة وإن انفصلت رسما فلا يجوز قطع إحداهما عن الأخرى وتكون هذه الكلمة على قراءة هؤلاء قطعت رسما اتصلت لفظا، ولا يجوز اتباع الرسم فيها وقفا إجماعا، ولم يقع لهذه الكلمة نظير في القراءة – والله أعلم –.

" والمتفق عليه " من هذا الفصل جميع ما كتب مفصولا سواء كان اسما، أو غيره فإنه يجوز الوقف فيه على الكلمة الأولى والثانية عن جميع القراء. واعلم أن الأصل في كل كلمة كانت على حرفين فصاعدا أن تكتب منفصلة من التي بعدها سواء كانت حرفا، أو فعلا، أو اسما إلا آل المعرفة فإنها لكثرة دورها نزلت منزلة الجزء مما دخلت عليه فوصلت وإلا يا وها فإنهما لما حذفت ألفهما بقيا على حرف واحد فانفصلا بما بعدهما وإلا أن تكون الكلمة الثانية ضميرا متصلا فإنه كتب موصولا بما قبله للفرق وإلا أن يكونا حرفي هجاء إنهما وصلا رعاية للفظ وسيأتي ذلك كله مبينا في الفصل بعده.

والذي يحتاج إلى التنبيه عليه ينحصر في ثمانية عشر حرفا، وهي: أن لا، وأن ما، وإن ما، المخففة المكسورة، وأين ما، وأن لم، وإن لم، وأن لن، وعن ما." (١)

٣٠. "عثمان رضي الله عنه (لا) مقطوعة والتاء موصولة بحين ورأيت به أثر الدم وتبعت فيه ما ذكره أبو عبيد فرأيته كذلك، وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة.

وأما قطع الموصول فوقع مختلفا فيه في ويكأن. ويكأنه، وفي ألا يسجدوا فأما، ويكأن، وويكأنه وكلاهما

---

(١) النشر في القراءات العشر ابن الجزري ١٤٧/٢

في القصص **فأجمعت المصاحف** على كتابتهما كلمة واحدة موصولة، واختلف في الوقف عليهما عن الكسائي وأبي عمرو، فروى جماعة عن الكسائي أنه يقف على الياء مقطوعة من الكاف، وإذا ابتدأ ابتدأ بالكاف كأن وكأنه، وعن أبي عمرو أنه يقف على الكاف مقطوعة من الهمزة، وإذا ابتدأ ابتدأ بالهمزة أن وأنه، وهذان الوجهان محكيان عنهما في التبصرة، والتيسير، والإرشاد، والكفاية، والمبهج، وغاية أبي العلاء الحافظ، والهداية، وفي أكثرها بصيغة الضعف، وأكثرهم يختار اتباع الرسم، ولم يذكر ذلك عنهما بصيغة الجزم غير الشاطبي وابن شريح في جزمه بالخلاف عنهما، وكذلك الحافظ أبو العلاء ساوى بين الوجهين عنهما، وروى الوقف بالياء نصا الحافظ الداني عن الكسائي من رواية الدوري عن شيخه عبد العزيز وإليه أشار في التيسير، وقرأ بذلك عن الكسائي على شيخه أبي الفتح، وروى أبو الحسن بن غلبون ذلك عن الكسائي من رواية قتيبة، ولم يذكر عن أبي عمرو في ذلك شيئا، وكذلك الداني لم يعول على الوقف على الكافي عن أبي عمرو في شيء من كتبه، وقال في التيسير وروي بصيغة التمريض، ولم يذكره في المفردات ألبتة.

ورواه في جامعه وجادة عن ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو من طريق أبي طاهر بن أبي هاشم، وقال: قال أبو طاهر: لا أدري عن أي ولد اليزيدي ذكره.

ثم روى عنه من رواية اليزيدي أنه يقف عليهما موصولتين. وروى من طريق أبي معمر عن عبد الوارث كذلك من طريق محمد بن رومي عن أحمد بن موسى قال: سمعت أبا عمرو يقول: ويكأن الله، ويكأنه مقطوعة في القراءة موصولة." (١)

٣١. "قرأ به على فارس بن أحمد، وعنه أسند رواية قنبل في التيسير بالإثبات أيضا قطع صاحب المستنير من غير طريق أبي طاهر. وكذلك ابن فارس في جامعه، وكذلك سبط الخياط في كفايته ومبهجه من غير طريق ابن مجاهد مع أنه قطع بالإثبات له في الحالين في سبعته، وذكر في كتاب الياءات وكتاب المكيين وكتاب الجامع عن قنبل الياء في الوصل، وإذا وقف بغير ياء قال الداني: وهو الصحيح عن قنبل.

(قلت) : وكلا الوجهين صحيح عن قنبل نصا وأداء حالة الوقف بهما قرأت، وبهما آخذ – والله أعلم –.

وأما المتعال، وهو في الرعد فوافقه على الإثبات في الحالين ابن كثير من روايتيه من غير خلاف. وقد

---

(١) النشر في القراءات العشر ابن الجزري ١٥١/٢

ورد عن ابن شنبوذ عن قنبل من طريق ابن الطبر حذفها في الحالين، ومن طريق الهذلي حذفها وقفا والذي نأخذ به هو الأول – والله أعلم –.

وأما وعيد. وهي في إبراهيم وموضعي ق، ونكير في الحج وسبأ وفاطر والملك ونذير، وهي في الستة المواضع من القمر، وأن يكذبون في القصص ولا يبصرون في يس ولتردين في الصافات وأن ترجمون وفاعتزلون في الدخان ونذير في الملك فوافقه على إثبات الياء في هذه الثماني عشرة ياء من الكلم التسع حالة الوصل ورش. واختص يعقوب بما بقي من الياءات في رءوس الآي، وهي ستون ياء تقدمت مفصلة وستأتي منصوصا عليها آخر كل سورة عقيب ياءات الإضافة معادا ذكر الخلاف في ذلك كله مبينا مفصلا – إن شاء الله – وبالله التوفيق

تنبيهات

(الأول) : **أجمعت المصاحف** على إثبات الياء رسما في خمسة عشر موضعا مما وقع نظيره محذوفا مختلفا فيه مذكور في هذا الباب، وهي (واخشوني، ولأتم) في البقرة فإن الله يأتي بالشمس فيها أيضا (وفاتبعوني) في آل عمران. وفهو المهتدي في الأعراف (وفكيدوني) في هود (وما نبغي) في يوسف، ومن اتبعني فيها (وفلا تسألني) في الكهف (وفاتبعوني، وأطيعون) في طه وأن يحشر.." (١)

٣٢. "أجري الوقف مجرى الوصل كما فعل واخشون اليوم، ويقص الحق ويحتمل أن يخرج على قراءة حمزة " مصرخي "كما سيجيء – إن شاء الله تعالى –، وقرأ الباقون بياءين الأولى مشددة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة، وقد **أجمعت المصاحف** على رسمها بياء واحدة.

(واختلفوا) في: مسهم طائف فقرأ البصريان، وابن كثير والكسائي، (طيف) بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همزة، ولا ألف، وقرأ الباقون بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة بعدها.

(واختلفوا) في: يمدونهم فقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الميم، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم.

وتقدم إبدال قرئ لأبي جعفر في باب الهمز المفرد.

وتقدم نقل القرآن لابن كثير في باب النقل.

(وفيها من ياءات الإضافة سبع) حرم ربي الفواحش أسكنها حمزة إني أخاف من بعدي أعجلتم فتحها المدنيان، وابن كثير وأبو عمرو فأرسل معي فتحها حفص إني اصطفيتك فتحها ابن كثير وأبو عمرو آياتي الذين أسكنها ابن عامر وحمزة، عذابي أصيب فتحها أهل المدينة.

---

(١) النشر في القراءات العشر ابن الجزري ١٩٢/٢

(وفيها من الزوائد ثنتان) ثم كيدون أثبتها في الوصل أبو عمرو وأبو جعفر والداجوني عن هشام وأثبتها في الحالين يعقوب والحلواني عن هشام ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم (تنظرون) أثبتها في الحالين يعقوب والله المستعان.

سورة الأنفال

(واختلفوا) في: مردفين فقرأ المدنيان ويعقوب بفتح الدال وما روي عن ابن مجاهد عن قنبل في ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد لأنه نص في كتابه على أنه قرأ به على قنبل قال: وهو وهم، وكان يقرأ له ويقرئ بكسر الدال. قال الداني: وكذلك قرأت من طريقه، وطريق غيره عن قنبل، وعلى ذلك أهل الأداء." (١)

٣٣. "، والكسائي وخلف وحفص حافظا بألف بعد الحاء وكسر الفاء، وقرأ الباقون بكسر الحاء، وإسكان الفاء من غير ألف.

(واختلفوا) في: نرفع درجات من نشاء فقرأ يعقوب بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالنون، وتقدم بالنون، وتقدم تنوين درجات للكوفيين في الأنعام، وتقدم الخلف في (استايسوا) (ولا تايسوا) (إنه لا يايس) و (حتى إذا استايس الرسل) عن البزي والحنبلي عن ابن وردان في باب الهمز.

وتقدم الخلاف في إمالة ياأسفى في باب الإمالة، وكذا خلاف رويس في باب الوقف على المرسوم، وتقدم اختلافهم في أئنك لأنت يوسف في باب الهمزتين من كلمة، وتقدم الخلاف في همز خاطئين ورؤياي وكأين في باب الهمز المفرد، وكذا الخلاف في إمالة رؤياي في بابها، وكذا الخلاف في وكأين في آل عمران والوقف عليه من باب الوقف على مرسوم الخط.

(واختلفوا) في: (يوحى إليهم) هنا، وفي النحل والأول من الأنبياء و (يوحى إليه) ثاني الأنبياء، فروى حفص بالنون وكسر الحاء في الأربعة على لفظ الجمع، وافقه في الثاني من الأنبياء حمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله، وتقدم اختلافهم في (أفلا يعقلون) في الأنعام.

(واختلفوا) في: قد كذبوا فقرأ أبو جعفر، والكوفيون بالتخفيف، وقرأ الباقون بالتشديد.

(واختلفوا) في: فنجي من نشاء فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة على تشديد الجيم وفتح

---

(١) النشر في القراءات العشر ابن الجزري ٢/٢٧٥

الياء، وقرأ الباقون بنونين، الثانية ساكنة مخفاة عند الجيم، وتخفيف الجيم، وإسكان الياء، **وأجمعت المصاحف** على كتابته بنون واحدة.

(وفيها من ياءات الإضافة اثنان وعشرون) ليحزنني أن فتحها المدنيان، وابن كثير ربي أحسن، أراني أعصر، أراني أحمل، إني أرى سبع، إني أنا أخوك، أبي أو، إني أعلم فتح السبع المدنيان، وابن كثير وأبو عمرو أني أوفي فتحها نافع، واختلف عن أبي جعفر من روايتيه كما تقدم وحزني إلى." (١)

٣٤. "أصحاب التمار عنه عن رويس بتشديد الفاء وفتحها وألف بعدها من غير ألف بعد النون، وبذلك قرأ الباقون، **وأجمعت المصاحف** على حذف الألفين فاحتملتها القراءتان، وكذلك النفاثات بما انفرد به أبو الكرم الشهرزوري في كتابه المصباح عن روح بضم النون وتخفيف الفاء وجمع " نفاثة "، وهو ما نفثته من فيك، وقرأ أبو الربيع والحسن أيضا النفاثات بغير ألف وتخفيف الفاء وكسرها، والكل مأخوذ من النفث، وهو شبه النفخ، يكون في الرقية، ولا ريق معه، فإن كان معه ريق فهو من التفل، يقال منه: نفث الراقي ينفث وينفث بالكسر والضم، فالنفاثات في العقد بالتشديد السواحر على مراد تكرار الفعل والاحتراف به، والنفاثات تكون للدفعة الواحدة من الفعل ولتكراره أيضا، والنفثات يجوز أن يكون مقصورا من النفاثات، ويحتمل أن يكون في الأصل على فعلات مثل حذرات؛ لكونه لازما، فالقراءات الأربع ترجع إلى شيء واحد، ولا تخالف الرسم، والله سبحانه وتعالى أعلم.

باب التكبير وما يتعلق به

وبعض المؤلفين لم يذكر هذا الباب أصلا كابن مجاهد في سبعته، وابن مهران في غايته وكثير منهم يذكره مع باب البسملة متقدما كالهذلي وابن مؤمن، والأكثرون أخروه لتعلقه بالسور الأخيرة ومنهم من يذكره في موضعه عند سورة والضحى، وألم نشرح كأبي العز القلانسي، والحافظ أبي العلاء الهمداني وابن شريح، ومنهم من أخره إلى بعد إتمام الخلاف وجعله آخر كتابه، وهم الجمهور من المشارقة، والمغاربة، وهو الأنسب لتعلقه بالختم والدعاء وغير ذلك، وينحصر الكلام على هذا الباب في أربعة فصول.

---

(١) النشر في القراءات العشر ابن الجزري ٢/٢٩٦

الفصل الأول: في سبب وروده

اختلف في سبب ورود التكبير من المكان المعين، فروى الحافظ أبو العلاء." (١)

٣٥. "وفي بعضها بإسقاطها كما سيأتي فيتعين رسم الواو لمن أثبتها من القراء لفظا، وترك رسمها لمن أسقطها منهم لفظا، ولا يجوز إسقاطها رسما لمن أثبتها لفظا ولا العكس؛ لأن هذا النوع من المخالفة لم يتقرر الإجماع على اغتفار فرد منه فلا يجوز، واحترز بقوله: "إن كان مما لزم" عما لا يلزم فيه صريح الموافقة نحو "الرياح"، الذي اختلفت المصاحف في حذف ألفه يجوز أن يرسم لنافع الذي أثبت ألفه لفظا بإثباتها رسما وهذا صريح الموافقة، ويجوز أن يرسم بحذفها وإن كان فيه مخالفة لقراءته؛ لأن هذا النوع من المخالفة مغتفر لتقرب الإجماع على إفراد منه ك"الرحمان"، و"العالمين"، وهذا معنى قوله: "أو مخالف خلافا اغتفر"، فقوله: "بمخالف" معطوف ب"أو" على قوله: "بما وافقه" و"أو" للتخيير بين الموافقة والمخالفة.

والحاصر أن الذي يغتفر من أنواع المخالفة هو ما ثبت الاغتفار في فرض منه فأكثر اتفاقا، والذي لا يغتفر منها هو ما لم يثبت فيه ذلك، ثم حذر بقوله: "وكن في الإجماع من الخلف حذر" من مخالفة رسم المصاحف فيما أجمعت عليه لكونها ممتنعة، ويأخذ منه أن المخالفة المغتفر نوعها، إنما يجوز ارتكابها إذا ورد بها مصحف عثماني كما تقدم في "الرياح" الذي اختلفت المصاحف في حذف ألفه، فإن لم ترد عن مصحف عثماني لم تجز كحذف ألف "قال"، وإذا كان صريح الموافقة ممتنعا فيما **أجمعت المصاحف** فيه على المخالفة كحذف ألف "الرحمان" و"العالمين"، فلأن تمتنع المخالفة فيما أجمعت فيه على الموافقة كإثبات ألف "قال من باب أولى"، وقوله: "حذر" بكسر الذال وهو خبر "كن"، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة الضابط الذي يحصل كيفية الرسم.

ثم قال:

٦-

وما خلا عن خلفها فمفرد ... كنافع لكن يراعى المورد

٧-

ووثقن بالرسم ممكن الوفاق ... كليسوءوا ورؤف لا شقاق

أشار في البيت الأول إلى إعطاء ضابط، يحصل معه كيفية الرسم في جميع المصاحف بالنسبة لسائر

---

(١) النشر في القراءات العشر ابن الجزري ٢/٤٠٥

المقارئ في المواضع التي لم يذكر فيها اختلاف المصاحف في هذا النظم المسمى بالإعلان، ولا في "مورد الظمآن"، فأخبر أن ما لم يذكر فيه خلاف." (١)

٣٦. "تنبيه: أهمل الناظم في هذا النظم نوعين مما تعرض له صاحب "المقنع" وصاحب "العقيلة" أحدهما: الخلافيات التي لم يقرأ واحد من الأيمة السبعة بما يطابقها، لأن النظم لم يقصد به التعرض لمطلق خلافيات المصاحف بل لما يطابق قراءة بعض السبعة وذلك نحو ﴿والجار ذي القربى﴾ ١ فإنه في بعض المصاحف بالألف بعد الذال عوض الياء، ونحو "رياشا" في "الأعراف" فإنه في بعض المصاحف المصاحف بالألف بعد الياء مع أن القراءة السبعة مجمعون على ترك الألف. ثانيهما: فمواضع **أجمعت المصاحف** عليها واختلفت القراء فيها لم يذكرها الناظم اكتفار بالضابط المتقدم في قوله صدر النظم.

٤٧-

وما خلا عن خلفها فمفرد ... كنافع لكن يراعى المورد

وذلك نحو ﴿فخراج ربك خير﴾ ٢ فإنه في جميع المصاحف بألف بعد الراء والقراء مختلفون في ثبوتها، وقد تقدم استطراد هذا آخر الجزء الثاني من "الإعلان" ونحو ﴿الظنونا﴾ ، و ﴿الرسولا﴾ ، و ﴿السبيلا﴾ ، و ﴿سلاسلا﴾ ، و ﴿ثمودا﴾ في "هود" و"الفرقان" و"العنكبوت"، فإن الكلم السبع مختتمة في جميع المصاحف بالألف، وقد اختلف القراء في ثبوتها وصلا ووفقا. وحين كمل للنظام مقصوده من النظم. المتضمن بقايا خلافيات المصاحف في الرسم، أخبر أن هذا أوان وفاء الإعلان. بتكميل مورد الظمآن. ثم حمد الله تعالى على النعمة الحسنى التي هي الختام، وأنهى الصلاة والسلام إلى النبي عليه الصلاة والسلام. وكان الفراغ من تبييض هذا الشرح المبارك يوم الجمعة أوساط جمادى من عام ١٣٢٥ خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية. على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية.

قد تم بعون الله طبع هذين الشرحين الجليلين المسمى وأولهما "دليل الحيران. على مود الظمآن" فيف ني الرسم والضبط. باعتبار قراءة الإمام نافع فقط، وثانيهما "تنبيه الخلان. على الإعلان" بتكميل مورد الظمآن. في رسم الباقي من قراءات الأئمة السبعة الأعيان. مع ضبط النظمين ضبطا صحيحا بإتقان. يسهل به إن شاء الله حفظهما

(١) تنبيه الخلان بتكميل مورد الظمآن مطبوع ضمن كتاب دليل الحيران على مورد الظمآن مخلوف ، محمد بن حسنين ص/٤٥٢

١ سورة النساء: ٤/ ٣٦.

٢ سورة المؤمنون: ٢٣/ ٧٢.." (١)

٣٧.   "حرف:

قرأ ابن عامر وحمزة لا تؤمنون «١» [١٠٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء «٢».

ونا الخاقاني، قال: نا أحمد بن هارون. ح ونا «٣» ابن غلبون قال: نا محمد بن محمد «٤»، قال: نا الباهلي، قال: نا أبو عمر عن إسماعيل عن نافع بالتاء، وذلك غلط من الباهلي؛ لأن الجماعة روت ذلك عن أبي عمر عن إسماعيل بالياء.

حرف:

روى هبيرة عن حفص عن عاصم من قراءتي ويذرهم في طغيانهم [١١٠] بالياء، وروى سائر الرواة عن حفص بالنون، وبذلك قرأ الباقون «٥».

حرف:

قرأ نافع وابن عامر كل شيء قبلا [١١١] بكسر القاف وفتح الباء، وقرأ الباقون بضم القاف والباء «٦».

حرف:

قرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص منزل من ربك [١١٤] بفتح النون وتشديد الزاي، وكذلك روى بريد «٧» عن إسماعيل عن نافع، وعن أبي بكر عن عاصم وهو وهم. وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي «٨».

حرف:

قرأ الكوفيون وتمت كلمة ربك [١١٥] بغير ألف على التوحيد، ووقف عاصم وحمزة بالتاء، ووقف الكسائي بالهاء ممالة. وقرأ الباقون بالألف على الجمع «٩».

[١٨٧/ ت]

حرف:

وكلهم قرأ من يضل عن سبيله [١١٧] بفتح الياء غير أبي بكر بن مقسم «١٠»

---

(١) تنبيه الخلان بتكميل مورد الظمآن مطبوع ضمن كتاب دليل الحيران على مورد الظمآن مخلوف ، محمد بن حسنين ص/٤٧١

(١) في (م) " يؤمنون".

(٢) وانظر: التيسير ص ١٠٦، النشر ٢/ ٢٦١.

(٣) في (م) " أنا".

(٤) لم أعرفه.

(٥) والمشهور عن حفص أنه قرأ (ونذرهم) بالنون، وليس في التيسير ولا في النشر ذكر للخلاف فيها لأنها موضع اتفاق.

(٦) وانظر: التيسير ص ١٠٦، النشر ٢/ ٢٦١، ٢٦٢.

(٧) في (ت) و (م) " يزيد" وهو خطأ.

(٨) وانظر: التيسير ص ١٠٦، النشر ٢/ ٢٦٢.

(٩) انظر التيسير ص ٦٠، ١٠٦، وقال ابن الجزري عن هذه الكلمة وما شابهها: وقد **أجمعت المصاحف** على كتابة ذلك كله بالتاء. وانظر النشر ٢/ ١٣١، ٢٦٢.

(١٠) محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم، أبو بكر البغدادي الإمام المقرئ النحوي أخذ القراءة عن إدريس بن الكريم، روى القراءة عنه ابنه أحمد، توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. غاية ٢/ ١٢٣.." (١)

٣٨. "حرف:

قرأ نافع لا يتبعوكم [١٩٣] هاهنا ويتبعهم [٦/ أ] الغاوون في الشعراء «١»

[٢٢٤] بإسكان التاء وفتح الباء «٢». وقرأ الباقون بفتح التاء «٣» وتشديدها «٤» وكسر الباء في الموضعين «٥».

حرف:

وكلهم قرأ إن الذين تدعون من دون الله [١٩٤] بالتاء، إلا ما رواه بكار «٦» ابن أحمد المقرئ أداء عن أحمد بن رستم «٧» عن نصير «٨» عن الكسائي أنه قرأ بالياء، وهو وهم من ابن رستم.

حرف:

وكلهم قرأ إن وليي الله [١٩٦] بياءين: الأولى مكسورة مشددة والثانية مفتوحة مخففة «٩»، إلا ما

(١) جامع البيان في القراءات السبع أبو عمرو الداني ٣/١٠٦٠

اختلف فيه عن أبي عمرو، فقرأت في رواية شجاع «١٠» عنه

---

(١) السورة الكريمة رقم [٢٦] الآية [٢٢٤].

(٢) في هذه القراءة انفرادة سبعية عن نافع انظر: (التيسير) ص ٩٤، و (النشر) ٢/ ٢٧٤.

(٣) وهما لغتان من تبع اتبع. انظر (معاني القراءات) ج ١ ص ٤٣٢، و (الحجة) ص ٣٠٥.

(٤) في (م) وتشديد.

(٥) وقع في الأصل بدون (أل)، والمثبت ما في (م) والدليل من الحرز:

ولا يتبعوكم خف مع فتح بائه. ويتبعهم في الظلة احتل واعتلا انظر: ص ٥٦.

(٦) هو: بكار بن أحمد بن بكار، المقرئ المعروف ببكارة، ثقة مشهور، قرأ على الصواف وابن مجاهد، قرأ عليه أبو جعفر الكتاني ومحمد الوراق، قال ابن حبان: ثقة ربما يخطئ.

(السير) ٩/ ٥٨٣، و (ميزان الاعتدال) ١/ ٣٤٣، و (غاية) ١/ ١٧٧.

(٧) هو: أحمد بن رستم أبو جعفر الطبري المقرئ من أجل أصحاب نصير بن يوسف صاحب الكسائي وعنه أحمد بن محمد القطان وبكار بن أحمد وعبد الواحد بن عمر. (غاية ١/ ١١٥).

(٨) هو: نصير بن يوسف أبو المنذر الرازي ثم البغدادي، أستاذ كامل، كان من الأئمة الحذاق لا سيما في رسم المصحف وله فيه مصنف صاحب الكسائي، وأحد الرواة عنه، أخذ القراءة عرضا عن الكسائي وأبي محمد اليزيدي، وعنه محمد الأصبهاني وأحمد بن رستم، شيخ عبد الواحد بن عمر، من الطبقة السادسة، مات سنة ٢٤٠. (معرفة ١/ ٢١٣ وغاية ٢/ ٣٤٠).

(٩) اجتمع في هذه الكلمة ثلاث ياءات الأولى: ياء فعيل وهي ساكنة. والثانية: أصلية لام الفعل وهي مكسورة. والثالثة: ياء المتكلم، فأدغمت الياء الأولى في الثانية وفتحت ياء الإضافة وقد **أجمعت المصاحف** على رسمها بياء واحدة. (إعراب القراءات السبع ١/ ٢١٧ و (المقنع) ص ٥٠ و (النشر) ٢/ ٢٧٥.

(١٠) هو: شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي ثم البغدادي، الزاهد، ثقة كبير، سئل عنه الإمام." (١)

---

(١) جامع البيان في القراءات السبع أبو عمرو الداني ١١٢٦/٣

٣٩. "فقط؛ وليس كذلك، بل الرواية الحذف وصلا ووقفا، أجرى الوقف مجرى الوصل.

وقرأ الباقون بياءين: الأولى مشددة مكسورة، والثانية مخففة مفتوحة، وقد **أجمعت المصاحف** على رسمها بياء واحدة».

وفي البحر ٤٤٦:٤ - ٤٤٦: «ويمكن تخريج قراءة الفتح: على أن يكون (ولى) اسم نكرة اسم (إن) والخبر (الله) وحذف التنوين لالتقاء الساكنين كما حذف في ﴿قل هو الله أحد﴾ ..».

يا بني

١ - يا بني اركب معنا [٤٢:١١]

٢ - يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك [٥:١٢]

٣ - يا بني لا تشرك بالله [١٣:٣١]

٤ - يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل [١٦:٣١]

٥ - يا بني أقم الصلاة [١٧:٣١]

٦ - يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك [١٠٢:٣٧]

اتفقوا في (يا بني) حيث وقع: وهو هنا وفي يوسف: ثلاثة في لقمان والصافات، فروى حفص بفتح الياء في الستة، وافقه أبو بكر هنا، ووافقه في الحرف الأخير من لقمان البزي وخفف الياء وسكنها فيه قنبل، وقرأ ابن كثير الأول من لقمان، وهو ﴿يا بني لا تشرك﴾ بتخفيف الياء وإسكانها، ولا خلاف عنه في كسر الياء مشددة في الحرف الأوسط، وهو ﴿يا بني إنها﴾ وكذلك قرأ الباقون في الستة». النشر ٢٨٩:٢، ٢٩٣، الإتحاف: ٢٥٦، غيث النفع: ١٢٨، الشاطبية: ٢٢٢، البحر ٢٢٦:٥، ٢٨٠

الإتحاف ٢٦٢، غيث النفع: ١٣٢.

الإتحاف ٣٦٩، غيث النفع: ٢١٦.." (١)

٤٠. "أما كلمة (فنجي) بسورة يوسف من قوله تعالى (فنجي من نشاء) فقد **أجمعت المصاحف** على رسمها بنون واحدة، واختلف فيها القراء، قال الداني بسنده إلى أبي عبيدة بن سلام قال : رأيت في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه (فنجي من نشاء) في يوسف و (ونجي المؤمنين) (١) . في الأنبياء بنون واحدة، قال : ثم اجتمعت عليها المصاحف في الأمصار كلها فلا

---

(١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم ابْنُ بِلاَلٍ الخشاب ٣٤٢/١٠

نعلمها اختلفت (٢) . قال ابن القاصح في شرحه لقول الشاطبي :

وثاني ننجي احذف ... وشدد وحركا كذا نل

أمر أن يقرأ ننجي من نشاء بحذف النون الثانية وتشديد الجيم وتحريك الياء أي بفتحها للمشار إليهما بالكاف والنون في قوله (كذا نل) وهما ابن عامر وعاصم، فيصير اللفظ به فنجي وتعين للباقين القراءة بإثبات النون الثانية ساكنة وتخفيف الجيم وإسكان الياء (٣) .

وقد رسمت هذه الكلمة في مصاحفنا السودانية بنون واحدة بالكحلاء موافقة للرسم العثماني، ورسمت النون الثانية بالحمراء دليلا على قراءة أبي عمرو لها بنونين موافقة للرسم، وبهذا يكون قراء السودان وكتاب المصاحف قد وافقوا الرسم العثماني لهذه الكلمة مع مخالفة القراءة لذلك.

أما كلمة (بضنين) في سورة التكوير، وذلك من قوله تعالى (وما هو على الغيب بضنين) فقد رسمت في المصاحف السودانية بالضاد الكحلاء تبعا لإجماع المصاحف على ذلك، وكتبت فوق هذه الضاد (ظاء) بالحمراء إشارة لقراءة أبي عمرو لها بالظاء قال الداني : ورسموا (بضنين) في كورت بالضاد وقال أبو حاتم هو في مصحف عثمان رضي الله عنه كذلك وروى أبن المبارك عن حنظلة بن أبي سفيان عن عطاء : زعموا أنها في مصحف عثمان رضي الله عنه (بضنين) بالضاد (٤) .قال الشاطبي :-
وظا بضنين حق راو وخف

---

(١) آية رقم ٨٨
(٢) أبو عمرو الداني المقنع ص ٩١
(٣) علي بن عثمان بن القاصح سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئء المنتهي .ص ٣٦١.
(٤) ابو عمرو الداني المقنع ص ٩٢." (١)

---

(١) رسم القرآن الكريم في المصاحف السودانيةص/٢٤

٤١. "أهمية علم الوقف والابتداء:(١)

---

(١) قال د يحيى الغوثاني : " الوقف والابتداء : من أهم أحكام فن الترتيل التي ينبغي للقارىء أن يهتم بها ، فقد ورد عن الإمام علي عليه السلام سئل عن قوله تعالى : ﴿ و رتل القرءان ترتيلا ﴾ فقال : ((هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف)).

حكم تعلم علم الوقف والابتداء : حكمه الوجوب ، لما مر من حديث الإمام علي (كرم الله وجهه) فقد جعل نسبة علم الوقف من علم ترتيل القرآن بنسبة النصف .

قال ابن الجزري : ((...ففي كلام الإمام علي دليل على وجوب تعلمه ومعرفته ، وصح بل تواتر تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح ... وكلامهم في ذلك معروف ، ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب ، ومن ثم اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز أن لا يجيز أحدا إلا بعد معرفته الوقف والابتداء ، وكان أئمة القراءة يوقفون الطلبة عند كل حرف ويشيرون إليهم فيه بالأصابع ، سنة أخذوها عن شيوخهم الأولين. ومما يؤسف له أن كثيرا من طلبة العلم لا يهتمون بعلم الوقف والابتداء ، مع العلم أنه مهم جدا ، وكثير من المقرئين اليوم يقفون وقوفا غير صحيح ، ويبتدئون من مواضع أعجب ، كما نسمع كثيرا منهم يبدأ بقوله تعالى : (إنما نحن مستهزءون) أو (مالك من الله من ولي ولا نصير) علما بأن علماء الرسم احتاطوا لذلك فوضعوا علامات على الوقف الجائز والممنوع.

والعمدة – في معرفة ما يصلح وقفا وما لا يصلح – على الفهم لكلام الله تعالى ، والفهم يعتمد على معرفة شيء من علم النحو والإعراب ، فإن كان المتلقي أعجميا أو صغيرا لا يفقه هذه القضايا ، فينبغي على المعلم أن يوقفه في مكان الوقف الجائز ، ويحذره من الوقف الممنوع.ومن المؤسف أن كثيرا من ملقني القرآن يهتمون بالحفظ أو حسن الصوت أو أحكام المخارج أكثر مما يهتمون بتمام الوقف وحسن الابتداء ، مع العلم أن كتبا كاملة متخصصة ألفت في مجال الوقف والابتداء.

الفرق بين الوقف والقطع والسكت :

الوقف : هو السكوت على أخر كلمة زمنا يتنفس في أثنائه عادة ، بنية الاستمرار في القراءة ، فلا وقف في وسط الكلمة ، ولا فيما اتصل رسما .

القطع : هو التوقف عن القراءة بنية الانتهاء منها ، ثم الانتقال لأي عمل آخر كركوع ونحوه.

السكت : قطع الصوت زمنا لطيفا أقل من زمن الوقف بقليل بدون تنفس بنية متابعة القراءة ،

ويسميه البعض : وقيفة لطيفة.
السكتات عند حفص رواية عن عاصم بطريق الشاطبية نوعان : النوع الأول سكت واجب:
وهو في أربعة مواضع في القرآن الكريم :
١- في سورة الكهف : آية ١ (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاس قيما ...) على (عوجاس) وهذا السكت واجب حال الوصل ، ويجوز للقارىء الوقف عليه إن أراد.
٢- في سورة يس : آية ٥٢ (قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدناس هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون) على كلمة (مرقدناس) ولو أراد القارىء أن يقف عليها ويتنفس فله ذلك ، فالوقف عليها تام ، أما إذا أراد الوصل فيجب أن يسكت سكتة لطيفة بدون تنفس.
٣- في سورة القيامة : آية ٢٧ (وقيل من س راق) ويسقط الإدغام هنا ويجب الإظهار ، ولا ينبغي أن يوقف على (من) لأن المعنى لم يتم .
٤- في سورة المطففين : آية ١٤ (كلا بل س ران) وهنا يسقط إدغام اللام في الراء أيضا ، ولا ينبغي أن يوقف على (بل س) لأن المعنى لم يتم.
النوع الثاني : السكت الجائز وهو في موضعين :
١- الموضع الأول : إذا وصل القارىء آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة فيجوز له ثلاثة أوجه:
الوجه الأول : الوصل ، هكذا (إن الله بكل شيء عليم براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين) .
الوجه الثاني : القطع ، أي : مع التنفس ، هكذا : (إن الله بكل شيء عليم) فيأخذ نفسا ، ثم يبدأ (براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين) .
الوجه الثالث : السكت بدون تنفس هكذا : (إن الله بكل شيء عليم براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين) وهو وجه جوازي.
٢- الموضع الثاني : إذا وصل القارىء قوله تعالى : (ما أغنى عني ماليهس هلك عني سلطانيه) سورة الحاقة (٢٨-٢٩) فيجوز له السكت أو الإدغام ، ويكون من باب إدغام المثلين .
ملاحظات حول السكت :
الملاحظة الأولى: وتمنع السكتات الواجبة برواية حفص عن عاصم بطريق قصر المنفصل مع توسط المتصل ، وعلى وجه عدم السكت في الموضع الأول يكون إخفاء وفي الثالث والرابع يكون إدغاما ،

وذلك بطريق طيبة النشر .

الملاحظة الثانية : إذا سكت القارىء في هذه المواضع فينبغي أن يحبس النفس حبسا كاملا بحيث يشعر أنه سكت ولكنه يريد الوصل ، وليحذر من أخذ النفس خفية كما يفعله الحذاق المنغمين من قراء المناسبات اليوم.

الملاحظة الثالثة : قد جاء في بعض كتب التجويد الحديثة أن هذه السكتة بمقدار حركتين ، وهذا غير دقيق ، فالصواب : أنها سكتة لطيفة –كما يعبر العلماء – مدة من الزمن قصيرة لا تصل إلى حد الحركتين ، وإنما زمنها يتناسب مع سرعة القراءة وبطئها حسب مراتب التلاوة. ومن هنا تدرك أن ما يفعله بعض قراء المناسبات في زماننا عندما يقرؤون بالسكت لحفص أو لحمزة فيبالغون بالسكتة حتى يجعلونها وقفة طويلة تتناسب مع الإيقاع والنغم ، فكأنها فاصل موسيقي ، تدرك أن ذلك خطأ منهي عنه.

أقسام الوقف كما ذكرها العلماء وهي ستة :

١- الوقف الاختياري ٢- الوقف الاختباري

٣- الوقف الانتظاري ٤- الوقف الاضطراري

٥- الوقف التعسفي ٦- وقف المراقبة.

الوقف الاختياري : - بالياء - وهو أن يقف القارىء باختياره بدون أن تلجئه الضرورة لذلك. وهذا يشمل أربعة أنواع هي محور الموضوع :

- الوقف التام.
- الوقف الكافي.
- الوقف الحسن.
- الوقف القبيح.

الوقف التام : هو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى. والمراد بالتعلق اللفظي: التعلق من جهة الإعراب ، كأن يكون معطوفا أو صفة أو نحو ذلك. والمراد بالتعلق المعنوي: التعلق من جهة المعنى ، كالإخبار عن حال المؤمنين أو الكافرين ، أو تمام قصة ونحو ذلك.

موضعه : يوجد غالبا عند انتهاء القصص ، وعند أواخر الآيات ، إذ هي مقاطع وفواصل نحو: الوقف على (المفلحون) في قوله تعالى : (أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون) والابتداء بعد

ذلك بقوله : (إن الذين كفروا) فإن الأولى من تمام أحوال المؤمنين ، والثانية متعلقة بأحوال الكافرين.
ومن علامات الوقف والابتداء التامين :
– الابتداء بالاستفهام ملفوظا أو مقدرا ، مثل : ﴿ الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون (٦٩) ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض ﴾ . (الحج : ٦٩).
– أن يكون آخر قصة وابتداء أخرى ، مثل : ﴿ وما هي من الظالمين ببعيد (٨٣) وإلى مدين أخاهم شعيبا.. ﴾ (هود : ٨٣ و ٨٤).
– الابتداء بياء النداء غالبا مثل: ﴿ إن الله على كل شيء قدير (٢٠) يأيها الناس اعبدوا ربكم ﴾ (البقرة : ٢٠).
– أو بفعل الأمر ، مثل : ﴿ ذلك ذكرى للذاكرين (١١٤) واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾ (هود: ١١٤ – ١١٥).
– أو بالشرط مثل: ﴿ ليس بأمانيكم ولآ أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ﴾ (النساء: ١٢٣).
– عند انتهاء القول ، مثل : ﴿ إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون (٧٠) قالوا نعبد أصناما ... ﴾ (الشعراء: ٧٠ – ٧١).
– أو أواخر السور ، ويحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.
الوقف الكافي : وهو الوقف على ما تم معناه وتعلق بما بعده معنى لا لفظا ، كالوقوف على (يؤمنون) من قوله تعالى : ﴿ .. أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ . والابتداء بـ ﴿ ختم الله ﴾ .
موضعه: ويكثر وروده في فواصل الآيات وغيرها ، نحو : (ومما رزقناهم ينفقون) والابتداء بـ (والذين يؤمنون بما أنزل إليك...) ويحسن الوقف عليه أيضا والابتداء بما بعده.
الوقف الحسن : هو الوقف على ما تم معناه وتعلق بما بعده لفظا ومعنى ، لكونه إما موصوفا والآخر صفة له ، أو مبدلا والثاني بدلا ، أو مستثنى منه والآخر مستثنى ، نحو الوقف على : (بسم الله) وعلى: (الحمد لله) فالوقف على نحو ذلك حسن. أما الابتداء بـ (الرحمن الرحيم) و (رب العالمين) فلا يحسن لتعلقه لفظا بما قبله ، فإن أراد الابتداء وصله بما قبله إلا إذا كان رأس آية فإنه يجوز الوقف عليه لوروده عن النبي (ص).
الوقف القبيح : هو الوقف على ما لم يتم معناه ، لتعلقه بما بعده لفظا ومعنى ، كأن يقف على

(مالك) وما أشبهها ، ويبتديء بـ (يوم الدين). ألا ترى أنك لا تعرف إلى أي شيء أضيف ؟.
ومن علامات الوقف القبيح : أن يقف القارىء على المبتدأ دون خبره ، نحو : (الحمد) أو على الفعل دون فاعله ، مثل : (وإذ قال) أو على الناصب دون منصوبه ، مثل : (لا يدخلون الجنة حتى يلج) ، أو على الجار دون مجروره ، مثل: (لهم جنات تجري من) ، أو ما أشبه ذلك .
ومن أقبح أنواع الوقوف : أن يقف على ما يوهم وصفا لا يليق بالله تعالى كأن يقف على : (فبهت الذي كفر والله ...) أو يفهم معنى غير ما أراده سبحانه ، مثل (لا تقربوا الصلاة) أو على: (إن الله لا يستحيي) أو على : (ومالي) ثم يبتدىء ما بعده فيقول : (لا أعبد الذي فطرني...) . فلا يجوز الوقف على ذلك إلا لضرورة كأن ينقطع نفس القارىء أو عرض له عطاس ، فإذا وقف وجب عليه أن يعود إلى ما قبله ليصله بما بعده، بحيث يحسن ويتم المعنى ، فإن وقف وابتدأ بما بعده كان قبيحا.
قال ابن الجزري ملخصا باب الوقف والابتداء الاختياري :
وبعد تجويدك للحروف لا بد من معرفة الوقوف
والابتداء ، وهي تقسم إذن ثلاثة : تام ، وكاف ، وحسن
وهي لما تم : فإن لم يوجد تعلق – أو كان معنى – فابتدي
فالتام ، فالكافي ، ولفظا: فامنعن إلا رؤوس الآي جوز ، فالحسن
وغير ما تم : قبيح ، وله يوقف مضطرا ويبدأ قبله
وليس في القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ماله سبب
الوقف الاختباري : هو أن يأمر الشيخ – الذي يسمع – تلميذه بالوقف على كلمة ما ليختبر معرفته بكيفية الوقوف عليها ، كأن يقول له : قف على قوله تعالى : (امرأت) من قوله تعالى (امرأت عمران) ليختبره هل سيقف عليه بالتاء أم بالهاء ، وذلك حتى يعلمه كيف يقف عليها حال الاضطرار أو الاختبار ، ولذلك سمي اختباريا ، وحكمه الجواز ، لأجل التعلم.
الوقف الانتظاري : وهو وقف خاص بمن يجمع القراءات السبع أو العشر على شيخ فإنه يقف عند كلمة يحسنه الوقوف عليها ثم يستأنف الآية من أولها حتى يستوعب الوجه كلها ، وسمي انتظاريا لأنه ينتظر أن يأتي بالوجه الآخر من القراءة. وحكمه الجواز ، لأن القارىء يختار الوقف الحسن.
الوقف الاضطراري : وهو أن يحدث للقارىء أثناء قراءته أمر اضطراري ليس له فيه اختيار مثل انقطاع

النفس ، أو طروء عطاس ، أو سعال ونحو ذلك فيجوز له أن يقف في أي مكان على آخر كلمة ، ثم يستأنف القراءة من مكان يحسن البدء به ويتابع قراءته.

الوقف التعسفي : لقد قل تناون الباحثين المعاصرين هذا الوقف لقلة من يقول به في زماننا ، وهو من الوقوف الممنوعة الملحقة بالوقف القبيح ، لأنه يؤدي إلى معنى غير مقصود من سياق الآية ، وسمي ((تعسفيا)) لأن أهل الأهواء تكلفوا وتعسفوا في تأويله أي : سلكوا طريقا غير مراد ، لا عقلا ولا شرعا .

أمثلة على وقف التعسف : فمن ذلك : الوقف على : (أأنذرتهم أم لم تنذرهم) والابتداء بـ: (هم لا يؤمنون) على أنها مبتدأ وخبر. ومن ذلك الوقف على: (وإذا رأيت ثم) والابتداء بـ : (رأيت نعيما). ومن ذلك الوقف على : (عينا فيها تسمى) أي مسماة ومعروفة ، ثم يبدأ (سلسبيلا) على أن سل فعل أمر بمعنى : اتبع سبيلا أي طريقا يوصلك إلى تلك العين ، وهذا مردود ، لأنه رسمت في القرآن موصولة. ومن ذلك الوقف على : (وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك) ثم الابتداء بـ (بالله إن الشرك لظلم عظيم) وكأنه يحلف يمينا بالله ، والأمثلة على ذلك كثيرة موجودة في المطولات.

وقف المراقبة أو المعانقة : إذا تعانق الوقفان بأن اجتمعا في محل واحد فلا يصح للقارىء أن يقف على كل منهما ، بل إذا وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر لئلا يختل المعنى ، وسمي : ((تعانقا)) لأن الوقفين قد تعانقا ، وسمي : ((وقف المراقبة)) لأن القارىء يراقب الوقف الثاني فينبغي عليه أن ينتبه فلا يقف عنده أذا وقف في الموضع الأول .

أمثلته : حصرها بعضهم بخمسة وثلاثين موضعا في القرآن الكريم ومنها:

الأول : قوله تعالى : (لا ريب( ) فإنه يراقب قوله تعالى : (فيه() فإذا وقف على أحدهما لا يقف على الآخر .

الثاني : قوله تعالى : (فإنها محرمة عليهم() فإنه يراقب قوله تعالى (أربعين سنة() .

الثالث : قوله تعالى : (ولم تؤمن قلوبهم() فإنه يراقب قوله : (ومن الذين هادوا() إلى غير ذلك من الأمثلة التي يمكن الرجوع إليها في الكتب المطولات.

كيفية الوقوف الصحيح

إن أي كلمة في القرآن يوقف عليها بأحد أشياء ثلاثة :

١- الإسكان المحض : وهو أن تقف على الكلمة بالسكون الكامل بدون أي شائبة من حركة أو إشمام على الحركات كلها.

٢- الروم : هو النطق ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد ، وسمي روما لأن القارىء يروم الحركة ، أي : يريدها وهو يرى ولا يسمع.

متى يكون الروم ...؟

يكون في المرفوع ، مثل : (نستعين) والمضموم : مثل : ياشعيب) والمجرور مثل: (الرحيم) والمكسور مثل : (هؤلآء).

٣- الإشمام : هو ضم الشفتين بدون صوت بعيد إسكان الحرف الأخير من الكلمة من غير تراخ ، وسمي إشماما ، لأننا نشم الحرف حركة الضم إشماما ولا ننطق بالحركة.

ملاحظات حول الروم والإشمام :

الملاحظة الأولى : يجب على من يريد أن يقرأ القرآن أن يتعلم كيفية الروم والإشمام من المشايخ المهرة المجودين المتقنين ، لأنها صفة لا يمكن أن تفهم من الكتب.

الملاحظة الثانية : فائدة الإشمام أن يدرك الشيخ أن القارىء يعرف حركة الحرف الذي وقف عليه ، فعلى سبيل المثال : كثير من الناس عندما يقف على قوله تعالى : (وهو الغفور الودود) ، (ذو العرش المجيد) ويطلب منه أن يصل لفظ (المجيد) بما بعده لا يعرف كيف يحركها ، لأنه اعتاد أن يقف عليها بالسكون ، فهو لا يعرف حركتها فتراه يقرؤها بالجر ، والصحيح أنها بالرفع ، لأن (المجيد) صفة بعد صفة ، أو خبر بعد خبر ، وهو معطوف على (الغفور) وهو مرفوع.

الملاحظة الثالثة : حول كلمة (تأمنا) : أصل هذه الكلمة : (تأمننا) بنونين الأولى مرفوعة والثانية مفتوحة وهي نون المتكلم ، وقد **أجمعت المصاحف** على رسمها بنون واحدة ، وأما نطقها فيجوز لحفص عن عاصم فيها وجهان :

أ- إدغام النون الأولى في الثانية مع الإشمام ، والإشمام هنا أن تضم شفتيك من غير صوت بعيد إسكان النون الأولى وإدغامها في الثانية إدغاما تاما وقبل استكمال التشديد ، أي قبل النطق بالنون الثانية.

ب- الاختلاس ، ويعبر عنه البعض بالروم ، أو الإخفاء ، وكيفيته أن تنطق بالنون الأولى مضمومة مظهرة ، ولكن ليس بكامل حركتها ، إنما عليك أن تذهب أكثر هذه الحركة وتبقي في النطق بعضها

، ثم تنطق بالنون الثانية مفتوحة كاملة الفتح مظهرة لا تشديد فيها ، وهذا لا يدرك إلا بالمشافهة من المشايخ المهرة المتقنين. (وقدر العلماء الصوت المتبقي بثلث الحركة ، وأن المحذوف هو الثلثان).

الملاحظة الرابعة : تبين لك مما سبق أن الأصل في الإشمام لحفص أن يكون في الوقف آخر الكلمة ، ولا يوجد عنده إشمام في الوصل أو في وسط الكلمة إلا في كلمة واحدة هي كلمة (تأمنا) في سورة يوسف (١١).

الملاحظة الخامسة : يمتنع الإشمام والروم في الحالات التالية :

١- إذا كان الحرف الأخير من الكلمة ساكنا ثم عرضت له الحركة في الوصل تخلصا من التقاء الساكنين ، نحو: (ولقد استهزىء) ونحو: (قل ادعوا الله) ، (من يشإ الله).

٢- إذا كان آخر الكلمة تاء تأنيث رسمت بالهاء فيوقف عليها بالهاء الساكنة فقط ، نحو (الجنة) ، (الصلاة) ، (رحمة) ، (آية).

٣- إذا كان آخر الكلمة ميم جمع ، نحو : (عليكم الصيام) عند جميع القراء ، ونحو : (عليهم ولا الضالين) عند من يضم ميم الجمع وصلا مع وصلها بواو لفظا ، ولا يجوز الوقف إلا بالإسكان.

ويستحب الوقف بالروم والإشمام إذا كان القارىء بحضرة من يستمع ويتابع قراءته ، أما إذا كان وحده أو مع جماعة منشغلين عن متابعة القراءة فلا داعي للإتيان بهما.." (١)

٤٢. "ووجودها؛ حيث كان الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور، لا على حفظ المصاحف والسطور، وتدل عليه أحاديث المخاصمة بين بعض الصحابة في بعض القراءات[1].

ب- اعتماد القراءات على النقل والرواية؛ ولذلك لم تقبل القراءات الموضوعة والمستنبطة من الرسم وهيكل الكلمات القرآنية، وأكبر دليل على ذلك أن القراء كلهم اتفقوا على نقل بعض الكلمات رغم مخالفتها لصريح الرسم؛ منها: كلمة "إيلافهم" في سورة "قريش" حيث **أجمعت المصاحف** على إثبات الياء في الموضع الأول رسما، فأثبتها القراء العشرة -ما عدا ابن عامر- قراءة، **وأجمعت المصاحف** على حذفها في الموضع الثاني رسما؛ ولكن أثبتها القراء العشرة -ما عدا أبا جعفر- قراءة؛ لثبوتها نقلا ورواية[2].

---

١ راجع المبحث الرابع من الفصل الأول.

---

(١) شرح المقدمة الجزرية صفوت محمود سالم ص/٨١

٢ ﴿لإيلاف﴾ : قرأ ابن عامر بالهمزة بعد اللام بدون ياء على وزن: لعلاف، وقرأ أبو جعفر بياء ساكنة بلا همز "ليلاف"، والباقون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة: "لإيلاف".

أما كلمة ﴿إيلافهم﴾ : فقد قرأها أبو جعفر بهمزة مكسورة بلا ياء على رسمها: "إلافهم"، والباقون بالهمزة وياء ساكنة بعدها "إيلافهم".

راجع توجيه كل قراءة في الكلمتين في كتاب "إتحاف فضلاء البشر" ٢/ ٦٣١.." (١)

٤٣. "﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾ ١ بالبلد وغير ذلك من المواضع.

الكلمة الثانية: "عن" مع "من" الموصولة فهي مقطوعة باتفاق المصاحف وذلك في موضعين:

١- قول تعالى: ﴿فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء﴾ ٢ بالنور.

٢- قوله تعالى: ﴿فأعرض عن من تولى عن ذكرنا﴾ ٣ بالنجم، وليس في القرآن غيرهما.

الكلمة الثالثة: "حيث" مع "ما" فهي مقطوعة باتفاق المصاحف وذلك في موضعين:

١- قوله تعالى: ﴿وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ ٤ الموضع الأول بسورة البقرة.

٢- قوله تعالى: ﴿وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا﴾ ٥ الموضع الثاني بها أيضا، وليس في القرآن غيرهما.

الكلمة الرابعة: "أيا" مع "ما" فهي مقطوعة باتفاق المصاحف، ولا توجد إلا في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾ ٦ بالإسراء، وفيها خلاف: هل الوقف على "أيا" أم على "ما" والمشهور أنه يجوز الوقف على "أيا" أو على "ما" في حالة الاضطرار أو الاختبار كما اختاره الإمام ابن الجزري في النشر٧، ولكن يتعين البدء بأيا، وإلى ذلك يشير صاحب لآلئ البيان بقوله:

.... كوقف أيا ما بأيا أو بما

الكلمة الخامسة: "ابن" مع "أم" فقد **أجمعت المصاحف** على قطع كلمة: "ابن" عن "أم" من قوله تعالى: ﴿قال ابن أم إن القوم استضعفوني﴾ ٨

---

١ الآية: ٧.

٢ الآية: ٤٣.

٣ الآية: ٢٩.

---

(١) صفحات في علوم القراءات عبد القيوم عبد الغفور السندي ص/١٦٠

٤ الآية: ١٤٤.

٥ الآية: ١٥٠.

٦ الآية: ١١٠.

٧ انظر: "النشر" "ج: ٢، ص٣١٢ " تحقيق د. محمد سالم محيسن.

٨ الآية: ١٥٠.." (١)

٤٤. "يجعل فيها وجهين، ومنهم من يجعل ثلاثة، والوجهان هما الإدغام مع الإشمام أو الإخفاء، والثالث هو الإدغام المحض من غير إشمام، ولا روم، ومنهم من يجعل الإشمام بعد الإدغام، ومنهم من يجعله مع أوله، ومنهم من يخير في ذلك، ومنهم من يقول إن الإخفاء لا بد معه من الإدغام، ومنهم من يقول لا إدغام معه، ومنهم من ظاهر عبارته ذلك، وهذا الاضطراب يوجب للقاصر الحيرة والتوقف، وللماهر التثبت والتعرف، والحق أن فيها للقراء السبعة وجهين:

الأول: الإدغام مع الإشمام فيشير إلى ضم النون المدغمة بعد الإدغام للفرق بين إدغام ما كان متحركا، وما كان ساكنا لأن تأمنا مركبة من فعل مضارع مرفوع وضمير المفعول المنصوب، **وأجمعت المصاحف** على كتبه على خلاف الأصل بنون واحدة كما يكتب ما آخره نون ساكنة واتصل به الضمير نحو كنا وعنا ومنا، وهذا الإشمام كالإشمام في الوقف على المرفوع، وهو أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت كهيئتهما عند التقبيل لأن المسكن للإدغام كالمسكن للوقف بجامع أن سكون كل منهما عارض، الثاني: الإخفاء وهو أن تضعف الصوت بحركة النون الأولى بحيث أنك لا تأتي إلا ببعضها وتدغمها في الثانية إدغاما غير تام لأن التام يمتنع مع الروم، لأن

الحرف لم يسكن سكونا تاما فيكون أمرا متوسطا بين الإظهار والإدغام، ولا يحكم هذا إلا بالأخذ من أفواه المشايخ البارعين العارفين الآخذين عن أمثالهم، والله الموفق.

وأما الوجه الثالث: فلم يرو عن أحد من الأئمة السبعة إلا من طرق ضعيفة نعم هي قراءة أبي جعفر.

٩ - يرتع ويلعب قرأ المكي والبصري والشامي بالنون فيهما، والباقون بالياء فيهما، وقرأ الحرميان بكسر عين يرتع، والباقون بسكون العين.." (٢)

---

(١) غاية المريد في علم التجويد عطية قابل نصر ص/٢٤١

(٢) غيث النفع في القراءات السبع أبو الحسن الصفاقسي ص/٣١٩

٤٥. "٧٦ – لديهم* قرأ حمزة بضم الهاء، والباقون بالكسر.

٧٧ – وكأين* قرأ المكي بألف بعد الكاف بعدها همزة مكسورة، والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف بعدها ياء تحتية مكسورة ووقفها لا يخفى.

٧٨ – سبيلي أدعوا قرأ نافع بفتح الياء، والباقون بالإسكان.

٧٩ – ومن اتبعني ياؤه ثابتة وصلا ووقفا للجميع.

٨٠ – يوحي إليهم قرأ حفص بالنون وكسر الحاء، والباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله وقرأ حمزة بضم هاء إليهم، والباقون بالكسر.

٨١ – تعقلون* قرأ نافع والشامي وعاصم بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب.

٨٢ – استيأس تقدم قريبا.

٨٣ – كذبوا* قرأ الكوفيون بتخفيف الذال، والباقون بالتشديد.

فائدة:

سئل سعيد بن جبير عن قراءة التخفيف فقال: نعم حتى إذا استيأس الرسل من تصديق قومهم وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فقال الضحاك بن مزاحم وكان حاضرا لو رحلت في هذه المسألة إلى اليمن كان قليلا.

٨٤ – فنجي قرأ الشامي وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء، والباقون بنونين الأولى مضمومة كقراءة الشامي وعاصم، والثانية ساكنة مخفاة للجيم بعدها وإسكان الياء، **وأجمعت المصاحف** على كتبه بنون واحدة (١).

٨٥ – تصديق* (٢) قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاي، والباقون

---

(١) قال الشاطبي: وثاني ننجي احذف وشدد وحركا كذا نل

(٢) قرأ حمزة، والكسائي بإشمام الصاد صوت الزاي وذلك في تصديق*، والباقون–." (١)

٤٦. "﴿فلا تنظرون﴾ أي: تؤخرون. أثبت أبو عمرو، وأبو جعفر الياء في: (كيدوني) وصلا، وأثبتها في الحالين يعقوب، وهشام بخلاف عن الثاني (١)، وأثبت يعقوب الياء في (تنظروني) في الحالين

---

(١) غيث النفع في القراءات السبع أبو الحسن الصفاقسي ص/٣٣٢

.(٢)

* * *

﴿إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين (١٩٦)﴾.

[١٩٦] ﴿إن وليي الله﴾ أي: ناصري. واختلف عن أبي عمرو في (إن وليي الله) فروي عن السوسي حذف الياء وإثبات ياء واحدة مشددة مفتوحة، وهو الأصح عنه، وروي عن السوسي أيضا بكسر الياء المشددة بعد الحذف، وقرأ الباقون: بياءين، الأولى مشددة مكسورة، والثانية مخففة مفتوحة، وقد **أجمعت المصاحف** (٣) على رسمها بياء واحدة.

﴿الذي نزل الكتاب﴾ القرآن.

﴿وهو يتولى الصالحين﴾ الذين لا يعدلون بالله شيئا.

* * *

---

(١) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: ٢٩٩)، و"التيسير" للداني (ص: ١١٥)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (٢/ ٢٧٥)، و"معجم القراءات القرآنية" (٢/ ٤٣١).

(٢) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: ٣٠١)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (٢/ ٢٧٤)، و"معجم القراءات القرآنية" (٢/ ٤٣١ - ٤٣٢).

(٣) في "ت": "الصحابة".." (١)

٤٧. "وأبو عمرو، ويعقوب: (كذبوا) بالتشديد، يعني: الرسل ظنوا أن الأمم قد كذبوهم تكذيبا لا يرجى بعده إيمانهم، وظنوا بمعنى: أيقنوا، وقرأ الباقون: (كذبوا) بالتخفيف (١)، معناه: ظن الأمم أن الرسل كذبوا في وعيد العذاب.

﴿جاءهم﴾ يعني: الرسل ﴿نصرنا فنجي من نشاء﴾ قرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب: (فنجي) بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء على ما لم يسم فاعله، وقد **أجمعت المصاحف** على كتابته بنون واحدة، وقرأ الباقون: بنونين، الثانية ساكنة مخفاة عند الجيم، وتخفيف الجيم وإسكان الياء (٢)؛ أي: نحن ننجي من نشاء عند نزول العذاب، وهم المؤمنون.

---

(١) فتح الرحمن في تفسير القرآن ابن قائِد ٣/٧٧

﴿ولا يرد بأسنا﴾ عذابنا ﴿عن القوم المجرمين﴾ أي: المشركين.

...

﴿لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون (١١١)﴾.

[١١١] ﴿لقد كان في قصصهم﴾ أي: في خبر يوسف وإخوته.

---

(١) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: ٣٥١)، و"التيسير" للداني (ص: ١٣٠)، و"تفسير البغوي" (٢/ ٥٠٥)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (٢/ ٢٩٦)، و"معجم القراءات القرآنية" (٣/ ١٩٧)، وأنكرت عائشة رضي عنها قراءة التخفيف كما ذكر البغوي ذلك عنها.

(٢) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: ٣٥٢)، و"التيسير" للداني (ص: ١٣٠)، و"تفسير البغوي" (٢/ ٥٠٦)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (٢/ ٢٩٦)، و"معجم القراءات القرآنية" (٣/ ١٩٨).." (١)

٤٨. "الخيط إذا رقين. قرأ رويس عن يعقوب بخلاف عنه: (النافثات) بألف بعد النون وكسر الفاء مخففة من غير ألف بعدها، وقرأ روح عن يعقوب أيضا بخلاف عنه: (النفاثات) بضم النون [وتخفيف الفاء جمع نفاثة، وهو ما أنفثته من فيك، وقرأ الباقون: بتشديد الفاء وفتحها وألف بعدها من غير ألف بعد النون (١)، **وأجمعت المصاحف** على حذف الألفين، فاحتملتها] (٢) القراءات، والكل مأخوذ من النفث، وهو شبه النفخ يكون في الرقية، ولا ريق معه، فإن كان معه ريق، فهو الثفل، يقال منه: نفث الراقي ينفث وينفث -بالضم والكسر-، فالنفاثات في العقد -بالتشديد-: السواحر على مراد تكرار الفعل والاحتراف به، والنفاثات تكون للدفعة الواحدة من الفعل ولتكراره أيضا، فالقراءات كلها ترجع إلى شيء واحد، ولا تخالف الرسم.

* * *

﴿ومن شر حاسد إذا حسد (٥)﴾.

---

(١) فتح الرحمن في تفسير القرآن ابن قائد ٤٧١/٣

[٥] ﴿ومن شر حاسد إذا حسد﴾ أظهر حسده، وعمل بمقتضاه، والحسد أخبث الطبائع، وهو تمني زوال النعمة عن مستحقها، سواء كانت نعمة دين أو دنيا.

قال – صلى الله عليه وسلم –: "الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب" (٣).

---

(١) انظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (٢/ ٤٠٤ – ٤٠٥)، و"معجم القراءات القرآنية" (٨/ ٢٧٧).

(٢) ما بين معكوفتين زيادة من "ت".

(٣) رواه أبو داود (٤٩٠٣)، كتاب: الأدب، باب: في الحسد، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وإسناده ضعيف. انظر: "فيض القدير" للمناوي (٣/ ١٢٥).." (١)

٤٩. "وما عدا هذا الموضع فموصول باتفاق مثال وإن لم ينتهوا عما يقولون بالمائدة وسبحانه وتعالى عما يشركون بالنحل و سبحان ربك رب العزة عما يصفون بالصافات

الكلمة الثانية عشرة هي عن مع من بعدها أي عمن وقعت في موضعين في القرآن الكريم الأول من قوله تعالى ويصرفه عن من يشاء بسورة النور والثاني من قوله تعالى فأعرض عن من تولى عن ذكرنا بسورة النجم وليس في القرآن غيرهما وقد **أجمعت المصاحف** باتفاق على قطع عن عن من بعدها في هذين الموضعين

الكلمة الثالثة عشرة هي حيث مع ما بعدها حيثما ولم تقع في القرآن إلا في موضعين وهما في قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره بسورة البقرة ولا ثالث لهما **فأجمعت المصاحف** على قطع حيث عن ما باتفاق في هذين الموضعين

الكلمة الرابعة عشرة هي من مع ما بعدها أي من ما و قد قطعت من عن ما في موضعين الأول من قوله تعالى فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات بسورة النساء والثاني هو هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء بالروم

واختلف في القطع والوصل بموضع واحد هو وأنفقوا من ما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول بسورة المنافقون

وما عدا هذه المواضع الثلاثة رسمت من مع ما موصولة أي رسمت كلمة واحدة مما مثل ومما رزقناهم

---

(١) فتح الرحمن في تفسير القرآن ابن قائد ٧/٤٦٥

ينفقون بالبقرة وأيضا وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا بالبقرة أيضا ومثل مما خطيئاتهم أغرقوا بسورة نوح ومثل فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام بسورة يونس

الكلمة الخامسة عشرة هي بئس مع ما بعدها اتفقت المصاحف على وصل بعضهما ببعض في موضعين الأول من قوله تعالى بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بسورة البقرة والثاني هو قوله تعالى قال بئسما خلفتموني من بعدي بسورة الأعراف

واختلف بين القطع والوصل في موضع واحد هو قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين بسورة البقرة." (١)

٥٠. "- ﴿فاعبدون﴾ في (العنكبوت: ٥٥).

- ﴿نكير﴾ في (سبأ: ٤٥).
- ﴿نكير﴾ في (فاطر: ٤٥).
- ﴿لا ينقذون﴾، (فاسمعون﴾ في (يس: ٢٣ و ٢٥).
- ﴿لتردين﴾، ﴿سيهدين﴾ في (الصافات: ٥٦ و ٩٩).
- ﴿عقاب﴾، و ﴿عذاب﴾ في (ص: ١٤ و ٤١).
- ﴿فاتقون﴾ في (الزمر: ١٦).
- ﴿عقاب﴾ في (غافر: ٥).
- ﴿سيهدين﴾، و ﴿أطيعون﴾ في (الزخرف: ٢٧ و ٦٣).
- ﴿أن ترجمون﴾، و ﴿فاعتزلون﴾ في (الدخان: ٢٠ و ٢١).
- ﴿وعيد﴾ موضعان في (ق: ١٤).
- ﴿ليعبدون﴾، و ﴿أن يطعمون﴾، و ﴿فلا تستعجلون﴾ في (الذاريات: ٥٦ و ٥٧ و ٥٩).
- ﴿نذر﴾ ستة مواضع في (القمر ١٦ و ١٨ و ٢١ و ٣٠ و ٣٧ و ٣٩).
- ﴿نذير﴾، و ﴿نكير﴾ في (الملك: ١٧ و ١٨).
- ﴿وأطيعون﴾ في (نوح: ٣).
- ﴿فكيدون﴾ في (المرسلات: ٣٩).
- ﴿أكرمن﴾، و ﴿أهانن﴾ في (الفجر: ١٥ و ١٦).

---

(١) كل شيء عن التجويد والقراءات مجموعة من المؤلفين ص/٣

- ﴿ولي دين﴾ في (الكافرون: ٦).

اختلافهم في الياءات بين الإثبات والحذف:

مجموع ما اختلف فيه القراء مائة وإحدى وعشرون ياء بين الاثبات والحذف وإذا أضفنا إليها ﴿تسألني﴾ في (الكهف: ٧٠) فيصبح العدد مائة واثنتان وعشرون، وقواعد القراء في الحذف والاثبات على ثلاثة:

الأولى: القراء نافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر قاعدتهم إثبات ما يثبتون به منها وصلا لا وقفا.

الثانية: القارئان ابن كثير المكي، ويعقوب قاعدتهما الإثبات وصلا ووقفا.

الثالثة: القراء ابن عامر الشامي، وعاصم، وخلف العاشر قاعدتهم الحذف وصلا ووقفا.

وربما خرج بعضهم عن هذه القواعد وهو موضع اختلافهم وكما يأتي:

أولا – الياءات التي وقعت في وسط الآيات (١):

---

(١) أما الياءات غير المحذوفة الذي ذكرت في المصاحف والتي تقع وسط الآيات كما قال ابن الجزري في النشر في القراءات العشر ٢/ ١٤٥ (تنبيهات): (أجمعت المصاحف على إثبات الياء رسما في خمسة عشر موضعا مما وقع نظيره محذوفا مختلفا فيه مذكور في الباب وهي: ﴿واخشوني ولأتم﴾ في (البقرة: ١٥٠) ﴿فإن الله يأتي بالشمس﴾ فيها (٢٥٨) أيضا و ﴿فاتبعوني﴾ في (آل عمران: ٣١)، و ﴿فهو المهتدي﴾ في (الأعراف: ١٧٨)، و ﴿فكيدوني﴾ في (هود: ٥٥)، و ﴿ما نبغي﴾ في (يوسف: ٦٥)، و ﴿ومن اتبعني﴾ فيها (١٠٧)، و ﴿فلا تسألني﴾ في (الكهف: ٧٠)، و ﴿فاتبعوني وأطيعوا﴾ في (طه: ٩٠)، و ﴿أن يهديني﴾ في (القصص: ٢٢)، و ﴿يا عبادي الذين آمنوا﴾ في (العنكبوت: ٥٦)، و ﴿وأن اعبدوني﴾ في (يس: ٦١)، و ﴿يا عبادي الذين أسرفوا﴾ آخر (الزمر: ٥٣)، و ﴿أخرتني إلى﴾ في المنافقين (١٠)، و ﴿دعائي إلا﴾ في (نوح: ٦). لم تختلف المصاحف في هذه الخمس عشرة ياء أنها ثابتة. وكذلك لم يختلف القراء في إثباتها أيضا. ولم يجيء عن أحد منهم خلاف إلا في ﴿تسألني﴾ في (الكهف: ٧٠) اختلف فيها عن ابن ذكوان كما سنذكره في موضعه – إن شاء الله تعالى –، ويلحق بهذه الياءات ﴿بهادي العمي﴾ في (النمل: ٨١) لثبوتها في جميع

المصاحف لاشتباهها بالتي في سورة الروم إذ هي محذوفة من جميع المصاحف كما ذكرنا في باب الوقف)..." (١)

٥١. "وهاهنا قاعدة مهمة يجب التنبه لها: ألا وهي:

ما المعتبر في تحديد المخارج؟

والإجابة أن المعتبر في تحديد المخارج إنما هو الطبع السليم، فالمخارج ما حددت إلا على حسب ما يجده صاحب النطق السليم عند النطق بالحرف، كما قال أبوشامة نقلا عن الداني ـ رحمها الله تعالى :ـ

أما ترى أنك إذا نطقت بالنون والراء ساكنتين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو بعد مخرج النون هذا هو الذي يجده صاحب الطبع السليم.

قال أبو شامة: وقد يمكن إخراج الراء مما هو داخل من مخرج النون أو من مخرجها، ولكن بتكلف لا على حسب إجراء الطبع السليم، والكلام في المخارج إنما هو على حسب اشتقاق الطبع لا على حسب التكلف. (١)

ولا يمكن أن يكون صاحب الطبع السليم خلط الضاد بالظاء، بل لا بد أن يكون ميز كل واحدة منهما عن الأخرى كما تميزت باقي الحروف عن بعضها.

هذا هو الصحيح، لأن السين والزاي اشتركتا في المخرج واتحدتا في جميع الصفات إلا أن السين مهموسة والزاي مجهورة، ومع ذلك تميزت كل واحدة عن الأخرى، وحق لنا أن نقول: لولا الهمس الذي في السين والجهر الذي في الزاي لكانت إحداهما عين الأخرى، وهذا لا يدل أبدا على خلط إحداهما بالأخرى عند النطق.

ومما يستدلون به أيضا: ما فعله ابن الجزري وغيره حيث عقدوا بابا يميزون فيه ما كانت مادته الظاء عن ما كانت مادته الضاد.

وعلة ذلك ـ والله أعلم ـ هي عموم البلوى بهذه الضاد الظائية فأراد ـ رحمه الله ـ أن يبين لهؤلاء العاجزين عن التمييز بين الحرفين والذين استسهلوا الظاء فجعلوا القرءان كله بها خصوصا وأن الضاد في رسمها ليست ببعيدة عن الظاء ولذلك **أجمعت المصاحف** على كتابة (وما هو على الغيب بضنين) بالضاد الساقطة، وصحت قراءته بالضاد والظاء جميعا مع أن من شروط صحة القراءة موافقة الرسم.

---

(١) لمسات المستفيد في بعض المختلف من علم التجويدص/٢١٨

(١) إبراز المعاني شرح حرز الأماني ص ٧٤٦.." (١)

٥٢. "الخاتمة نسأل الله تعالى حسنها في الكلام على كلمة تأمنا

كلمة "تأمنا" جاءت في سورة سيدنا يوسف على نبينا سيدنا محمد وعليه أفضل الصلاة والسلام في قوله تعالى: ﴿ما لك لا تأمنا على يوسف﴾ [يوسف: ١١] والأصل فيها "تأمننا" على وزن تضمننا بنونين مظهرتين الأولى مرفوعة وهي لام الفعل والثانية مفتوحة وهي نون المتكلم وقد **أجمعت المصاحف** على كتابتها بنون واحدة على خلاف الأصل. والحكم فيها متعلق بالإدغام الكبير الذي تركنا ذكره هنا طلبا للاختصار ولعدم تعلقه برواية حفص ولما كان الحكم فيها متفق عليه بين جمهور القراء والذين منهم حفص عاصم كان من الواجب ذكر ما فيها من أحكام التلاوة ووفاء بما وعدنا به من الكلام عليها في باب المثلين نقول وبالله التوفيق.

يجوز في هذه الكلمة لحفص عن عاصم كغيره من الأئمة العشرة باستثناء الإمام أبي جعفر وجهان صحيحان مقروء بهما.

الأول: إدغام النون الأولى في الثانية مع الإشمام.

الثاني: الاختلاس أي اختلاس ضمة النون الأولى وحينئذ يمتنع إدغام." (٢)

٥٣. "كل من سورة النساء [الآية: ١٧١] والنحل [الآية: ٥١] وما إلى ذلك.

الكلمة العاشرة: "أن" مفتوحة الهمزة مشددة النون مع "ما" الموصولة أيضا وقد جاء ذكرها في التنزيل على ثلاثة أقسام: مقطوعة باتفاق وموصولة كذلك ومختلف فيها بين القطع والوصل.

أما القسم الأول: فقد **أجمعت المصاحف** فيه على قطع "أن" عن "ما" وثبت هذا في موضعين اثنين فقط.

أولهما: بسورة الحج في قوله تعالى: ﴿وأن ما يدعون من دونه هو الباطل﴾ [الآية: ٦٢] .

وثانيهما: بسورة لقمان في قوله سبحانه: ﴿وأن ما يدعون من دونه الباطل﴾ [الآية: ٣٠] .

وأما القسم الثاني: فقد اختلف فيه المصاحف فرسم في بعضها مقطوعا وفي بعضها موصولا وذلك في موضع واحد في التنزيل في سورة الأنفال في قوله تعالى: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء﴾ [الآية: ٤١]

(١) هداية الأحباب. عبد الناصر بن خضر ميلاد ص/٣٣

(٢) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري محمد بن معجب الحامد ٢٦٠/١

والأشهر هو الوصل وعليه العمل.

وأما القسم الثالث: فقد أجمعت المصاحف فيه على وصل "أن" بـ "ما" وذلك في غير موضعي القطع المتفق عليهما وغير الموضع المختلف فيه نحو قوله تعالى: ﴿فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين﴾ [الآية: ٩٢] بسورة المائدة، وقوله تعالى: ﴿اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو﴾ [الآية: ٢٠] بسورة الحديد وما إلى ذلك.

وقد أشار الحافظ ابن الجزري –رحمه الله تعالى– إلى هذه الكلمات العشر في المقدمة الجزرية بقوله:

فاقطع بعشر كلمات أن لا ... مع ملجأ ولا إله إلا." (١)

٥٤. "وتعبدوا ياسين ثاني هود لا ... يشركن تشرك يدخلن تعلوا على

أن لا يقولوا لا أقول إن ما ... بالرعد والمفتوح صل وعن ما

نهو اقطعوا من ما بروم والنسا ... خلف المنافقين أم من أسسا

فصلت النسا وذبح حيث ما ... وأن لم المفتوح كسر إن ما

الأنعام والمفتوح يدعون معا ... وخلف الأنفال ونحل وقعا اهـ

الكلمة الحادية عشرة: "كل" مع "ما" وهي في القرآن الكريم ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مقطوع بالاتفاق وجاء في موضع واحد في التنزيل في سورة سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى: ﴿وآتاكم من كل ما سألتموه﴾ [إبراهيم: ٣٤] فقد أجمعت المصاحف في هذا الموضع على قطع "كل" عن "ما".

القسم الثاني: مختلف فيه بين القطع والوصل فقد رسم في بعض المصاحف مقطوعا وفي بعضها موصولا وذلك في أربعة مواضع في التنزيل:

الأول: قوله تعالى: ﴿كل ما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها﴾ [الآية: ٩١] بسورة النساء.

الثاني: قوله سبحانه: ﴿كلما دخلت أمة لعنت أختها﴾ [الآية: ٣٨] بسورة الأعراف.

الثالث: قوله عز شأنه: ﴿كل ما جآء أمة رسولها﴾ [الآية: ٤٤] بسورة المؤمنون.

الرابع: قوله عز من قائل: ﴿كلما ألقي فيها فوج﴾ [الآية: ٨] بسورة الملك.." (٢)

---

(١) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري محمد بن معجب الحامد ٢/٤٢٩

(٢) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري محمد بن معجب الحامد ٢/٤٣٠

٥٥. "الكلمة الثامنة عشر: "عن" الجارة مع "من" الموصولة وهي في كتاب الله تعالى قسم واحد وقد اتفقت المصاحف فيه على قطع "عن" عن "من" وتدغم فيه النون لفظا لا خطا وذلك في موضعين اثنين في التنزيل لا ثالث لهما وهما: قوله تعالى: ﴿ويصرفه عن من يشآء﴾ [الآية: ٤٣] بسورة النور، وقوله تعالى: ﴿فأعرض عن من تولى عن ذكرنا﴾ [الآية: ٢٩] بسورة النجم.

الكلمة التاسعة عشرة: "يوم" مفتوح الميم مع "هم" الضمير المنفصل المرفوع المحل وهي في القرآن الكريم قسم واحد وقد **أجمعت المصاحف** على القطع فيه أي قطع "يوم" عن "هم" وذلك في موضعين اثنين لا ثالث لهما في القرآن الكريم:

أولهما: قوله تعالى: ﴿يوم هم بارزون﴾ [الآية: ١٦] . بسورة غافر.

وثانيهما: قوله سبحانه: ﴿يوم هم على النار يفتنون﴾ [الآية: ١٣] بسورة الذاريات.

أما إذا كان الضمير مجرور المحل فاتفقت المصاحف على وصله بـ "يوم" نحو قوله تعالى: ﴿حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون﴾ [الآية: ٨٣] بسورة الزخرف [الآية: ٤٢] والمعارج وقوله سبحانه: ﴿حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون﴾ [الآية: ٤٥] بسورة الطور وكذلك اتفقت." (١)

٥٦. "توبوا إلى الله توبة نصوحا﴾ [التحريم: ٨] ، وقوله عز من قائل: ﴿وقيل يا أرض ابلعي مآءك وياسمآء أقلعي﴾ [هود: ٤٤] ، وقوله تعالى: ﴿يامريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين﴾ [آل عمران: ٤٣] وما إلى ذلك فقد **أجمعت المصاحف** العثمانية على وصل "يا" التي للنداء بما بعدها رسما وقراءة. ولا يجوز الوقف على "يا" والابتداء بـ"أيها" أو "بمريم" أو "بأرض" أو "بسماء" بل الوقف على كلمة "يا أيها" بأسرها والابتداء منها كذلك ومثلها "يا مريم" و"يا أرض" "ويا سماء" إلى أخر ما هناك.

وقد أشار الحافظ ابن الجزري في المقدمة الجزرية إلى الكلمات من الخامسة عشرة إلى نهاية السادسة والعشرين بقوله:

وصل فإلم هود الن نجعلا ... نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على

حج عليك حرج وقطعهم ... عن من يشاء من تولى يوم هم

ومال هذا والذين وهؤلا ... تحين في الإمام صل ووهلا

كالوهم أو وزنوهم صل ... كذا من آل ويا وها لا تفصل

---

(١) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري محمد بن معجب الحامد ٤٤٥/٢

وبهذا ينقضي كلامنا عن الكلمات المقطوعة والموصولة اتفاقا واختلافا الوارد ذكرها في المقدمة الجزرية للحافظ ابن الجزري. وقد ذكرنا معها استطرادا بعض كلمات لم ترد في المقدمة هذه لاقتضاء المقام ذكرها هنا. ونشرع الآن بمشيئة الله تعالى في بيان الكلمات التي يجب على قارئ القرآن معرفتها والإلمام بالأحكام المتعلقة بها في كتابتها مقطوعة أو موصولة مما لم يرد له ذكر في المقدمة الجزرية في فصل عقدناه خاصا لهذا الغرض فنقول وبالله التوفيق ومنه نستمد العون والقول.." (١)

(١) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري محمد بن معجب الحامد ٢/٤٥٠

٥٨. "حمزة وأبو عمرو: ﴿الظُّنُونَا﴾ [١٠]، و ﴿آتِهِمْ﴾ [٦٦] و ﴿السَّبِيلَا﴾ [٦٧] بحذف الألف فى الحالين فى الثلاثة، وابن كثير وحفص والكسائي بحذفها فيهنفي الوصل خاصة، والباقون بإثباتها فى الحالين (١).

حفص ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ [١٣] بضم الميم، والباقون بفتحها (٢).

الحرميان: ﴿لَآتَوْهَا﴾ [١٤] بالقصر، والباقون بالمد (٣).

عاصم: ﴿أُسْوَةٌ﴾ [٢١] هنا وفى الحرفين (٤) فى الممتحنة بضم الهمزة، والباقون بكسرها (٥).

﴿الرُّعْبَ﴾ [٢٦] (٦)، و ﴿مُبَيِّنَةٍ﴾ [٣٠] (٧) قد ذكرا.

---

(١) اتفقت المصاحف على رسم الألف فى الثلاثة دون سائر الفواصل، وقال فى "التحبير": رسمت هذه الثلاثة فى المواضع فى هذه السورة خاصة بالألف كما حدثنا خلف بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن محمد المكي قال: حدثنا على بن عبد العزيز وقال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلّام قال: رأيتهن ثلاثهنّ فى الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان - رضي الله عنه - بالألف، فعلى هذا يكون من حذف الألف فى الحالين او فى الوصل خاصة قد خالف الخط.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٣٤٨، والجامع ل ٣١٠/ب، والسبعة ص ٥٢٠، والمبسوط ص ٣٠٠، والتذكرة ٢/ ٥٠١.

(٣) النشر ٢/ ٣٤٨، والجامع ل ٣١٠/ب، والسبعة ص ٥٢٠، والمبسوط ص ٣٠٠، والتذكرة ٢/ ٥٠١.

(٤) الآية: ٤، ٦

(٥) انظر: النشر ٢/ ٣٤٨، والجامع ل ٣١١/أ، والسبعة ص ٥٢٠، والمبسوط ص ٣٠٠، والتذكرة ٢/ ٥٠٢.

(٦) ذكر فى سورة آل عمران، عند الآية: ١٥١.

(٧) ذكر فى سورة النساء، عند الآية: ١٩.." (١)

---

(١) التيسير في القراءات السبع ت الشغدلي أبو عمرو الداني ص/٤٧٧

٥٩. "﴿ويستجيب الذين ءامنوا﴾ [٢٦]، «الذين» في موضع النصب، والله تعالى المجيب يستجيب في معنى يجيب، استجاب الله دعاك، وأجاب: بمعنى.

٤ – وقوله تعالى: ﴿ومن ءايته الجوار في البحر﴾ [٣٢].

فيه ثلاث قراءات:

كان ابن كثير يثبت الياء وصل أو وقف على الأصل، لأن الجواري: السفن، واحدها جارية، فلام الفعل ياء وهي أصلية، وكلنه كتب في المصحف بغير ياء.

وقرأ نافع وأبو عمرو بإثبات الياء في الوصل، وحذفا في الوقف؛ ليكونا متبعين الكتاب والأصل كليهما.

وقرأ الباقون بحذف الياء وصلوا أو وقفوا، ابتاعًا للمصحف واجتزأ بالكسرة من الياء، **اتفقت المصاحف** على حذفها، وكذلك التي في ﴿الرحمن﴾ ﴿وله الجوار المنشئات في البحر﴾ لأن الجوار في محل الرفع فياؤها ساكنة، ولقيتها لام ساكنة فسقطت لالتقاء الساكنين لفظًا، فأسقطت خطأ.

وفيها قراءة رابعة: ﴿الجوار﴾ بالرفع. يروي عن ابن مسعود، كأنه أراد الجوائر فقلب كما قيل جرف هار وسلاح شاك والأصل: هائر شائك و ﴿إلا من هو صال الجحيم﴾ والأصل صائل.

وفيها قراءة خامسة: وروي عن الكسائي ﴿الجوار﴾ بالإمالة لكسر الراء." (١)

٦٠. "فرعًا، وأمَّا قولُ ابنِ المصنِّفِ ومَن تابعَه الروميُّ: إنها بمعنَى "في" كقولِه تعالى﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيومِ القيامةِ ﴾فليسَ في مَحَلِّه؛ ولذا قالَ المصريُّ: ولا معنَى لقولِ القائلِ: واعرفْ في مقطوعٍ. لكني أقولُ: يمكنُ أنْ يقالَ: التقديرُ: واعرِف المرسومَ في مقطوعٍ وموصولٍ، وتاءٍ كائنةٍ في مصحفِ الإمامِ في ما قَد وَصَلَ رسمُه إلينا من طريقِ علمائِنا الأعلامِ. والحاصلُ أنَّهُ لاعِبْرَةَ بكتابةِ مصاحفِ العوامِّ.

ثمَّ اعلمْ أنَّ الناظمَ (أتَى) بجملةٍ مِن المرسومِ، وهو كثيرٌ، صُنِّفَ فيه كتابُ (الْمُقْنِعِ) لأبيّ عمرٍو الدانيّ، ونَظَمَهُ الشاطبيُّ في الرائيَّةِ، وهي مشروحةٌ مبسوطةٌ، وإنَّما اختارَ هذه المواضعَ المذكورةَ لما يَتَرَتَّبُ عليها من المنافعِ المسطورةِ، أمَّا في المقطوعِ فإنَّهُ يجوزُ الوقفُ على الكلمةِ الأُولَى وكذا الابتداءُ بالثانيَةِ، بخلافِ الموصولِ فإنَّهُ لا يجوزُ فيه كلاهما، وأمَّا تاءُ التأنيثِ فلِمَ تَقَدَّمَ والله أعلمُ.

---

(١) إعراب القراءات السبع وعللها (ط الخانجي) الدَّيْلَمي ٢/٢٨٤

ومِمَّا يجبُ التنبيهُ عليه أنَّهُ سُئِلَ مالكٌ رحِمَهُ اللهُ: هلْ تُكْتَبُ المَصَاحِفُ على ما أَحْدَثَهُ الناسُ مِن الهجاءِ؟

فقالَ: لا إلا على الكتابةِ الأُولَى. وقالَ أبو عمرٍو الدانيُّ: ولا مُخَالِفَ له في ذلكَ مِن علماءِ الأمَّةِ وهذا معنى قولِ الشاطبيِّ في الرائيَّةِ:

وقالَ مالكٌ: القرآنُ يُكْتَبُ بالكتابِ الأَوَّلِ لامُسْتَحْدَثًا سطرًا

(فاقطعْ بعشْرِ كلماتٍ أنْ لا) ضُبِطَ بتنوينِ (كلماتٍ) وإضافتِها، والثاني يحتاجُ إلى تقديرٍ: أي: اقطعْ (أنْ) في عشرِ كلماتِ أن لا، والأَوَّلُ أساسٌ في المبنى وأحسنُ في المعنى، (فإنَّ لا) مفعولُ (اقطعْ) أو خبرُ مبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه هي أنَّ لا، حالَ كونِها مُقْارِنَةً (معَ ملجأٍ ولا إلهَ إلا) فالأَوَّلُ قولُه تعالى في التوبةِ﴾ أنْ لامَلْجَأَ مِن اللهِ ﴿والثاني قولُه في هودٍ﴾ أنْ لا إلهَ إلا هوَ ﴿وفَتَحَ (مَلْجَأَ) على الحكايةِ، ويَجُوزُ جَرُّه منوَّنًا على الإعرابِ، أو للضرورةِ، وفي نسخةٍ (ملجأَ أنْ لا إلهَ إلا) وهي أَوْلَى كما لا يخفىَ، قالَ ابنُ المصنِّفِ: **اتَّفَقَت المصاحفُ** العثمانيَّةُ على قطعِ نونِ (أنْ الناصبةِ للفعلِ، و أنَّ الناصبةِ للاسمِ، عن (لا) النافيةِ في عشرةِ مواضعَ ا. هـ. وتبعَه الشيخُ زكريَّا والروميُّ أيضًا، والظاهرُ أنْ يقالَ: نونُ أنْ المفتوحةِ المُخَفَّفَةِ عن لا النافيَّةِ الداخلةِ على الاسمِ كما تقدَّمَ، والناصبةِ الداخلةِ على الفعلِ كَمَا فى قولِه (وَتَعْبُدُوا يسَ ثاني هودَ لا) أي و﴾ أنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴿ الواقعةُ في سورةِ يس، فَنصَبَ (يسَ) على الظرفيَّةِ وكانَ حقُّه أنْ يقولَ: وثاني هودَ، بالنصبِ، فَحَذَفَ العاطفَ وَسَكَّنَ الياءَ ضرورةً، والمرادُ به قولُه تعالى:﴾ أنْ لاتَعْبُدُوا إلا اللهَ ﴿واحترزَ بثانيها عن أَوَّلِها، فإنَّه مَوْصُولٌ بلا خلافٍ، ثمَّ قولُه: (لا) متعلِّقةٌ بقولِه: (يُشْرِكْنَ تُشْرِكُ يَدْخُلَنَ تَعْلُوا على) أي﴾ على أنْ لايُشْرِكْنَ باللهِ شيئًا ﴿في المُمْتَحِنَةِ و﴾ أنْ لاتُشْرِكَ بي شيئًا ﴿في الحجِّ﴾ أنْ لايَدْخُلَنَّهَا اليومَ ﴿في (ن)، وخُفِّفَ نون (يَدْخُلَنَ) وقُطِعَتْ عمَّا بعدَها من ضميرِها المُتَّصِلِ بها رسمًا لضرورةِ الوزنِ، و﴾ أنْ لا تَعْلُوا على اللهِ ﴿في الدُّخَانِ، وبقيدِ (على الألفِ احْتُرِزْ ممَّا فى سورةِ النملِ)﴾ أَلَّا تَعْلُوا عليَّ ﴿بتشديدِ الياءِ (أنْ لايقولُوا إلا أقولَ) أي:﴾ أن لايقولُوا على اللهِ إلا الحقَّ ﴿." (١)

(١) المنح الفكرية شرح الجزرية (ن مكتب الرحاب) الملا على القاري ص/٨٤

٦١. "**واتَّفَقَت المصاحفُ** أيضًا على قَطْعِ (عن) عن (ما) الموصولةِ في قولِه تعالى:﴿ فلمَّا عَتَوْا عِن ما نُهُوا عنه ﴾في الأعرافِ، وإليه أشارَ بقولِه (نُهُوا اقْطَعُوا مِن ما مَلَكَ رُومَ النساءِ)، ففي غيرِ الأعرافِ تكونُ موصولةً كَمَا في قولِه تعالى﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾﴿ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عمَّا يَقُولُونَ ﴾﴿و﴾ سُبْحَانَه وتَعَالَى عمَّا يُشْرِكُونَ ﴾﴿و﴾ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾﴿و﴾ عَمَّا قَلِيلٌ ﴾هذا وقد ضُبِطَ (رومَ) بالرفعِ، والنصبِ ، وهو الأَوْلَى؛ ليكونَ نصبُه على نزعِ الخافضِ، ويُؤَيِّدُهُ ما في نسخةٍ صحيحةٍ وهي أصلُ الشيخِ زَكريَّا: (نُهُوا اقْطَعُوا ممَّا بِرومِ النساءِ) والمعنى أنَّ المصاحفَ اتَّفَقَتْ على قطعِ (مِن) الجارَّةِ عَن (ما) الموصولةِ نحوَ: ﴿مِن مَامَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِن شُرَكَاءَ﴾ بالرَّومِ، و ﴿مِن مَامَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِن فَتَيَاتِكُمْ﴾ بالنساءِ، وقَدَّمَ الرُّومَ لأجلِ الوزنِ، والخِطَابُ في (اقْطَعُوا) للقُرَّاءِ ولكَتَبةِ المصاحفِ، ومفعولُه (عَن مَانُهُوا) وما بعدَه مَعْطُوفٌ على ماقبلَه بحذفِ العاطفِ. (خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَن أَسَّسَا) بالألفِ الإطلاقِ مَعْروفًا ومجهولًا، كما قُرِيءَ بهما في السبعةِ، والأكثرُ على الأَوَّلِ وقولُه (خُلْفُ) ضبط بالرفعِ، أي خُلْفُ مافي المنافقين ثَبَتَ، كما ذكَرَه الشيخُ زكريَّا، وبالنصبِ على أنَّهُ ظرفٌ لاقْطَعُوا، بتقديرِ مضافٍ، أي: معَ خُلْفِ المنافقينِ، والمعنى اخْتَلَفَتْ المصاحفُ في قطعِ ﴿وأنْفِقُوا ممَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ في المنافقينَ، بخلافِ ما عدا هذه الثلاثةَ فإنَّهُ موصولٌ اتِّفاقًا، نحوَ: ﴿ممَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ و ﴿ممَّا نَزَّلْنَا على عَبْدِنا﴾ ، وأمَّا قولُه: ﴿مِن مالِ اللهِ﴾ و ﴿مِن ماءٍ مَهِينٍ﴾ وشبهُهُ فمقطوعٌ، ولعلَّه قَيَّدَه بقولِه (مَالكَ) لهذا وكذا لاخلافَ في نحوِ (ممَّنَ منعَ) و (ممَّن افترى) ونحوَ ذلكَ في أنَّ (مِن) موصولةٌ (بِمَن) المَوْصُولَةِ، ثمَّ قولُه: (أمْ مَنْ أَسَّسَا) مَعْطُوفٌ على مفعولِ (اقْطَعُوا) بحذفِ العاطفِ، والجملةُ بينَهما مُعْتَرِضةٌ، والمعنى أنَّهُم اتَّفَقُوا على قطعِ (أمْ عن (مَن) الاستفهاميَّةِ في ﴿أمْ مَن أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾ في التوبةِ و ﴿أمْ مَن يَأْتِي آمِنًا﴾ في فُصِّلَتْ، و ﴿أمْ مَن يكونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ بالنساءِ، و ﴿أمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ في الذِّبحِ بكسرِ الذالِ، وهو الصافَّاتُ، لقولِه تعالى فيها: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ كما قالَ: (فُصِّلَتْ النسا وذِبْحٌ حيثُ ما) وقَصَرَ النساءَ ضرورةً، وكذا حذْفُ العاطفِ فيهما، وقد أغربَ المصريُّ حيثُ قالَ: أبعدَ المصنِّفُ في الدلالةِ بقولِه (وذِبْحٌ)، ولوْ قالَ (فُصِّلَتْ النساءُ خُلِقْنَا حيثُ ما) لكانَ أقربَ كعادتِهِ ولعدمِ نظيرِه ا. هـ. وغرابةُ تعبيرِه لاتَخْفَى، وأمَّا قولُ الروميّ: إنَّ (النساءَ) عطفٌ على (فُصِّلَتْ) بحسبِ المعنى، فلا معنى له؛ إذ يصحُّ مِن حيثُ المبنى، واتَّفَقُوا على وصلِ ما عدا الأربعةَ نحوَ: ﴿أَمَّنْ لا يَهْدِي﴾ و ﴿أَمَّن خَلَقَ السمواتِ﴾ و ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضطرَّ إذا دَعَاهُ﴾ فوجهُ الفصلِ كونُه الأصلَ، ووجهُ الوصلِ التقويةُ، ووجهُ الخُلْفِ الجمعُ، ثمَّ قولُه: (حيثُ ما) مَعْطُوفُ المَحَلِّ على مفعولِ (اقطعُوا) ،

والمعنى أنَّهُم اتَّفَقُوا على قطعِ (حيثُ) عن (ما) في مَوْضِعَي البقرةِ، ولمْ يأتْ غيرُهُمَا، وَهُمَا قولُه تعالى: ﴿وحيثُ ما كُنْتُم فَوَلُّوا وُجُوهَكُم شَطْرَهُ﴾ وقولُه: ﴿وحيثُ مَا كُنْتُم فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا﴾ وقد دلَّ إطلاقُ الناظمِ على إرادةِ شمولِها وِفَاقًا للشاطبيّ في الرائيَّةِ، وقد نصَّ (الْمُقْنِعُ) على موضعي البقرةِ.

و (أنْ لم المفتوحَ كسرُ إنْ ما) بنصبِ المفتوحِ، على أنَّهُ مفعولٌ، تقديرُه: واقْطَعُوا أنْ لم المفتوحَ همزتُه، وهو (أنْ) المصدريَّةُ عن (لم) الجازمةِ أينَما وقعتْ لإطلاقِ حُكْمِه، نحوَ ﴿ذلكَ أنْ لم يكنْ رَبُّكَ﴾ في الأنعامِ، ﴿أَيَحْسَبُ أنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ في البلدِ (وَقَيَّدَ بالمفتوحِ احترازًا عن المكسورِ فإنَّ بعضَه مقطوعٌ وبعضَه موصولٌ كما سيأتي) و." (١)

٦٢. "وفي نسخةٍ: (وغيرَ ذي صِلَا) وفي أخرى: (وغيرَه صِلَا) بالتذكيرِ فهو راجعٌ إلى لفظِ الشعراءِ، والمعنى: فماعدَا الشعراءَ صلةٌ أيضًا لاختلافٍ وقعَ فيه بخلافِ الشعراءِ؛ فإنَّهُ لا خلافَ في قطعِه، وبخلافِ ما عدا المذكوراتِ فإنَّه لاخلافَ في وصلِه، سواءٌ كانَ (ما) خبريَّةً أو استفهاميَّةً، نحوَ ﴿فيما فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بالمَعْروفِ﴾ في أَوَّلِ البقرةِ، كما فُهِمَ مِن قيدِ (ثاني البقرةِ)، ونحوَ (فِيمَ كُنْتُمْ) (وفيمَ أَنْتَ) وقولُه تعالى ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يومَ القيامةِ فيما كانُوا فيه يختلفُون﴾ فَحَصَلَ أنَّ ما في سورةِ الشعراءِ هو الحرفُ الْمُتَّفَقُ على قطعِه، كما صرَّحَ به المصنِّفُ، وسائرُ المذكوراتِ قد اخْتَلَفُوا في وصلِها وقطعِها، وإنَّما حَكَمَ عليها بالقطعِ أولًا ثمَّ جَوَّزَ وصلَها آخر؛ إشعارًا بأنَّ القطعَ هو الأَوْلَى؛ لأنَّه هو الأصلُ في رسمِ المبنى، فقولُ خالدٍ الأزهريِّ: وأمَّا ﴿أَتُتْرَكُونَ في ما هَهُنَا آمِنِينَ﴾ في الشعراءِ فهو مِن الْمُخْتَلَفِ فيه فَذِكْرُهُ معَ الْمُتَّفَقِ عليه سهوٌ منه هو خطأٌ فاحشٌ صَدَرَ عنه، حيثُ عكَسَ القضيَّةَ، وأمَّا قولُ ابنِ المصنِّفِ: أي: وغيرُ هذِه الأحدَ عشرَ موضعًا صِلْه بلا خلافٍ، فَيُفْهَمُ منه أنَّ المواضعَ الأحدَ عشرَ كُلَّها ليسَ فيها خلافٌ، وليسَ كذلكَ، لِما تَقَدَّمَ، ولِما صرَّح أيضًا مِن أنْ قَطْعَ (في) عن (ما) الموصولةِ في عشرةِ مواضعَ بخلافٍ، وفي موضعٍ بلا خلافٍ، ولا يُفْهَمُ الخلافُ مِن عبارةِ الناظمِ؛ لأنَّه لم يذكرْهُ صريحًا ولا إشارةً ا. هـ. فَتَبَيَّنَ لكَ أنَّ ضميرَ غيرِها إلى جميعِ المذكوراتِ خطأٌ ظاهرٌ وتَرَتَّبَ عليه فسادٌ باهرٌ وقدْ غفَلَ عنه المصنِّفُ أيضًا وأمَّا قولُ الروميّ: وقد جزمَ الناظمُ في جميعِها بالقطعِ، والمشهورُ الاختلافُ في العشرةِ الأُولَى منها، والجزمُ الحاديَ عشرَ فقطْ، اللهمَّ إلا أنْ يَتَرَجَّحَ عندَه جانبُ القطعِ فيها أيضًا فغلطٌ منه، وكأنَّهُ تبعَ خالدًا في نَقْلِه، وقلَّدَ ابنَ المصنِّفِ في مرجعِ ضميرِ

---

(١) المنح الفكرية شرح الجزرية (ن مكتب الرحاب) الملا على القاري ص/٨٦

(غيرِها)، وأمَّا الشيخُ زكريَّا فقدْ اسْتَرَاحَ في هذا المقامِ واكْتَفَى بتحصيلِ المرامِ، حيثُ قالَ: وهذِه الأحدَ عشرَ فيها خلافٌ، إلا الأخيرَ فَمُتَّفَقٌ على قطعِه. لكنْ غَفَلَ عَن موضعِ حَلِّه إذ قالَ (وغيرُ ذي) أي: المواضعِ الأحدَ عشرَ، فَتَدَبَّرْ، ثمَّ قولُه (صِلَا) أي: صِلْهَا غيرَ صحيحٍ؛ لأنَّ مفعولَ (صلْ) (غيرَها) وقد تبيَّنَ لكَ اضطرابُ كَلَامِ الشيخِ زكريَّا في هذا المَحَلِّ، وقد وقعَ في الوَحْلِ مِن جهةِ الحلِّ، ولهذا اعترضَ المصريُّ عليه بقولِه: إنه أجْرَى الخلافَ في التي في الشعراءِ وجَزَمَ بالقطعِ في العشرةِ وهو مُخَالِفٌ لما في المُقْنِعِ / ا. هـ. ولا يخفى أنَّهُ ليس مُخَالِفًا للمُقْنِعِ لاباعتبارِ أوَّلِ كَلَامِه ولا بالنسبةِ إلى آخرِ مرامِه، فَتَأَمَّلْ فإنه موضعُ زللٍ، واللهُ سبحانَهُ هو المُلْهِمُ بالصوابِ وإليه المرجعُ والمآبُ.

(فَأَيْنَمَا كالنحلِ صلْ ومُخْتَلِفٌ في الشعراءِ الأحزابِ والنساءِ وُصِفَ)

بصيغةِ المجهولِ، أي: وُصِفَ الاختلافُ في السورِ الثلاثِ، قالَ اليمنيُّ: وفي بعضِ النسخِ (اتَّصَفَ) المعنى واحدٌ، أقولُ وفيه أنَّ المَبْنَى مُخْتَلَفٌ؛ لأنَّ الفعلَ اللازمَ لا يُبْنَى مجهولًا، ثمَّ قولُه: (مُخْتَلِفٌ) اسمُ فاعلٍ، والتقديرُ مُخْتَلِفٌ رَسْمُه، أو الرسمُ مُخْتَلِفٌ، وقولُه: (وُصِفَ) الجملةُ استئنافيَّةٌ، أَغْرَبَ بُحْرَقٌ حيث قالَ: و (مُخْتَلِفٌ) حالٌ أي: وُصِفَ لنا مُخْتَلِفًا، وقَصَرَ الشعراءَ والنساءَ ضرورةً، وفي نسخةٍ بَدَلَ الشعراءِ (الظُّلَّةِ) وهي أصلُ الشيخِ زكريَّا، لِمَا جاءَ في السورةِ ﴿عذابُ يومِ الظُّلَّةِ﴾ أي **اتَّفَقَتْ المصاحفُ** على وصلِ قولِه تعالى ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فثَمَّ وجهُ اللهِ﴾ بالبقرةِ، وكذلكَ: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ بالنحلِ فالفاءُ في الآيةِ الأُولَى من نفسِها، وقولُه (كالنحلِ) بالعطفِ على المعنى، أو على أصلِ المبنى؛ لئلَّا يَلْزَمَ التشبيهُ من جميعِ الوجوهِ كما لايَخْفَى، ثمَّ تُصْرَفُ الأُولَى للبقرةِ؛ لأنَّها في الإطلاقِ أولُ." (١)

٦٣. "وهشام والأخوين فلبثت لبصري وشامي والأخوين.

فقال لأهله نودي يا موسى قال رب نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت ولتصنع على أمك كي قال ربنا جعل لكم.

٢٣ – سُوىً* قرأ الشامي وعاصم وحمزة بضم السين، والباقون بالكسر.

٢٤ – فَيُسْحِتَكُمْ قرأ حفص والأخوان بضم الياء وكسر الحاء من أسحت رباعيّا، وهي لغة نجد وتميم، والباقون بفتحهما من سحت ثلاثيا وهي لغة الحجاز.

---

(١) المنح الفكرية شرح الجزرية (ن مكتب الرحاب) الملا على القاري ص/٨٩

٢٥ – قالُوا إِنْ* قرأ المكي وحفص بتخفيف نون إن أي بسكونها، والباقون بالتشديد.

٢٦ – هذانِ* قرأ البصري بياء بعد الذال، والباقون بالألف، وقرأ المكي بتشديد النون، والباقون بالتخفيف فصار المكي يقرأ إن هذان بتخفيف نون إن وألف بعد الذال وتشديد النون وحفص مثله إلا أنه هذان وهاتان القراءتان أوضح القراءات في هذه الآية لفظا ومعنى ولفظا وخطا، والبصري بتشديد إن وهذين بالياء والتخفيف، والباقون مثله إلا أنهم بالألف مكان الباء ولا بد للمكي من المدّ الطويل في هذان وصلا ووقفا ولغيره القصر إلا في الوقف فلهم الثلاثة.

تذييل

اتفقت المصاحف على رسم هذان بغير ياء وهكذا رواه أبو عبيدة في الأحكام وعليه فرسمه للبصري بياء حمراء ملحقة كسائر نظائره والله أعلم.

٢٧ – فَأَجْمِعُوا* قرأ البصري بهمزة وصل بعد الفاء وفتح الميم، والباقون بهمزة قطع مفتوحة وكسر الميم.

٢٨ – يُخَيَّلُ قرأ ابن ذكوان بالتاء على التأنيث، والباقون بالياء على التذكير.

٢٩ – تَلْقَفْ* قرأ ابن ذكوان برفع الفاء، والباقون بالجزم وقرأ." (١)

٦٤. "وقف على للنبي رجع إلى الأصل وهو الهمز والنَّبِيُّ أَنْ هو عند نافع مما اجتمع فيه همزتان الأولى مضمومة والثانية مفتوحة وعند غيره فيه همزة واحدة وتقدم في النبي أولا.

٣٢ – تُرْجِي قرأ الابنان والبصري وشعبة بهمزة مرفوعة بعد الجيم، والباقون بغير همز بل بياء ساكنة بعد الجيم وأما الوقف عليه فكلهم على أصله إلا هشاما فإنه يبدلها ياء ساكنة كقراءة نافع وغيره، وتؤي مهموز للسبعة، و (لا تحل) قرأ البصري بالتاء الفوقية، والباقون بالياء التحتية.

٣٣ – أَنْ تَبَدَّلَ قرأ البزي بتشديد التاء وصلا، والباقون بالتخفيف وبُيُوتَ* بين والنَّبِيِّ إِلَّا مثل لِلنَّبِيِّ إِنْ والنَّبِيِّ* ظاهر كله و (فسلوهنّ) قرأ المكي وعليّ بفتح السين ولا همز بعدها والباقون بإسكانها بعدها همزة مفتوحة وأَبْناءِ إِخْوانِهِنَّ جليّ وأَبْناءِ أَخَواتِهِنَّ إبدال الثانية ياء محضة للحرميين وبصري وتحقيقها للباقين لا يخفى.

٣٤ – رَحِيماً* تام وقيل كاف، فاصلة بلا خلاف وتمام النصف عند الجمهور وعند بعضهم شهيدا قبله.

---

(١) غيث النفع في القراءات السبع أبو الحسن الصفاقسي ص/٣٩٣

الممال

أَدْنى * معا لهم ولا يقلله البصري لأنه أفعل إناه لهم وهشام الدنيا لهم وبصري.

المدغم

الْمُؤْمِناتِ ثُمَّ* يعلم ما يؤذن لكم أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ.

٣٥ – الرَّسُولَا والسَّبِيلَا قرأ نافع والشامي وشعبة بالألف وصلا ووقفا والبصري وحمزة بغير ألف في الحالين والمكي وعلي وحفص بالألف في الوقف دون الوصل. **واتفقت المصاحف** على رسمها بالألف دون سائر فواصلها إلا الظنونا كما تقدم ولهذا لم يقرأ أحد وهو يهدي السبيل." (١)

٦٥. "وهو كذلك في مصاحفهم والحكم في الثاني آخر السورة ولا خلاف في الأول وهو ويبقى وجه ربك ذو الجلال أنه بالواو ونعت وجه **واتفقت المصاحف** على رسمه بالواو.

١١ – الْقُرْآنَ* وِلِلْأَنامِ والْأَكْمامِ وَكَالْأَعْلامِ* والْإِكْرامِ* معا والْأَرْضِ* وشَأْنٍ* والْأَقْدامِ* وحَمِيمٍ آنٍ والْإِحْسانِ* وقف حمزة عليها جلي.

١٢ – وَالْإِكْرامِ* آخر السورة تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور، وقيل تكذبان الذين بعد نضاختان.

الممال

كَالْفَخَّارِ ونار معا وأقطار لهما ودوري الجوار لدوري عليّ ويبقى وجني لدى الوقف عليه لهم الإكرام معا لابن ذكوان بخلف عنه، والطريق الثاني الفتح كالجماعة وورش في الترقيق على أصله بسيماهم لهم وبصري خاف لحمزة.

المدغم

يُكَذِّبُ بِهَا عَيْنانِ نَضَّاخَتانِ، وليس فيها من ياءات الإضافة ولا من الزوائد، ولا من الصغير شيء، ومدغمها اثنان.." (٢)

---

(١) غيث النفع في القراءات السبع أبو الحسن الصفاقسي ص/٤٧٨

(٢) غيث النفع في القراءات السبع أبو الحسن الصفاقسي ص/٥٧٠

٦٦. "٨٤ - فُصِّلَتْ النِّسا وذِبْح حيثُ ما ... وأنْ لم المفتوحَ كَسرَ إنَّ ما

٨٥ - الأنعام والمفتوحَ يَدْعَوْنَ معا ... وخُلْفُ الأنفالِ ونحْلٍ وقَعَا

الكلماتُ المقطوعةُ والموصولةُ والمختلَفُ فيها بين القطْعِ والوصْلِ التي جاءتْ في المقدِّمةِ الجَزْرِيَّةِ ستٌّ وعشرون كلمةً، منها ما هو مقطوعٌ بالاتِّفاقِ، ومنها ما هو موصولٌ كذلك، ومنها ما هو مختلَفٌ فيه بين القطْعِ والوصْلِ، وسنذكرُ هذه الكلماتِ كلَّها حسْبَ ترتيبِها في المقدِّمةِ الجَزْرِيَّةِ لِيَسْهُلَ فهمُها وليكونَ بمثابةِ شرْحٍ لهذا البابِ فنقولُ وباللهِ التوفيقُ.

قولُه " فاقْطعَ بعشْرِ كلماتٍ" اعلمْ أن المصاحفَ اتَّفقَتْ على قطْعِ تسعَ عشرةَ كلمةً فأخبَرَ الناظمُ أن الكلمةَ الأُولى هي "أن" مفتوحةُ الهمزةِ ساكنةُ النونِ مع لا النافيةِ جاءت في القرآنِ الكريمِ على ثلاثةِ أقسامٍ:

أوَّلُها: مقطوعٌ بالاتِّفاقِ.

وثانيها: موصولٌ بالاتِّفاقِ.

وثالثُها: مختلَفٌ فيه بينَ القطْعِ والوصلِ.

ولكلٍّ كلامٌ خاصٌّ نوضِّحهُ فيما يلي:

أما القسمُ الأوَّلُ: فقد **اتَّفقَت المصاحفُ** على قطْعِ "أن" الناصبةَ للفعلِ عن "لا" ويُوقفُ على "أن" اختباراً بالموحَّدةِ، وتُدغمُ النونُ في اللامِ لفظاً لا خطًّا في عشْرةِ مواضعَ:

الأوَّلُ والثاني: قولُه تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ (الأعراف: آية ١٠٥)، وقولُه: ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ (الأعراف: آية ١٦٩).

الثالثُ: قولُه تعالى: ﴿وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ (التوبة: آية ١١٨)

الرابعُ والخامسُ: قولُه تعالى: ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (هود: آية ١٤)، وقولُه سبحانَه: ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللهَ﴾ (هود: آية ٢٦).

الموضعُ الثاني بسورةِ هودٍ عليه السلامُ ليُخرجَ الموضعَ الأوَّلَ وهو ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللهَ﴾ (هود آية: ٢).

السادسُ: قولُه تعالى: ﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً﴾، (الحج: آية ٢٦).

السابعُ: قولُه تعالى: ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ (يس: آية ٦٠)

الثامنُ: قولُه تعالى: ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللهِ﴾ (الدخان: آية ١٩).

التاسعُ: قولُه تعالى: ﴿أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً﴾ (الممتحنة: آية ١٢).

العاشرُ: قولُه تعالى: ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ﴾ (القلم: آية ٢٤).." (١)

٦٧. "أما القسمُ الثاني: وهو المختلَفُ فيه بين القطْعِ والوصْلِ، فوَقَعَ في موضعٍ واحدٍ، وهو قولُه عزَّ وجلَّ ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (الأنبياء: آية ٨٧)، فرُسمَ في أكثرِ المصاحفِ مقطوعاً وفي أقلِّها موصولاً، والقطْعُ أشهَرُ وعليه العملُ.

وأما القسمُ الثالثُ: وهو الموصولُ بالإجماعِ وتُدغمُ فيه النونُ في اللامِ لفظاً وخطًّا ففي غيرِ مواضعِ القطْعِ العشرةِ المتَّفَقِ عليها والموضعِ المختلَفِ فيه نحوَ قولِه تعالى: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللهَ﴾ الموضعُ الأوَّلُ بسورةِ سيِّدِنا هودٍ عليه السلامُ (آية:٢)، وقولِه سُبْحَانَهُ: ﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾ بـ (سورةِ النملِ: آية ٣١) وقولِه تعالى: ﴿أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ بالمائدةِ (آية: ٧١)، وقولِه تعالى: ﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً﴾ بسورةِ طه (آية:٤٠) ونحوِ ذلك.

الكلمةُ الثانيةُ: "إن" مكسورةُ الهمزةِ ساكنةُ النونِ، وهي الشرطيَّةُ مع ما المؤَكِّدةِ، جاءت في التنزيلِ على قسمين، القسمُ الأوَّلُ: مقطوعٌ بالاتِّفاقِ وذلك في مَوضعٍ واحدٍ فقط، وهو قولُه تعالى: ﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾ بسورةِ الرعدِ (آية: ٤٠) **اتَّفقَت المصاحفُ** على قطْعِ (إن) عن (ما) في هذا الموضعِ ويُوقَفُ على إن اختباراً بالموحَّدةِ أو اضطراراً، وتُدغمُ النونُ في الميمِ لفظاً لا خطًّا.

القسمُ الثاني: وهو موصولٌ باتِّفاقِ المصاحفِ.
وتُدغمُ فيه النونُ خطًّا ولفظاً وهو ما سِوى موضِعِ القطْعِ نحوَ قولِه تعالى: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾ بسورةِ سيِّدِنا يونسَ عليه الصلاةُ والسلامُ (آية/٤٦)، وقولِه سبحانَه: ﴿فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ

---

(١) الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية (١٤٢٩)ص/١٠٦

﴿الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾ بسورةِ غافرٍ (آية/٧٧)، وقولُه سبحانَه: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ﴾ بالأنفالِ (آية/٥٧)، وما إلى ذلك.

الكلمةُ الثالثةُ: "أما" بفتحِ الهمزةِ مشدَّدةُ الميمِ، والمرادُ بها المركَّبَةُ من (أم) و (ما) الاسْمِيَّةُ، وهي في القرآنِ قسمٌ واحدٌ، موصولٌ باتِّفاقٍ، فقد **اتَّفقت المصاحفُ** على وصْلِ أمْ بما ووقَعتْ في أربعةِ مواضعَ في التنزيلِ، وهي قولُه تعالى: ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ في موضِعَي الأنعامِ (الآيتان/ ١٤٣،١٤٤) وقولُه تعالى: ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (آية/٥٩) ﴿أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (آية/٨٤) الموضعان في سورةِ النَّملِ، وليس منها: أَمَّا حرْفُ الشرطِ والتفصيلِ نحوَ قولِه تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ بالضُّحى (الآيتان / ٩ – ١٠)، وقولِه تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُه فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ بالقارعةِ (الآيتان/ ٦،٧)، وهو كثيرٌ في القرآنِ الكريمِ، كما أنه موصولٌ بالاتِّفاقِ في جميعِ المصاحفِ.

الكلمةُ الرابعةُ: "عن" الجارَّةُ مع ما الموصولةِ، وهي في القرآنِ على قسمين:." (١)

٦٨. "القسمُ الأوَّلُ: مقطوعٌ بالاتِّفاقِ وذلك في موضِعٍ واحدٍ فقط، وهو قولُه تعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ سورةُ الأعرافِ (آية/١٦٦)، فقد **اتَّفَقَتْ المصاحفُ** على قطْعِ "عن" "ما" في هذا الموضعِ، ويُوقَفُ على (عن) اختباراً بالموحَّدةِ أو اضطراراً وتُدغمُ النونُ في الميمِ لفظاً لا خطًّا.

القسمُ الثاني: وهو موصولٌ باتِّفاقِ المصاحفِ، وتُدغمُ فيه النونُ لفظاً وخطًّا، وهو ما عدا موضع القطْعِ المتَّفقِ عليه، نحوَ قولِه تعالى بالإسراءِ: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيراً﴾ (الإسراء: آية ٤٣)، وقولِه عزَّ وجلَّ: ﴿سُبْحَانَ اللهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (القصص: آية ٦٨)، وأما "عن" الجارَّةُ مع "ما" الاستفهاميَّةِ محذوفةِ الألِفِ فموصولةٌ باتِّفاقِ المصاحفِ، وتُدغمُ النونُ في الميمِ لفظاً وخطًّا، وذلك في موضعٍ في التنزيلِ: وهو قولُه تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (النبأ: آية ١).

الكلمةُ الخامسةُ: "من" الجارَّةُ مع "ما" الموصولةِ جاءت في القرآنِ الكريمِ على أقسامٍ ثلاثةٍ:

أَوَّلُها: مقطوعٌ باتِّفاقٍ.

---

(١) الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية (١٤٢٩)ص/١٠٧

ثانيها: موصولٌ كذلك.

ثالثُها: مختلَفٌ فيه بينَ القطْعِ والوصْلِ.

أما القسمُ الأوَّلُ: فقد **اتَّفقَتْ المصاحفُ** على قطْعِ مِن عَن مَا.

ويُوقَفُ على مِن اختباراً بالموحَّدةِ أو اضطراراً وتُدغمُ النونُ في الميمِ، لفظاً لا خطًّا وذلك في موضعين اثنين:

أوَّلُهما: قولُه تعالى: ﴿فَمِن مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ (النساء: آية ٢٥)

وثانيهما: قولُه تعالى: ﴿هَل لَّكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (الروم: آية ٢٨)

وأما القسمُ الثاني: وهو المختلَفُ فيه بينَ القطْعِ والوصْلِ فوَقعَ في موضعٍ واحدٍ في التنزيلِ، وهو قولُه تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُم مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ (المنافقون: آية ١٠)، فرُسِمَ في جُلِّ المصاحفِ مقطوعاً وفي أقلِّها موصولاً والقطْعُ أشهَرُ وعليه العمَلُ.

وأما القسمُ الثالثُ: وهو الموصولُ بالإجماعِ ففي غيرِ موضِعَي القطْعِ المتَّفَقِ عليهما وموضعِ الوصْلِ المختلَفِ فيه، والنونُ فيه مدغَمَةٌ لفظاً وخطًّا نحوَ قولِه تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (أوَّلُ مواضِعِه سورةُ البقرةِ آية/٣)، وقولِه سبحانَه: ﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ﴾ (النور: آية ٣٣) وما إلى ذلك.

فائدةٌ:

إذا دَخلَتْ (مِن) الجارَّةُ على الاسمِ الظاهرِ **فاتَّفقَت المصاحفُ** على قطْعِها عنه وتُدغمُ النونُ فيه لفظاً لا خطًّا وذلك نحوَ قولِه تعالى: ﴿مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ (المؤمنون: آية ٥٥)، ﴿مِنْ مَالِ اللهِ﴾ (النور: آية ٣٣)، وقولِه سبحانَه: ﴿مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ (السجدة: آية ٨).

وإذا دَخلَتْ على مَن الموصولةِ، **فاتَّفقَت المصاحفُ** على وصْلِها بها، وتُدغمُ النونُ في الميمِ لفظاً وخطًّا نحوَ قولِه تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللهِ﴾ (البقرة: آية ١٤٠)، وقولِه سبحانَه: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ﴾ (فصلت: آية ١٤٠)، وقولِه تعالى: ﴿وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ﴾ (هود: آية ٤٨) وما إلى ذلك، وكذلك إذا دَخلَتْ "مَن الموصولةُ على "ما" الاستفهاميَّة محذوفةِ الألِفِ **فاتَّفقَت المصاحفُ** على وصلِها بها وتُدغمُ فيها النونُ لفظاً وخطًّا وذلك في موضعٍ." (١)

٦٩. "واحدٍ في التنزيلِ وهو قولُه تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ (الطارق: آية ٥)، وقد أشار إلى ما ذكرْناه في هذه الفائدةِ إمامُنا الشاطبيُّ رضيَ اللهُ عنه في كتابِه "العَقيلةُ" بقولِه:

(١) الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية (١٤٢٩)ص/١٠٨

ولا خُلْفَ في قطْعِ مِن مع ظاهِرٍ ذَكَروا مِمَّن جميعاً فصل ومِمَّ مُؤْتَمِرا

الكلمةُ السادسةُ: (أم) مع (من) الاستفهاميَّةِ جاءت في التنزيلِ على قسمين:
أوَّلُهما: مقطوعٌ بالاتِّفاقِ.
وثانيهما: موصولٌ كذلك.

أما القسمُ الأوَّلُ: فقد **اتَّفقَت المصاحفُ** على قطْعِ "أم" عن "من" ويُوقَفُ على "أم" اضطراراً أو اختباراً بالموحَّدةِ، وتُدغمُ الميمُ في الميمِ لفظاً لا خطًّا وذلك في أربعةِ مواضعَ في التنزيلِ.
الأوَّلُ: قولُه تعالى: ﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً﴾ (النساء: آية ١٠٩).
الثاني: قولُه تعالى: ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾ (التوبة: آية ١٠٩).
الثالثُ: قولُه تعالى: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ (الصافات: آية ١١).
الرابعُ: قولُه تعالى: ﴿أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (فصلت: آية ٤٠).

وأما القسمُ الثاني: فقد **اتَّفقَت المصاحفُ** على وصْلِ (أم) بـ (من) وتُدغمُ الميمُ في الميمِ لفظاً وخطًّا وذلك في غيرِ مواضعِ القطْعِ الأربعةِ السالفةِ الذكْرِ، نحوَ قولِه تعالى: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ (النمل: آية ٦٠)، وقولِه تعالى: ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَاراً﴾ (النمل: آية ٦١)، وقولِه تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ (النمل: آية ٦٢)، وقولِه تعالى: ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ﴾ (الملك: آية ٢٠) وما إلى ذلك.

الكلمةُ السابعةُ: "حيث" مع "ما" جاءت في القرآنِ الكريمِ قسماً واحداً **اتَّفقَت المصاحفُ** فيه على قطْعِ (حيث) عن (ما) وذلك في موضعين لا ثالثَ لهما في التنزيلِ.
الأوَّلُ: قولُه تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (البقرة: آية ١٤٤)، والتي بعدَها ﴿وإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ وقولُه سبحانَه: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ﴾ (البقرة: آية ١٥٠).

الكلمةُ الثامنةُ: "أن" مفتوحةُ الهمزةِ ساكنةُ النونِ وهي المخفَّفةُ مع "لم" الجازمةُ وهذه الكلمةُ وَرَدَتْ

في التنزيلِ قسماً واحداً، **اتّفقَت المصاحفُ** على قطْعِ "أن" عن "لم" وتُدغمُ النونُ في اللامِ لفظاً لا خطًّا في عمومِ القرآنِ الكريمِ وهي في عدَّةِ مواضع منها: قولُه تعالى: ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾ (الأنعام: آية ١٢١)، وقولُه عزَّ شأنُه: ﴿كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي﴾ (النساء: آية ٧٣)، وقولُه تعالى: ﴿كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾ (آية/ ٢٤)، وقولُه تعالى: ﴿كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾ (آية / ٤٥) كلاهما بسورةِ يونسَ عليه السلامُ، وقولُه تعالى: ﴿كَأَنْ لَمْ." (١)

٧٠. "يَغْنَوْا فِيهَا﴾ (الأعراف: آية ٩٢)، وقولُه تعالى: ﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ (آية/ ٦٨)، وقولُه تعالى: ﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْداً لِمَدْيَنَ﴾ (آية/ ٩٥)، الموضعان بسورةِ هودٍ، وقولُه تعالى: ﴿كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْراً﴾ (لقمان: آية ٧)، وقولُه سبحانَه: ﴿كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الجاثية: آية ٨)، وقولُه تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ (البلد: آية ٧) وما إلى ذلك.

الكلمةُ التاسعةُ: "إن" مكسورةُ الهمزةِ مشدَّدةُ النونِ مع "ما" الموصولةِ، وهذه الكلمةُ وردَتْ في التنزيلِ على ثلاثةِ أقسامٍ:

أوَّلُها: مقطوعٌ بالإجماعِ.

وثانيها: مختلَفٌ فيه بين القطْعِ والسكْتِ.

وثالثُها: موصولٌ بلا خلافٍ وإليك تفصيلُ الكلامِ على هذه الأقسامِ الثلاثةِ:

أما القسمُ الأوَّلُ: فقد **اتَّفقَت المصاحفُ** فيه على قطْعِ (إنَّ) عن "ما" في موضعٍ واحدٍ في القرآنِ الكريمِ، وهو قولُه تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ (الأنعام: آية ١٣٤).

وأما القسمُ الثاني: وهو المختلَفُ فيه فقد رُسمَ في بعضِ المصاحفِ مقطوعاً وفي بعضِها موصولاً، أي وُصِلَ "أن" بـ"ما" وهذا في موضعٍ واحدٍ في التنزيلِ، وهو قولُه تعالى: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (النحل: آية ٩٥)، والوصْلُ هو الأشهرُ وعليه العمَلُ.

وأما القسمُ الثالثُ: فقد **اتَّفقَت المصاحفُ** فيه على وَصْلِه وذلك في غيرِ موضعِ القطْعِ المتَّفقِ فيه على قطعِه وغيرِ الموضعِ المختلَفِ فيه نحوَ قولِه تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (الرعد: آية ١٩)، وقولِه

(١) الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية (١٤٢٩)ص/١٠٩

سبحانَه: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ في النساءِ (آية: ١٢)، والنحلِ (آية: ٥١)، وما إلى ذلك.

الكلمةُ العاشرةُ: "أن" مفتوحةُ الهمزةِ مشدَّدةُ النونِ، مع "ما" الموصولةِ أيضاً، وقد جاءَ ذكرُها في التنزيلِ على ثلاثةِ أقسامٍ: مقطوعةٌ باتّفاقٍ وموصولةٌ كذلك، ومختلَفٌ فيها بينَ القطْعِ والوصْلِ.

أما القسمُ الأولُ: فقد أجمَعَت المصاحفُ فيه على قطْعِ (أن) عن "ما" وثَبتَ هذا في موضعين اثنين فقط.

أوَّلُهما: بسورةِ الحجّ ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ (آية: ٦٢).

وثانيها: بسورةِ لقمانَ ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ (آية: ٣٠).

وأما القسمُ الثاني: فقد اختلَفَتْ فيه المصاحفُ فرسِمَ في بعضِها مقطوعاً وفي بعضِها موصولاً وذلك في موضعٍ واحدٍ في التنزيلِ في سورةِ الأنفالِ في قولِه تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (آية: ٤١) والأشهرُ هو الوصْلُ وعليه العملُ، وهذا معنى قولِه (وخُلْفُ الأنفالِ) وأما قولُه (ونحلٍ) راجعٌ إلى (إنما) بكسرِ الهمزةِ لأنه ذَكرَ خلافَ النوعين معاً كما أنه ذَكرَ قطْعَهما معاً فتأمَّلْ.

وأما القسمُ الثالثُ: فقد أجمَعَت المصاحفُ فيه على وصْلِ "أن" بـ"ما" وذلك في غيرِ موضِعَي القطْعِ المتَّفقِ عليهما وغيرِ الموضِعِ المختلَفِ فيه، نحوَ قولِه تعالى: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (المائدة: آية ٩٢)، وقولِه تعالى ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ (الحديد: آية ٢٠) وما إلى ذلك.." (١)

٧١. "ومنها: أن المعمولَ به هو القطْعُ في موضِعِ النساءِ والمؤمنون، وأن الوصلَ هو المعمولُ به في موضِعِ الأعرافِ والمُلكِ ذَكرَ ذلك العلَّامةُ المارغنيُّ في كتابِه "النجومُ الطوالعُ" ص ١٧٠، و "دليلُ الحيرانِ شرْحُ موردِ الظمآنِ" ص ٢٢٦، وذَكرَ ذلك أيضاً الضبَّاعُ في "سميرُ الطالبين" ص ٩٣، والذي أَمِيلُ إليه من هذه الأقوالِ ما قالَه العلَّامةُ المارغنيُّ والضبَّاعُ وعليه رُسمَ المصحفُ المصريُّ المعروفُ بمصحفِ الأزهرِ وغيرِه.

الكلمةُ الثانيةَ عشرَةَ: "بئسَ" مع "ما" وَردَتْ هذه الكلمةُ في تِسعةِ مواضعَ، وهي في القرآنِ الكريمِ على ثلاثةِ أقسامٍ، وإليك تفصيلُها:

---

(١) الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية (١٤٢٩)ص/١١٠

القسمُ الأوَّلُ: مختلَفٌ فيه بينَ القطْعِ والوصْلِ وهو موضِعٌ واحِدٌ في التنزيلِ في قولِه تعالى: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ (البقرة: آية ٩٢)، في الموضعِ الثاني منها فرُسمَ في بعضِ المصاحفِ مقطوعاً وفي بعضِها موصولاً والأشهرُ الوصْلُ وعليه العملُ.

القسمُ الثاني: موصولٌ باتِّفاقٍ، أي وصْلُ "بئس" بـ"ما" وذلك في موضعين اثنين.

أوَّلُهما: قولُه تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ وهو الموضعُ الأوَّلُ من سورةِ البقرةِ (آية: ٩٠).

وثانيهما: قولُه تعالى: ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ (الأعراف: آية ١٥٠).

القسمُ الثالثُ: مقطوعٌ باتِّفاقٍ، أي **اتَّفقت المصاحفُ** على قطْعِ (بئسَ) عن "ما" وذلك ستَّةُ مواضعَ، وهي الباقيةُ من هذه الكلمةِ.

الموضعُ الأوَّلُ: قولُه تعالى: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ وهو الموضعُ الثالثُ في سورةِ البقرةِ (آية: ٩٠).

الموضعُ الثاني: قولُه تعالى: ﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ (آل عمران: آية ١٠٢)، والمواضعُ الأربعةُ الباقيةُ كلُّها بسورةِ المائدةِ وهي ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (آية: ١٨٧)، ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (آية: ٦٢) ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (آية: ٦٣)، ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ (آية:٧٩).

الكلمةُ الثالثةَ عشرَةَ: "في" الجارَّةُ مع "ما" الموصولةِ، اختلَفَ كُتَّابُ المصاحفِ في هذه الكلمةِ وينحصرُ اختلافُهم هذا في أربعةِ أقوالٍ وإليك بيانُها:

القولُ الأوَّلُ وفيه ثلاثةُ أقسامٍ:

القسمُ الأوَّلُ: مقطوعٌ باتِّفاقٍ، أي قَطْعُ (في) عن (ما) وذلك في موضعٍ واحدٍ، وهو قولُه تعالى: ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾ (الشعراء: آية ١٤٦).

القسمُ الثاني: مختلَفٌ فيه بينَ القطْعِ والوصْلِ فرُسِمَ في بعضِ المصاحفِ مقطوعاً وفي بعضِها موصولاً، والأشهرُ القطْعُ وعليه العملُ، وذلك في عشرةِ مواضعَ.

الأوَّلُ: قولُه تعالى: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ الموضعُ الثاني بالبقرةِ (آية: ٢٤٠).

الثاني: قولُه سبحانَه: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾ بسورةِ المائدةِ (آية: ١٦٥) وآخِرِ الأنعامِ.

الثالثُ: قولُه تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً﴾ (الأنعام: آية ١٤٥).

الرابعُ: قولُه تعالى: ﴿وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ (الأنبياء: آية ١٤).." (١)

٧٢. "الأوَّلُ: قولُه تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُّمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾ (النساء: آية ٧٨).

الثاني: قولُه تعالى: ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ﴾ (الشعراء: آية ٩٢، ٩٣).

الثالثُ: قولُه سبحانَه: ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا﴾ (الأحزاب: آية ٦١).

القسمُ الثالثُ: مقطوعٌ باتّفاقٍ أي اتَّفقت المصاحفُ على قطْعِ "أين" عن "ما" وذلك فيما سوى الموضعين المتَّفَقِ على الوصْلِ فيهما، والمواضعِ الثلاثةِ المختلَفِ فيها بينَ القطْعِ والوصْلِ وذلك نحوَ قولِه تعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً﴾ (البقرة: آية ١٤٨)، وقولِه تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ (الحديد: آية ٤)، وقولِه تعالى: ﴿إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ (المجادلة: آية ٧)، وما إلى ذلك، هذا، وقد اختلِفَ في الأشهَرِ في المواضعِ الثلاثةِ المختلَفِ فيها هل القطْعُ أو الوصْلُ؟ أقوالٌ:

أُولَاها: أن الوصْلَ والقطْعَ يَستويان في موضعِ الشعراءِ والأحزابِ، وأن القطْعَ هو الأشهَرُ في موضعِ النساءِ وهذا هو المفهومُ من قولِ الإمامِ الشاطبيّ في العَقيلةِ:

والخُلْفُ في سورةِ الأحزابِ والشعرا وفي النساءِ يَقِلُّ الوصلُ مُعتَمِرا

الكلمةُ الخامسةَ عشرةَ: "إن" مكسورةُ الهمزةِ ساكنةُ النونِ وهي الشرطيَّةُ مع "لم" الجازمةِ وهي في كتابِ اللهِ نوعان:

الأوَّلُ: موصولٌ باتّفاقٍ، أي اتَّفقَت المصاحفُ فيه على وصْلِ "إن" بـ"لم"، وتُدغَمُ النونُ في اللامِ لفظاً وخطًّا وذلك في موضعٍ واحدٍ في التنزيلِ هو قولُه تعالى ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ (هود: آية ١٤).

الثاني: مقطوعٌ باتّفاقٍ، أي اتَّفقَت المصاحفُ فيه على قطْعِ "إن" عن "لم" وتُدغَمُ النونُ في اللامِ لفظاً لا خطًّا ويُوقفُ على النونِ اضطراراً أو اختباراً بالموحَّدةِ، وذلك في غيرِ الموضعِ المتَّفقِ فيه على الوصْلِ حيث وَردَ في التنزيلِ سواءً كانت "إن" مقترِنةً بالفاءِ أمْ باللامِ أمْ بالواوِ أمْ لم تقترِنْ.

فمثالُ المقترِنةِ بالفاءِ نحوَ قولِه تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ (آية: ٢٤)، وقولِه تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ﴾ (آية: ٢٨٢) الموضعان بالبقرةِ، وقولِه تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾ (القصص: آية

---

(١) الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية (١٤٢٩)ص/١١٢

٥٠)، ومثالُ المقترِنةِ بالواوِ نحوَ قولِه تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (المائدة: آية ٦٧)، وقولِه تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ﴾

(المائدة: آية ٧٣).

ومثالُ المقترِنةِ باللامِ نحوَ قولِه تعالى: ﴿لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا﴾ (الأعراف: آية ١٤٩)، وقولِه تعالى: ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً﴾ (العلق: آية ١٥).

ومثالُ غيرِ المقترِنةِ بشيءٍ من هذه الحروفِ الثلاثةِ نحوَ قولِه تعالى: ﴿إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا﴾ (الكهف: آية ٦) وما إلى ذلك.

وأما إنْ الشرطيَّةُ مع "لا" النافيةِ **فاتَّفقَت المصاحفُ** على وصلِها بها وإدغامِ النونِ في اللامِ لفظاً وخطًّا نحوَ قولِه تعالى: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوه﴾ (الأنفال: آية ٧٣) وقولِه تعالى: ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا﴾ (التوبة: آية ٣٩)، ﴿إِلَّا تَنْصُرُوه﴾ (التوبة: آية ٤٠).

الكلمةُ السادسةَ عشرةَ:"أن" المصدريَّةُ مفتوحةُ الهمزةِ مخفَّفةُ النونِ مع "لن" وَردَتْ هذه الكلمةُ في القرآنِ على ثلاثةِ أقسامٍ:

القسمُ الأوَّلُ: موصولٌ باتِّفاقٍ وذلك في موضعين وهما ﴿أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً﴾ (الكهف: آية ٤٨)، ﴿أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ (القيامة: آية ٣)، هذا هو القسمُ الأوَّلُ منها.." (١)

٧٣. "القسمُ الثاني: مختلَفٌ فيه بين القطْعِ والوصْلِ وذلك في موضعٍ واحدٍ في القرآنِ الكريمِ، وهو قولُه تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ﴾ (المزمل: آية ٢٠)، فرُسِمَ في جُلِّ المصاحفِ مقطوعاً وفي أقلِّها موصولاً، والقطْعُ هو الأشهَرُ وعليه العمَلُ.

هذا: ولم يَتعرَّض الناظمُ لهذا الموضعِ في المقدِّمةِ الجزْرِيَّةِ ولا في النشْرِ، ولا غيرُه من العلماءِ، وتَعرَّضَ لها الحافظُ أبو عمرٍو الداني في المقنعِ وكذلك الإمامُ الخرَّازُ في مورِدِ الظمآنِ وشهَّرَ فيه القطْعَ وفيه يقولُ:

كذاك في المزمّلِ الوصلُ ذُكِرْ ... في مقنعٍ عن بعضِهم وما شُهِرْ

والقسمُ الثالثُ: مقطوعٌ باتِّفاقٍ، أي **اتَّفقَت المصاحفُ** على قطْعِ "أن" عن "لن" وإدغامِ النونِ في اللامِ لفظاً لا خطًّا والوقفِ على "أن" اضطراراً أو اختباراً بالموحَّدةِ وذلك في غيرِ موضِعَي الوصْلِ المتَّفقِ عليهما، وغيرِ الموضعِ المختلَفِ فيه بينَ القطعِ والوصْلِ وذلك نحوَ قولِه تعالى: ﴿أَنْ لَنْ نَقْدِرَ

(١) الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية (١٤٢٩)ص/١١٤

عَلَيْهِ﴾ (الأنبياء: آية ٥)، ﴿أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾ (الجن: آية ٥)، وقولِه تعالى: ﴿أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ (البلد: آية ٥)، وما إلى ذلك.

الكلمةُ السابعةَ عشرةَ:"كي" الناصبةُ مع "لا" النافيةِ جاءَتْ في القرآنِ الكريمِ في سبعةِ مواضعَ وتَنقسمُ إلى قسمين:

القسمُ الأوَّلُ: موصولٌ باتِّفاقٍ، وذلك في أربعةِ مواضعَ من السبعةِ:

الأوَّلُ: قولُه تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ (آل عمران: آية ١٥٣).

الثاني: قولُه تعالى: ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً﴾ (الحج: آية ٥).

الثالثُ: قولُه تعالى: ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ (الأحزاب: آية ٥٠) وهو الموضعُ الثاني.

الرابعُ: قولُه تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ (الحديد: آية ٢٣).

القسمُ الثاني: مقطوعٌ باتِّفاقٍ، أي **اتَّفقَت المصاحفُ** على قطْعِ "كي" عن "لا" وذلك في ثلاثةِ مواضعَ، وهي بقيَّةُ السبعةِ المشارِ إليها آنفاً:

الأوَّلُ: قولُه تعالى: ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً﴾ (النحل: آية ٧٠).

الثاني: قولُه تعالى: ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ (الأحزاب: آية ٣٧) الموضعُ الأوَّلُ.

الثالثُ: قولُه تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ (الحشر: آية ٧).

الكلمةُ الثامنةَ عشرةَ:"عن" الجارَّةُ مع "من" الموصولةِ وهي في كتابِ اللهِ تعالى قسمٌ واحدٌ وقد **اتَّفقَت المصاحفُ** فيه على قطْعِ (عن) عن (من) وتُدغمُ فيه النونُ لفظاً لا خطًّا وذلك في موضعين اثنين في التنزيلِ لا ثالثَ لهما، وهما قولُه تعالى: ﴿وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾ (النور: آية ٤٣)، وقولُه تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا﴾ (النجم: آية ٢٩).

الكلمةُ التاسعةَ عشرَ: "يوم" مفتوحُ الميمِ مع "هم" الضميرِ المنفصِلِ المرفوعِ المحلّ، وهي في القرآنِ الكريمِ قسمٌ واحدٌ وقد أجمَعَت المصاحفُ على القطْعِ فيه، أي قطْعُ "يوم" عن "هم" وذلك في موضعين اثنين لا ثالثَ لهما في القرآنِ الكريمِ.

الأوَّلُ: قولُه تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ (غافر: آية ١٦).

الثاني: قولُه تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ (الذاريات: آية ١٣).

أما إذا كان الضميرُ مجرورَ المحَلّ **فاتَّفقَت المصاحفُ** على وصلِه بـ"يوم" نحوَ قولِه تعالى: ﴿حَتَّى يُلَاقُوا

يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ (الزخرف: آية ٨٣) و (المعارج: آية ٤٢)، وقولِه سبحانَه: ﴿حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ (الطور." (١)

٧٤. ": آية ٤٥) وكذلك **اتَّفقت المصاحفُ** على وصْلِ كلمةِ ﴿يَوْمِهِمْ﴾ مكسورِ الميمِ والهاءِ، كقولِه تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ (الذاريات: آية ٦٠).

الكلمةُ العشرون: "لام الجرّ" مع مجرورِها وهي في القرآنِ الكريمِ قسمان:

القسمُ الأوَّلُ: مقطوعٌ باتِّفاقِ المصاحفِ العثمانيَّةِ أي قطْعُ لامِ الجرِّ عن مجرورِها وذلك في أربعةِ مواضعَ وهي:

الأوَّلُ: قولُه تعالى: ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً﴾ (النساء: آية ٧٨).

الثاني: قولُه تعالى: ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾ (الكهف: آية ٤٩).

الثالثُ: قولُه تعالى: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ (الفرقان: آية ٧).

الرابعُ: قولُه تعالى: ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ (المعارج: آية ٣٦).

وما في هذه المواضعِ الأربعةِ كلمةٌ بنفسِها استفهاميَّةٌ.

القسمُ الثاني: موصولٌ باتِّفاقِ المصاحفِ العثمانيَّةِ، أي وصْلُ لامِ الجرِّ بمجرورِها وذلك في غيرِ مواضعِ القطْعِ الأربعةِ المتقدِّمةِ كقولِه تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (يونس: آية ٣٥)، وقولِه سبحانَه ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (الصافات: آية ١٥٤)، وقولِه تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ (الليل: آية ١٩)، وما إلى ذلك.

هذا والمفهوم من كلامِ المقدِّمةِ الجزْرِيَّةِ أن الوقْفَ في حالةِ الاختبارِ بالموحَّدةِ أو الاضطرارِ في مواضعِ القطْعِ الأربعةِ يكونُ على اللامِ، والأصحُّ كما في النشْرِ وتقريبِه وإتْحافِ البشَرِ وغيرِهما، جوازُ الوقْفِ على "ما" أيضاً لأنها كلمةٌ برأسِها منفصلةٌ لفظاً وحكْماً.

وقد قال الطبَّاخُ مُشيراً إلى جوازِ الوجهين في هذه المواضعِ فقالَ:

وقِفْ على ما أو على اللامِ لكلْ ... في مالِ كالفرقانِ سالَ الكهفِ قلْ

الكلمةُ الحاديةُ والعشرون: "لات" مع "حين" في سورةِ "ص" في قولِه تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (آية: ٣)، وليس في الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ غيرُها.

---

(١) الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية (١٤٢٩)ص/١١٥

وقد اختلِفَ في قطْعِ التاءِ عن "حين" ووصْلِها بها والصحيحُ المشهورُ الذي عليه العملُ، قطعُها وعليه فتكونُ "ولات" كلمةً و "حين" كلمةً أخرى، وعلى غيرِ المشهورِ وصْلُ التاءِ بحينٍ وعليه فتكونُ "ولا" كلمةً و "تحينَ" كلمةً أخرى وهذا القولُ لا يعوَّلُ عليه.

الكلمةُ الثانيةُ والعشرون والثالثةُ والعشرون: ﴿كَالُوهُمْ﴾، ﴿وَزَنُوهُمْ﴾ في قولِه تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (المطففين: آية ٣)، وليس غيرُهما في التنزيلِ، وقد كُتِبتا في جميعِ المصاحفِ العثمانيَّةِ موصولتين ومعنى الوصْلِ فيهما: ترْكُ رَسْمِ الألِفِ الدالَّةِ على الانفصالِ بعدَ الواوِ في الكلمتين، وكان عدَمُ الرسْمِ للألِفِ دليلاً على أنهما موصولتان بما بعدَهما، وعليه فلا يَجوزُ الوقْفُ على كلمةِ ﴿كَالُوهُمْ﴾ أو ﴿وَزَنُوهُمْ﴾ دون (هم) معهما، وإنما يكونُ الوقْفُ على كلمةِ (كَالُوهُم) بأسرِها وكذلك (وَزَنُوهُمْ).

الكلمةُ الرابعةُ والعشرون: "أل" التي للتعريفِ المعروفةُ في هذا الفَنّ ((بلَامِ أل)).

نحوَ: (الأرض) و (الليل) في قولِه تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾ الأنبياء: آية ٣١)، وقولِه تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً﴾ (النبأ: آية ١٠)، وسواءً كانت شمسيَّةً أمْ قمريَّةً فقد **اتَّفقت المصاحفُ** على وصلِها بما بعدَها قراءةً." (١)

٧٥. "ورسماً، ولا يَجوزُ الوقْفُ على "أل" والابتداءُ بـ"الأرض" أو بـ"الليل" بل الوقفُ على كلمةِ الأرضِ بأكملِها والابتداءُ منها وكذلك كلمةُ الليلِ ونحوُها في التنزيلِ وهو كثيرٌ، فتأمَّلْ.

الكلمةُ الخامسةُ والعشرون: "ها" التي للتنبيهِ من كلمَتَيْ هؤلاءِ وها أنتم خاصَّةً في نحوِ قولِه تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ﴾ في كلٍّ من: (آل عمران: آية ٦٦) و (النساء: آية ١٠٩) و (القتال: آية ٣٨)، وقد تَنفردُ كلمةُ هؤلاءِ وحدَها، وهي كثيرةٌ في التنزيلِ نحوَ قولِه تعالى: ﴿كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ﴾ (الإسراء: آية ٢٠)، وما إلى ذلك، فقد **اتَّفقَت المصاحفُ** العثمانيَّةُ على وصْلِ "ها" التنبيهِ بما بعدَها قراءةً ورسْماً، ولا يَجوزُ الوقْفُ على "ها" والابتداءُ بـ"أنتم" والابتداءُ منهما كذلك.

الكلمةُ السادسةُ والعشرون: "يا" التي للنداءِ نحوَ قولِه تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ (البقرة: آية ٧٣)، وقولِه سبحانَه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ (التوبة: آية ٧٣)، وكذلك (التحريم: آية ٩)، وما إلى ذلك.

فقد أجمَعَت المصاحفُ العثمانيَّةُ على وصْلِ "يا" التي للنداءِ بما بعدَها رسْماً وقراءةً ولا يَجوزُ الوقْفُ على "يا" والابتداءُ بما بعدَها، بل الوقفُ على كلمةِ يا أيُّها بأسْرِها والابتداءُ منها كذلك ومثلُها يا مريمُ،

(١) الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية (١٤٢٩)ص/١١٦

وهكذا وقد أشارَ الحافظُ ابنُ الجَزْرِيِّ في المقدِّمةِ الجزْرِيَّةِ إلى الكلماتِ من الخامسةَ عشرَة إلى نهايةِ السادسةِ والعشرين بقولِه:

٩٠ – وصِلْ فإلَّمْ هودَ أَلَّنْ نَجْعَلَا نَجمعَ كيْلَا تَحزنوا تأْسَوْا على

٩١ – حَجٌّ عليك حَرَجٌ وقَطْعُهُمْ عَنْ مَنْ يشاءُ مَنْ تَوَلَّى يومَ هُمْ

٩٢ – ومَال هذا والذين هَؤُلَا تَحِينَ في الإمامِ صِلْ ووُهِّلَا

٩٣ – وزِنوهُمْ، وكَالُوهمْ صِلْ كذا من الْ وَهَا وَيَا لا تَفصِلْ

وبهذا يَنتهي الكلامُ عن الكلماتِ المقطوعةِ والموصولةِ اتِّفاقاً واختلافاً الواردِ ذكرُها في المقدِّمةِ الجزْرِيَّةِ، للحافظ ابنِ الجَزْرِيِّ وقد ذَكَرْنا بعضَ كلماتٍ لم تَرِدْ في المقدِّمةِ الجزْرِيَّةِ استطراداً لاقتضاءِ المقامِ ذِكرَها هنا، ونَشرَعُ الآنَ بمشيئةِ اللهِ تعالى في بيانِ الكلماتِ التي يَجبُ على قارئِ القرآنِ معرفتُها والإلمامُ بأحكامِها لتعلُّقِها بهذا البابِ مقطوعةً أو موصولةً مما لم يَرِدْ له ذِكرٌ في المقدِّمةِ الجزْرِيَّةِ في فصْلٍ خاصٍّ، فنقولُ وباللهِ التوفيقُ.

فصلٌ

في بيانِ الكلماتِ المقطوعةِ والموصولةِ والمختلَفِ فيها بينَ القطْعِ والوصْلِ من غيرِ المقدِّمةِ الجزْرِيَّةِ:

نَحصرُ هذه الكلماتِ في اثنتي عشرةَ كلمةً وإليك بيانَها:

الكلمةُ الأُولى: "أن" مفتوحةُ الهمْزةِ ساكنةُ النونِ مع "لو" وَقعتْ هذه الكلمةُ في القرآنِ الكريمِ في أربعةِ مواضعَ وهي قسمان:

القسمُ الأوَّلُ: مقطوعٌ باتِّفاقِ المصاحفِ، وذلك في ثلاثةِ مواضعَ:

الأوَّلُ: قولُه تعالى: ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ (الأعراف: آية ١٠٠).

الثاني: قولُه تعالى: ﴿أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾ (الرعد: آية ٣١).

الثالثُ: قولُه سبحانَه: ﴿أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ﴾ (سبأ: آية ١٤).." (١)

٧٦. "القسمُ الثاني: مختلَفٌ فيه بينَ القطْعِ والوصْلِ وذلك في الموضعِ الرابعِ: قولُه تعالى: ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ (الجن: آية ١٦).

وَردَ في بعضِ المصاحفِ مقطوعاً وفي بعضِها موصولاً وقد اختلِفَ في المشهورِ فعندَ المغاربَةِ القطْعُ

(١) الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية (١٤٢٩)ص/١١٧

أشهَرُ وعليه العمَلُ في مصاحفِهم، وعندَ المشارِقةِ الوصْلُ أشهَرُ وعليه العمَلُ في مصاحفِهم، ولا وجْهَ لإطلاقِ بعضِ المحدَثين شهرةَ القطْعِ في هذا الموضعِ دونَ تقييدٍ كما ذكَرْنا آنِفاً، وإلى هذا الموضع قال صاحبُ لآلئِ البيانِ:

تُقطعُ أن عن كلٍّ لم ولو نَشَا ... كانوا يَشَا والخُلْفُ في الجنّ فَشَا

الكلمةُ الثانيةُ: "ابن" مع "أم" في قولِه تعالى: ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي﴾ (الأعراف: آية ١٤٩)، فقد **اتَّفقَت المصاحفُ** العثمانيَّةُ على قطْعِ كلمةِ "ابن" عن كلمةِ "أم" وعليه فكلمةُ "ابن" كلمةٌ و "أم" كلمةٌ أخرى أما كلمةُ "يَبْنَؤُمَّ" في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ (طه: آية ٩٤)، **فاتَّفقَت المصاحفُ** على وصلِها، أي وصْلِ ياءِ النداءِ بابنٍ مع حذْفِ همْزةِ الوصْلِ ووصلِها بكلمةِ "أُم" كلمةً واحدةً وتُرسمُ هكذا ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾.

قال الحافظُ أبو عمرٍو الداني في المُحكَمِ: وأما رسْمُ ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ كلمةً واحدةً وهو في الأصْلِ ثلاثُ كَلِمٍ "يا" كلمةٌ و "ابنَ" كلمةٌ و "أُمَّ" كلمةٌ فعلى مُرادِ الوصلِ وتحقيقِ اللفظِ فذلك حذِفَت ألِفُ "يا" وألِفُ "ابن" لعدمِهما في النطْقِ بكوْنِ الأُولى ساكنةً والثانيةِ للوصْلِ، وقد اتَّصلَتا بالباءِ الساكنةِ من "ابن" وصوِّرتْ همزةُ "أم" المبتدأةُ واواً لما وُصلَتْ بما قبلَها كما تُصوَّرُ الهمزةُ المضمومةُ المتوسِّطةُ من نحوِ ﴿يَكْلَؤُكُمْ﴾ (الأنبياء: آية ٤٢)، و ﴿يَذْرَؤُكُمْ﴾ (الشورى: آية ١١) وشبَهِه فصارَ ذلك كلمةً واحدةً، ا هـ منه بلفظِه.

وبِناءً عليه فلا يَجوزُ الوقْفُ على الياءِ والابتداءُ بما بعدَها ولا على ابنٍ والابتداءُ بما بعدَها بل الوقْفُ على الكلمةِ بأسرِها ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾.

والابتداءُ بكلِّها للاتِّصالِ الرسميّ بخلافِ موضِعِ الأعرافِ فإنه يَجوزُ فيه الوقْفُ ضرورةً أو اختباراً بالموحَّدةِ على "ابن" و على "أم" لانفصالِهما رسْماً. فتأمَّلْ.

الكلمةُ الثالثةُ: "أيًّا" مع "ما" في قولِه تعالى: ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (الإسراء: آية ١١٠)، فقد **اتَّفقَت المصاحفُ** على قطْعِ كلمةِ "أيًّا" عن "ما" وعليه فتكونُ "أيًّا " كلمةً و "ما" كلمةً أخرى، وقد اختلَفَ القرَّاءُ في الوقْفِ عليهما فمنهم من وَقفَ على "أيًّا" دون "ما" ومنهم من وَقفَ على "ما" دون "أيًّا" ومن بينِ هؤلاءِ حفْصٌ عن عاصمٍ والأَولى والأقربُ للصوابِ كما ذكَرَ الحافظُ ابنُ الجَزْرِيّ في النشْرِ وطيّبتِه وتقريبِه، جواز الوقْفُ لكلِّ القرَّاءِ على كلٍّ من "أيًّا" "ما" اختباراً بالموحَّدةِ أو اضطراراً لأنهما كلمتان منفصلتان رسْماً، وفي هذه المسألةِ يقول الطيببيُّ في التنويرِ:

وقِفْ للابْتِلا على أيًّا وما لِكلِّهِمْ صُحِّحَ كلٌّ منهما

الكلمةُ الرابعةُ: كلمةُ "إل يا سين" في قولِه تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾ (الصافات: آية ١٣٠)، اتَّفقَت المصاحفُ العثمانيَّةُ على قطْعِ "إل" عن كلمةِ "ياسين" سواءً قُرِئَتْ بفتْحِ الهمزةِ ممدودةً (آل ياسين) وكسْرِ اللامِ أَمْ قُرِئَتْ بكسرِ الهمزةِ مقصورةً وسكونِ اللامِ (إل ياسين) كقراءةِ حفْصٍ عن عاصمٍ وموافِقِيه، ويَمتنعُ الوقْفُ على كلمة "إل" بدونِ كلمةِ "ياسين" على القراءةِ بكسرِ الهمزةِ مقصورةً وسكونِ اللامِ، لأنها وإن كانت كلمةً مقطوعةً رسْماً إلا أنها مُتَّصلَة لفظاً، ولا يَجوزُ اتِّباعُ الرسمِ فيها وقْفاً بالإجماعِ، ولم يَقعْ لهذه الكلمةِ في الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ نظيرٌ، ويَجوزُ الوقْفُ اختباراً بالموحَّدةِ، أو اضطراراً على "إل" بدونِ." (١)

٧٧. ""ياسين" على القراءةِ بفتْحِ الهمزةِ ممدودةً وكسْرِ اللامِ لأنها أصبَحتْ كلمةً مستقلَّةً بنفسِها و "ياسين" كلمةٌ أخرى غيرُها مثلُها حينئذٍ مثل ﴿آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ﴾ (البقرة: آية ٢٤٨) قالَ صاحبُ لآلئِ البيانِ مشيراً إلى ما ذَكرَناه في هذه الكلمةِ:

وجاءَ إل ياسينَ بانفصالْ ... وصحَّ وقفُ من تَلاها آلْ

الكلمةُ الخامسةُ: "يوم" مع "إذ" في نحوِ قولِه تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ (القيامة: آية ٢٢)، وقولِه تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ (الغاشية: آية ٨)، فقد اتَّفقَت المصاحفُ على وصْلِ "يوم" بـ"إذ" كلمةً واحدةً ولا يَجوزُ الوقْفُ على "يوم" دونَ "إذ" ولا الابتداءُ بـ "إذ" دون "يوم" بل الوقْفُ على الكلمةِ بأسرِها ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ والابتداءُ منها كذلك.

الكلمةُ السادسةُ: "حين" مع "إذ" في قولِه تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ﴾ (الواقعة: آية ٨٤) ولا ثانيَ لها في القرآنِ وقد اتَّفقَت المصاحفُ على وصْلِ "حين" بـ "إذ" كلمةً واحدةً كيومئذٍ ولا يَجوزُ الوقْفُ على "حين" دون "إذ" ولا الابتداءُ بـ "إذ" دونَ "حين" بل الوقْفُ على الكلمةِ بأكملِها "حينئذٍ" والابتداءُ منها كذلك.

الكلمةُ السابعةُ: "كأنَّ" مشدَّدةُ النونِ مع ما حيثُ وقعَتْ في القرآنِ الكريمِ، اتَّفقَت المصاحفُ العثمانيَّةُ على وصْلِ "كأنَّ" بـ"ما" كلمةً واحدةً كقولِه تعالى: ﴿فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾ (المائدة: آية ٢٢)، وقولِه تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾ (الأنفال: آية ٦)، وقولِه سبحانَه: ﴿فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ﴾ (الحج: آية ٣١).

---

(١) الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية (١٤٢٩)ص/١١٨

الكلمةُ الثامنةُ: "رُبَّ" مع "ما" في قولِه تعالى: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ (الحجر: آية ٢)، اتَّفقت المصاحفُ على وصْلِ كلمةِ "رُبَّ" بـ"ما" كلمةً واحدةً ولا يَجوزُ الوقْفُ على كلمةِ "رُبَّ" دونَ "ما" ولا الابتداءُ بـ"ما" دونَ "رُبَّ" بل الوقْفُ على "ربما" بأكملِها والابتداءُ منها كذلك.

الكلمةُ التاسعةُ: "وَيْ" مع "كأنَّ" أو مع "كأنه" في قولِه تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (القصص: آية ٨٢)، وقد اختلَفَ القرَّاءُ في الوقْفِ على هذه الكلمةِ فوقَفَ الكِسائيُّ على الياءِ فيقولُ "وَيْ" والابتداءُ عندَه من "كأنَّ" أو "كأنه" ووَقَفَ أبو عمرٍو البصريُّ على الكافِ فيقولُ " وَيْكَ" والابتداءُ عندَه من "أنَّ" أو "أنه" وهذا في وقْفِ الاختبارِ بالموحَّدةِ أو الاضطرارِ وكلاهما ضعيفٌ ووَقَفَ باقي القرَّاءِ العشرةِ ومنهم حفْصٌ عن عاصمٍ على الكلمةِ بأسرِها فيَقفون على النونِ في الكلمةِ الأُولى وعلى الهاءِ في الكلمةِ الثانيةِ، وهذا هو المختارُ لجميعِ القرَّاءِ لاتِّصالِهما رسْماً بالإجماعِ كما في النشْرِ، وإتحافِ البشَرِ وغيرِهما.

الكلمةُ العاشرةُ: "نِعِم" مع " ما" في قولِه تعالى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ (البقرة: آية ٢٧١)، وقولِه تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ (النساء: آية ٥٨)، ولا ثالثَ لهما في التنزيلِ، فقد اتَّفقت المصاحفُ العثمانيَّةُ على وصْلِ كلمةِ "نعم" بـ" ما" كلمةً واحدةً ولا يَجوزُ الوقْفُ على كلمةِ "نِعِم" دون "ما" ولا الابتداءُ بـ"ما" دونَ "نِعِم" بل الوقْفُ على الكلمةِ بأسرِها " نِعِمَّا" والابتداءُ بها كاملةً.

الكلمةُ الحاديةَ عشرةَ: "مَهْمَا" في قولِه تعالى: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (الأعراف: آية ١٣٢)، فقد اتَّفقت المصاحفُ العثمانيَّةُ على وصلِها سواءً على القولِ بأنها مركَّبةً من (مه) و (ما) الشرطيَّةِ أم من (ما) الشرطيَّةِ وما المَزيدةِ، وأُبدِلَتْ الألِفُ الأُولى هاءً دفْعاً للتَّكرارِ أو القولِ بأنها اسمُ شرْطٍ بسيطٌ غيرُ مركَّبٍ، وهذا القولُ اختارَه ابنُ هشامٍ في المُغْنِي.

ولا يَجوزُ الوقْفُ على (مه) دونَ (ما) ولا الابتداءُ بما دونَ (مه) بل الوقْفُ على الكلمةِ بأسرِها "مهما" والابتداءُ بها كذلك.." (١)

٧٨. "(لَا يُشْرِكْنَ): وهنا الموضع الخامس من المواضع العشرة المقطوعة في (أن لا)، وهو قوله تعالى: " يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً " (الممتحنة: ١٢).

(تُشْرِكْ): وهنا الموضع السادس من المواضع العشرة المقطوعة في (أن لا)، وهو قوله تعالى: "وَإِذْ بَوَّأْنَا

---

(١) الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية (١٤٢٩)ص/١١٩

لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً " (الحج: ٢٦).

(يَدْخُلَنْ): وهنا الموضع السابع من المواضع العشرة المقطوعة في (أن لا)، وهو قوله تعالى: " أَنْ لا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ " (القلم: ٢٤).

(تَعْلُوْا عَلَى): وهنا الموضع الثامن من المواضع العشرة المقطوعة في (أن لا)، وهو قوله تعالى: " وَأَنْ لا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ " (الدخان: ١٩).

٨٢) أَن لَّا يَقُولُوا لَا أَقُولَ إِن مَّا بِالرَّعْدِ وَالمَفْتُوحَ صِلْ وَعَن مَّا

(أَن لَّا يَقُولُوا): وهنا الموضع التاسع من المواضع العشرة المقطوعة في (أن لا)، وهو قوله تعالى: " أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلا الْحَقّ " (الأعراف: ١٦٩).

(لَا أَقُولَ): وهنا الموضع العاشر من المواضع العشرة المقطوعة في (أن لا)، وهو قوله تعالى: "حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلا الْحَقَّ " (الأعراف: ١٠٥).

فائدة: اختلفت المصاحف العثمانية في (أن لا) من حيث القطع والوصل، في قوله تعالى: " فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَك " (الأنبياء: ٨٧)، والقطع أولى.

وما سوى المواضع العشرة السابقة المقطوعة والموضع المختلف فيه، **اتفقت المصاحف** العثمانية على وصل (أن لا)، فتصبح هكذا (ألاّ)، مثل: قوله تعالى: " أَلاَّ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى " (النجم:٣٨).

(إِن مَّا بِالرَّعْدِ): أي: اقطع أيها القارئ (إن) عن (ما) في موضع واحد فقط في سورة الرعد، وهو قوله تعالى: " وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ " (الرعد: ٤٠).

وما سوى هذا الموضع **اتفقت المصاحف** العثمانية على وصل (إنْ مَا) فيه، فتصبح هكذا (إمّا)، مثل: قوله تعالى: " وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَان نَزْغ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ " (الأعراف:٢٠٠).

(وَالمَفْتُوحَ صِلْ): يأمر الناظم هنا القارئ بوصل المفتوح أي: (أنْ) ب (مَا) أينما جاءت في القرآن الكريم، هكذا: (أمَّا)، مثل: قوله تعالى: " أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ " (الأنعام: ١٤٣)..". (١)

٧٩. "٨٣) نْهُوا اقْطَعُوا مِن مَّا مَلَكَ: رُومِ النِّسَا (١) خُلْفُ المُنَافِقِينَ أَم مَّنْ أَسَّسَا (٢)

٨٤) فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحِ حَيْثُ مَا وَأَن لَّمِ المَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا

(١) اللآلئ الذهبية في شرح المقدمة الجزريةص/٥٩

٨٥) الاَنْعَامَ وَالمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا وَخُلْفُ الانْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

(وَعَن مَّا نُهُوا): أي: اقطع أيها القارئ (عَنْ) عن (مَا) في موضع واحد فقط، وهو قوله تعالى: "فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ" (الأعراف: ١٦٦).

وما سوى هذا الموضع **اتفقت المصاحف** العثمانية على وصل (عنْ مَا) فيه، فتصبح هكذا (عمّا)، مثل: قوله تعالى: "وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " (البقرة:٨٥).

(اقْطَعُوا مِن مَّا مَلَكَ: رُومٍ النِّسَا): أي: اقطعوا (مِنْ) عن (مَا) التي تبعها كلمة (مَلَكَتْ) في سورتي الروم والنساء باتفاق المصاحف العثمانية، في الموضعين التاليين:

الأول: قوله تعالى: " هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم " (الروم: ٢٨).

الثاني: قوله تعالى: " فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ " (النساء: ٢٥).

(خُلْفُ المُنَافِقِينَ): أي (مِنْ مَا) في سورة المنافقين في قوله تعالى: " وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ " (المنافقون: ١٠)، اختلفت المصاحف العثمانية فيها من حيث القطع والوصل، والقطع أولى.

وما سوى الموضعين السابقين المقطوعة فيهما (مِنْ مَا) في سورتي الروم والنساء والموضع المختلف فيه في سورة المنافقين، **اتفقت المصاحف** العثمانية على وصل (مِنْ مَا) فيه، فتصبح هكذا (مِمّا)، مثل: قوله تعالى: " وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا " (البقرة:٢٣).

(أَم مَّنْ أَسَّسَا فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحٍ): أي اقطعوا (أمْ) عن (مَنْ) في أربعة مواضع بلا خلاف:

الأول: قوله تعالى: "خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ" (التوبة: ١٠٩). وأشار الناظم إلى هذا الموضع بقوله: (أَسَّسَا) لوجود هذه الكلمة في الآية.

الثاني: قوله تعالى: " خَيْرٌ أَمْ مَّنْ يَأْتِي آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (فصلت: ٤٠).

الثالث: قوله تعالى: " أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً " (النساء: ١٠٩).

الرابع: قوله تعالى: " أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنَا " (الصافات: ١١). وأشار الناظم إلى هذا الموضع بقوله: (وَذِبْحٍ): أي سورة الصافات، ورمز إليها بذلك لوجود قصة ذبح إسماعيل عليه

---

(١) وفي نسخ أخرى: " مِن مَّا بِرُومٍ وَالنِّسَا ".

(٢) رسمت هذه الكلمة في نسخ أخرى: " أَسَسَ "، وتُقرأ بإشباع فتحة السين فتصبح ألفاً، ووفقاً لذلك فإن الخلاف في الرسم أما في اللفظ فالمؤدى واحد.." (١)

٨٠. "السلام فيها.

وما سوى هذه المواضع الأربعة اتفقت المصاحف العثمانية على وصل (أمْ مَنْ) فيه، فتصبح هكذا (أمَّن)، مثل: قوله تعالى: " أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ " (النمل:٦٢).

(حَيْثُ مَا): أي: اقطعوا (حيث) عن (ما) حيث جاءت في القرآن الكريم، ولم يأت إلا في موضعين:

الأول: قوله تعالى: " وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِين " (البقرة: ١٤٤).

الثاني: قوله تعالى: " وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلا يَكُونَ " (البقرة: ١٥٠).

(وَأَن لَّمِ الْمَفْتُوحَ كَسْرُ): أي: اقطعوا (أنْ) بفتح الهمزة عن (لَمْ) حيث جاءت في القرآن الكريم، مثل: قوله تعالى: " أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ " (البلد:٧).

(إِنَّ مَا الاَنْعَامَ): أي: اقطعوا (إنَّ) عن (مَا) في موضع واحد فقط في سورة الأنعام، وهو قوله تعالى: " إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآت " (الأنعام: ١٣٤).

(وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا): أي: اقطعوا (أنَّ) بفتح الهمزة عن (مَا) التي جاءت معها كلمة (يدعون) في نفس الآية، وجاء ذلك في موضعين:

الأول: قوله تعالى: " وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ " (الحج: ٦٢).

الثاني: قوله تعالى: " وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِل " (لقمان: ٣٠).

(وَخُلْفُ الانْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا): أي: اختلفت المصاحف العثمانية في قطع ووصل (إنَّ ما، أنَّ ما) في موضعين، الأول في سورة الأنفال والثاني في سورة النحل، وهما:

قوله تعالى: " وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ " (الأنفال: ٤١).

قوله تعالى: " إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُم " (النحل: ٩٥)، والوصل فيهما أولى.

تنبيه:

الخلاصة في قطع ووصل (إنَّ مَا) و (أنَّ مَا) ما يلي:

١ - (إنَّ مَا) في سورة الأنعام حكمها القطع بلا خلاف، وفي سورة النحل خلاف بين الوصل والقطع، والوصل فيها أولى. وما سوى ذلك فالحكم الوصل، مثل: قوله تعالى: " إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ

---

(١) اللآلئ الذهبية في شرح المقدمة الجزريةص/٦٠

" (الذاريات:٥).

٢ - (أنَّ مَا) في سورتي الحج ولقمان حكمها القطع بلا خلاف، وفي سورة الأنفال خلاف بين الوصل والقطع، والوصل فيها أولى. وما سوى ذلك فالحكم الوصل، مثل: قوله تعالى: " قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ " (الأنبياء:١٠٨).." (١)

٨١. "٣). وقوله أيضاً: " فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ " (الزمر: ٤٦). فقول الناظم: (كلا تنزيل): أي كلا الموضعين في سورة تنزيل أي سورة الزمر.

(شُعَرَا): ويشير الناظم هنا إلى الموضع الأحد عشر من المواضع التي يُقطع فيها (فِي) عن (مَا)، وهو في سورة الشعراء، قوله تعالى: " أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ " (الشعراء: ١٤٦).

تنبيه: لم يبين الناظم أن المواضع الأحد عشر السابقة التي ذكرها في حكم قطع (فِي) عن (مَا)، العشرة الأولى منها فيها خلاف بين المصاحف العثمانية والقطع فيها أولى وأشهر، أما الموضع الحادي عشر (الأخير) فقد **اتفقت المصاحف** العثمانية على حكم القطع فيه.

(وَغَيْرَهَا صِلَا): أي: غير هذه المواضع الأحد عشر سابقة الذكر، فالحكم وصل (فِي) ب (مَا) باتفاق المصاحف العثمانية، هكذا (فِيمَا)، مثل: قوله تعالى: "فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ" (البقرة:١١٣).

٨٩) فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ (١) فِي الشُّعَرَا (٢) الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

(فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ): أي صِل أيها القارئ كلمة (فأينما) المتصلة بالفاء (وهي الموجودة في سورة البقرة)، كوصلك تماماً كلمة (أينما) الواردة في سورة بالنحل. ويتضح من ذلك أن (أينما) تأتي متصلة في موضعين فقط:

الأول: قوله تعالى: " أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ " (البقرة: ١١٥).

الثاني: قوله تعالى: " أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ " (النحل: ٧٦).

(وَمُخْتَلِفْ فِي الشُّعَرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ): أي اختُلف بين المصاحف العثمانية في قطع ووصل (أين) عن (ما) في ثلاثة مواضع:

الأول: قوله تعالى: " وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ " (الشعراء: ٩٢). والقطع هنا أولى.

---

(١) اللآلئ الذهبية في شرح المقدمة الجزريةص/٦١

الثاني: قوله تعالى: " مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً " (الأحزاب: ٦١). والوصل هنا أولى.

الثالث: قوله تعالى: " أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ " (النساء: ٧٨). والوصل هنا أولى.

قوله: (وُصفَ) أي: نُعِت وذُكِر عند أهل الرسم.

---

(١) وفي نسخ أخرى: " وَمُخْتَلَفْ " بفتح اللام.

(٢) وفي نسخ أخرى: " فِي الظُلَّةِ ".." (١)

٨٢. "ملاحظة:

المواضع الاثنا عشر السابقة **اتفقت المصاحف** العثمانية على رسمها بالتاء المفتوحة، إلا موضعين اختلفت المصاحف العثمانية في رسمها بالتاء المفتوحة أو المربوطة، والمشهور هو رسمها بالتاء المفتوحة، وهذان الموضعان هما:

١ - الموضع الثاني من سورة يونس، وهو قوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ" (يونس: ٩٦).

٢ - موضع سورة غافر، وهو قوله تعالى: " وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا " (غافر: ٦).." (٢)

٨٣. "الكلمة الرابعة والعشرون: (قَالَ ابْنَ أُمَّ) في سورة الأعراف وقد أجمعت المصاحف على قطع كلمة ابن عن أم وعلى هذا يصح الوقف غير الاختياري

على كلمة ابن بخلاف (يَبْنَؤُمَّ) في سورة طه فإنها كتبت في جميع المصاحف موصولة كما رأيت وعليه لا يصح الوقف على كلمة يبن.

الكلمات: الخامسة والعشرون والسادسة والعشرون والسابعة والعشرون.

"ال" التي للتعريف و "يا" التي للنداء و "ها" التي للتنبيه وقد **اتفقت المصاحف** على وصل هذه الكلمات بما بعدها وإن كان كل منها كلمة مستقلة عما بعدها.

مثال لام التعريف: (الكِتَابُ) (الغَنِيُّ) (التَّوَابِ) (الرَّحِيمِ). ومثال يا النداء: (يَا بَنِي) (يا أَيُّهَا) ومثال ها التنبيه: (ها أَنتُمْ) (هَؤُلاءِ) (هَذَا) (هَذَان). فلا يصح فصل هذه الكلمات عن مدخولها. ولا يجوز

---

(١) اللآلئ الذهبية في شرح المقدمة الجزريةص/٦٤

(٢) اللآلئ الذهبية في شرح المقدمة الجزريةص/٧٥

الوقف عليها مطلقًا لا اختيارًا ولا اختبارًا لأنها لشدة امتزاجها بما بعدها صارت كأنها مع ما بعدها كلمة واحدة.

ولا يجوز الوقف على بعض الكلمة كما لا يخفى ولأن يا التي للنداء وها التي للتنبيه لما حذفت الألف منها: بقيا على حرف واحد فوجب اتصالهما بما بعدهما فلا يصح الوقف عليهما.

قال في نهاية القول المفيد: "ثم اعلم أن ما ذكره القراء من قولهم: هذا مقطوع وهذا موصول - فالمراد به القطع والوصل في كل شيء بحسبه. فمعنى القطع في أن لا المفتوحة الهمزة وأن لن وإن ما المكسورة الهمزة المخففة النون وإن لم المكسورة الهمزة والمفتوحة أيضًا وعن ما وعن من ومِن ما رسمها كلها بنون بعد أول حرف كل منها مع قطعها عما بعدها كما ترى، ومعنى الوصل فيها رسمها بغير نون مع وصل الحرف الأول بالثاني في عما وعمن ومما كما ترى، ومعنى الوصل في إلا المكسورة الهمزة والمفتوحة رسمها بغير نون.

ومعنى القطع في أم من رسمها بميمين الأولى مقطوعة عن الثانية كما ترى.." (١)

٨٤. "الكلمات التي **اتفقت المصاحف** على قطعها في كل موضع

تنحصر الكلمات التي **اتفقت المصاحف** على قطعها في كل موضع في ست كلمات، وهي:

١. (أن) المفتوحة الهمزة المخففة النون مع (لم) حيث وقعت في القرآن الكريم نحو: (ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ) (الأنعام:١٣١).

٢. (عن) مع (من) الموصولة، وذلك في موضعين:

- (وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ) (النور:٤٣).
- (فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا) (النجم:٢٩) ، وليس في القرآن غيرهما.

٣. (حيث) مع (ما) فهي مقطوعة باتفاق المصاحف، وذلك في موضعين: (وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) (البقرة:١٤٤)، (وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا) (البقرة:١٥٠).

٤. (أيًّا) مع (ما) فهي مقطوعة باتفاق المصاحف، وهو موضع واحد: (أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) (الإسراء:١١٠) ، ويجوز الوقف اضطراراً أو اختباراً على (أيًّا) أو (مَا)؛ ولكن يتعين البدء بـ: (أيا).

---

(١) أحكام تلاوة القرآنص/١٥٨

٥. (ابْنَ) مع (أُمَّ) وذلك في قوله تعالى: (قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي) (الأعراف:١٥٠). ويجوز الوقف اضطراراً أو اختباراً على (ابن) ، أو (أم)؛ ولكن يتعين البدء بـ: (ابن).

٦. (إِلْ) مع (ياسين) من قوله تعالى: (سَلامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ) (الصافات:١٣٠)، وقد قرأ حفص (ت ١٨٠ هـ) عن عاصم (ت ١٢٧ هـ) ومن وافقه بكسر الهمزة من غير مدٍّ مع سكون اللام، فهي إذا كلمة واحدة، وإن انفصلت." (١)

٨٥. "رسماً، فلا يجوز قطع إحداهما عن الأخرى، كما لا يجوز اتباع الرسم فيها وقفاً إجماعاً، وهو الموضع الوحيد في القرآن الكريم.

وأما من قرأها (ءال) بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما، وفصلهما عما بعدها، فيجوز قطعها وقفاً لأجل الإضرار أو الاختبار.

الكلمات التي **اتفقت المصاحف** على وصلها

في كل موضع

عدد الكلمات التي **اتفقت المصاحف** على وصلها في كل موضع اثنتان وعشرون كلمة وهي:

١. (إِنْ) الشرطية مع (لا) النافية، فهي موصولة باتفاق المصاحف، ومثاله: (إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) (الأنفال:٧٣).

٢. (أم) مع (ما) ، فقد **اتفقت المصاحف** على وصلها، ومثالها: (أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ) (الأنعام:١٤٣).

٣. (نعم) مع (ما) ، في موضعين في القرآن لا ثالث لهما: (فَنِعِمَّا هِيَ) (البقرة:٢٧١) ، (إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ) (النساء:٥٨).

٤. (كأن) المشددة مع (ما) في جميع المصحف، ومثاله: (فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ) (الحج:٣١).

٥. (أي) مع (ما) وذلك في قوله تعالى: (أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ) (القصص:٢٨).

٦. (مهما) ، وذلك في قوله تعالى: (وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ) (الأعراف:١٣٢).

٧. (رب) مع (ما) في قوله تعالى: (رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) (الحجر:٢)، وهو الموضع الوحيد في القرآن الكريم.." (٢)

---

(١) الإتقان في تجويد القرآن من طريق الشاطبيةص/١٨٦

(٢) الإتقان في تجويد القرآن من طريق الشاطبيةص/١٨٧

٨٦. "١. ما اتفقت المصاحف على قطعه، وذلك في ثلاثة مواضع: (أَنْ لو) من: (أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ) (الأعراف:١٠٠)، (أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً) (الرعد:٣١)، (أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ) (سبأ:١٤).

٢. ما اختلفت المصاحف في قطعه ووصله، وهو الموضع الرابع: (وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً) (الجن:١٦) ، والمختار عند طائفة الوصل، وهو ما اختاره أبو داود سليمان بن نجاح.

الصورة الثانية: وجاءت في سبع كلمات متعدد المواضع كما يلي:

١ – (إن) مكسورة الهمزة مخففة النون مع (ما) وهي على قسمين:

القسم الأوَّل: ما اتفقت المصاحف على قطعه، وهو موضع واحد: (وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ) (الرعد:٤٠).

القسم الثاني: ما اتفقت المصاحف على وصله عدا الموضع السابق: (فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ) (الأنفال:٥٧)، وغير ذلك كثير.

٢ – (عن) مع (ما) الموصولة، وجاءت على قسمين:

القسم الأوَّل: ما اتفقت المصاحف على قطعه، وهو موضع واحد: (فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ) (الأعراف:١٦٦).

القسم الثاني: ما اتفقت المصاحف على وصله فيما عدا الموضع السابق، مثل: (وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ) (المائدة:٧٣).

٣ – (يوم) مع (هم) وهي على قسمين:

القسم الأوَّل: أن يكون (هم) ضميراً منفصلاً في محل رفع، وقد اتفقت المصاحف على قطعه؛ أي: (يوم) عن (هم) ، وذلك في موضعين: (يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ) (غافر:١٦)، (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) (الذاريات:١٣).

القسم الثاني: أن يكون (هم) ضميراً متصلاً مضافاً إلى (يوم) فأصبحا كالكلمة الواحدة، وقد اتفقت المصاحف على وصله، مثل: (حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ." (١)

٨٧. "الَّذِي يُوعَدُونَ) (الزخرف/٨٣) ، وكذلك إذا كان (يومهم) مكسور الميم، والهاء كما في قوله تعالى: (فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ) (الذاريات/٦٠).

(١) الإتقان في تجويد القرآن من طريق الشاطبيةص/١٩٠

٤ – (كي) مع (لا) النافية، وهي على قسمين:

القسم الأوَّل: ما **اتفقت المصاحف** على قطعه، وذلك في ثلاثة مواضع:

الأوَّل: (لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا) (النحل/٧٠) ، والثاني: (لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ) (الأحزاب/٣٧) ، والثالث: (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ) (الحشر/٧).

القسم الثاني: ما **اتفقت المصاحف** على وصله، وذلك في أربعة مواضع هي: (لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ) (آل عمران/١٥٣) ، (لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا) (الحج/٥) ، (لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ) (الأحزاب/٥٠) ، (لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ) (الحديد/٢٣).

٥ – (أم) مع (من) الاستفهامية، وهي على قسمين:

القسم الأوَّل: ما **اتفقت المصاحف** على قطعه في أربعة مواضع، هي: (أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا) (النساء/١٠٩) ، (أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ) (التوبة/١٠٩) ، (أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا) (الصافات/١١) ، (أَم مَّن يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (فصلت/٤٠).

القسم الثاني: ما **اتفقت المصاحف** على وصله، وذلك في غير المواضع الأربعة، مثل: (أَمَّن لَّا يَهِدِّي) (يونس/٣٥).

٦ – لام الجر مع مجرورها، وهي على قسمين:

القسم الأوَّل: ما **اتفقت المصاحف** على قطع اللام عن مجرورها في أربعة مواضع، هي: (فمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ) (النساء/٧٨) ، (مَالِ هَذَا الْكِتَابِ) (الكهف/٤٩) ، (مَالِ هَذَا الرَّسُولِ) (الفرقان/٧) ، (فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ) (المعارج/٣٦) ،." (١)

٨٨. "ولذلك فيجوز عند الوقف على (ما) ، أو على (اللام) حال اضطرار أو الاختبار، ولا يجوز حينئذ الابتداء إلا بما فحسب.

القسم الثاني: ما **اتفقت المصاحف** على وصله، وذلك غير المواضع الأربعة المتقدمة، مثل: (مَالَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) (الصافات/١٥٤).

٧ – (إن) المكسورة الهمزة المخففة النون مع (لم) ، وهي على قسمين:

القسم الأوَّل: ما **اتفقت المصاحف** على وصل (إن) بـ: (لم) في موضع واحد (فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ) (هود/١٤).

---

(١) الإتقان في تجويد القرآن من طريق الشاطبيةص/١٩١

القسم الثاني: ما **اتفقت المصاحف** على قطعهما في غير الموضع المتقدم، مثل: (فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا) (البقرة/٢٤).

الصورة الثالثة: وقد جاءت في تسع كلمات متعددة المواضع، ذلك أن هذه الكلمات تأتي على ثلاثة أقسام، قسم متفق على قطعه، وقسم متفق على وصله، وقسم مختلف فيه بين المصاحف، وإليك بيان ذلك:

١ – (إِنَّ) مكسورة الهمزة مشددة النون مع (ما) الموصولة، وهي ثلاثة أقسام:

القسم الأوّل: ما **اتفقت المصاحف** على قطعه في موضع واحد: (إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآتٍ) (الأنعام/١٣٤).

القسم الثاني: ما اختلفت فيه المصاحف، وذلك في موضع واحد: (إِنَّمَا عِندَ اللّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) (النحل/٩٥) ، والوصل فيه هو الأقوى والأشهر، وهو الذي عليه العمل.

القسم الثالث: ما **اتفقت المصاحف** على وصله، وهو فيما عدا الموضعين المتقدمين، مثل: (إِنَّمَا اللّهُ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ) (النساء/١٧١).

٢ – (من) الجارة مع (ما) الموصولة، وهي على ثلاثة أقسام:." (١)

٨٩. "القسم الأوّل: ما **اتفقت المصاحف** على قطعه في موضع واحد: (فَمِن مِّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ) (النساء/٢٥).

القسم الثاني: ما اختلفت فيه المصاحف، في موضعين: (هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) (الروم/٢٨) ، (وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُمْ) (المنافقون/١٠) ، والعمل فيهما على القطع.

القسم الثالث: ما **اتفقت المصاحف** على وصله، وهو ما عدا المواضع الثلاثة المتقدمة، مثل: (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) (البقرة/٣).

على أنه من المناسب القول بأن المصاحف قد اتفقت على قطع (من) الجارة الداخلة على الاسم الظاهر الذي وقعت فيه (ما) جزءاً منه، مثل: (وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ) (النور/٣٣).

٣ – (كل) مع (ما) وهي على ثلاثة أقسام:

القسم الأوّل: ما **اتفقت المصاحف** على قطعه، وذلك في موضع واحد، (وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) (إبراهيم/٣٤).

---

(١) الإتقان في تجويد القرآن من طريق الشاطبيةص/١٩٢

القسم الثاني: ما اختلفت فيه المصاحف، وذلك في أربعة مواضع، وهي: (كُلَّ مَا رُدُّوَا إِلَى الْفِتْنِةِ أُرْكِسُوا فِيهَا) (النساء/٩١) ، (كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا) (الأعراف/٣٨) ، (كُلَّ مَا جَاء أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ) (المؤمنون/٤٤) ، (كُلَّمآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ) (الملك/٨). هذا، وإن العمل عند العلماء على القطع في موضعي النساء، والمؤمنون، وعلى الوصل في موضعي الأعراف، والملك.

القسم الثالث: ما **اتفقت المصاحف** على وصله، وذلك في غير المواضع السابقة، مثل: (أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌ) (البقرة/٨٧).

٤ – (في) مع (ما) الموصولة، وقد اختلف القراء في هذه الكلمة على خمسة مذاهب، واقتصر منها على المذهب الذي عليه العمل، وهو الذي يؤخذ من كلام الحافظ ابن الجزري في المقدِّمة، وهي على هذا المذهب على قسمين.." (١)

٩٠. "القسم الأوَّل: القطع بلا خلاف في المواضع الأحد عشر التالية: (فِي مَا فَعَلْنَ) (البقرة/٢٤٠) ، (فِي مَا ءَاتَاكُمْ) (المائدة/٤٨) ، و (الأنعام/١٦٥) ، (فِي مَا أُوحِيَ) (الأنعام/١٤٥) ، (فِي ما اشْتَهَتْ) (الأنبياء/١٠٢) ، (فِي مَا أَفَضْتُمْ) (النور/١٤) ، (أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ) (الشعراء/١٤٦) ، (فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ) (الروم/٢٨) ، (فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) (الزمر/٣) ، (فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) (الزمر/٤٦) ، (فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ) (الواقعة/٦١).

القسم الثاني: الوصل فيما عدا المواضع المتقدمة، مثل: (لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (الأنفال/٦٨).

٥ – (أَنَّ) المفتوحة الهمزة المشددة النون مع (ما) الموصولة، وهي على ثلاثة أقسام:

القسم الأوَّل: ما **اتفقت المصاحف** على قطعه، وذلك في موضعين: (وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ) (الحج/٦٢) ، (وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ) (لقمان/٣٠).

القسم الثاني: ما اختلفت فيه المصاحف، وذلك في موضع واحد: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ) (الأنفال/٤١) ، والأرجح فيه الوصل، وهو الذي عليه العمل.

القسم الثالث: ما **اتفقت المصاحف** على وصله، وذلك فيما عدا المواضع المتقدمة، مثل: (فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) (التغابن/١٢).

٦ – (أَنْ) مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع (لا) النافية، وهي على ثلاثة أقسام:

---

(١) الإتقان في تجويد القرآن من طريق الشاطبيةص/١٩٣

القسم الأوّل: ما **اتفقت المصاحف** على قطعه، وذلك في عشرة مواضع، هي:

١. (حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ) (الأعراف/١٠٥).

٢. (أَن لاَّ يِقُولُوا عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقّ) (الأعراف/١٦٩).." (١)

٩١. "٣. (وَظَنُّوا أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ) (التوبة/١١٨).

٤. (وَأَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ) (هود/١٤).

٥. (أَن لاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللهَ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ) (هود/٢٦).

٦. (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا) (الحج/٢٦).

٧. (أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ) (يس/٦٠).

٨. (وَأَنْ لَّا تَعْلُوا عَلَى اللهِ إِنِّيَ آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ) (الدخان/١٩).

٩. (يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا) (الممتحنة/١٢).

١٠. (أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ) (القلم/٢٤).

القسم الثاني: ما اختلفت فيه المصاحف، وذلك في موضع واحد: (فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) (الأنبياء/٨٧) ، والذي عليه العمل القطع.

القسم الثالث: ما **اتفقت المصاحف** على وصله، وذلك في غير المواضع السابقة، مثل: (وَمَالَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) (الحديد/١٠).

٧ – (أَنَّ) مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع (لن) وهي على ثلاثة أقسام:

القسم الأوّل: ما **اتفقت المصاحف** على وصله، وذلك في موضعين: (أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا) (الكهف/٤٨) ، (أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ) (القيامة/٣).

القسم الثاني: ما اختلفت المصاحف فيه، وهو موضع واحد: (عَلِمَ أَلَّن تُحْصُوهُ) (المزمل/٢٠) ، والذي عليه العمل هو القطع.

القسم الثالث: ما **اتفقت المصاحف** على قطعه، وذلك في غير المواضع المتقدمة، مثل: (أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ) (الفتح/١٢).

٨ – (بئس) مع (ما) ، وهي على ثلاثة أقسام:

---

(١) الإتقان في تجويد القرآن من طريق الشاطبيةص/١٩٤

القسم الأوَّل: ما **اتفقت المصاحف** على وصله، وذلك في موضع واحد: (بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ) (البقرة/٩٠).." (١)

٩٢. "القسم الثاني: ما اختلفت فيه المصاحف، وذلك في موضعين: (قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ) (البقرة/٩٣) ، (قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي) (الأعراف/١٥٠) ، والذي عليه العمل هو الوصل.

القسم الثالث: ما **اتفقت المصاحف** على قطعه، وذلك في ما عدا المواضع المتقدمة، مثل: (فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ) (آل عمران/١٨٧).

٩ - (أين) مع (ما) ، وهي على ثلاثة أقسام:

القسم الأوَّل: ما **اتفقت المصاحف** على وصله، وذلك في موضعين: (فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ) (البقرة/١١٥) ، (أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ) (النحل/٧٦).

القسم الثاني: ما اختلفت فيه المصاحف، وذلك في ثلاثة مواضع: (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ) (النساء/٧٨) ، (وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ) (الشعراء/٩٢) ، (مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا) (الأحزاب/٦١) ، والعمل على الوصل في موضعي النساء والأحزاب، وعلى القطع في موضع الشعراء.

القسم الثالث: ما **اتفقت المصاحف** على قطعه، وذلك في غير المواضع المتقدمة، مثل: (أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا) (البقرة/١٤٨).

الدرس العشرون

باب التاءات

تعريفها: هي التاء التي تدل على المؤنث، وتتصل بآخر الفعل إذا كان الفاعل مؤنثًا.

مثلُ: (إِذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) ، أو تكون في آخر الاسم، مثلُ: (الْجَنَّةِ) ، (غِشَاوَةٌ).

كيفية رسمها:

إذا كانت في الفعل: فإنها ترسم تاءً مفتوحةً، هكذا (ت).." (٢)

٩٣. "• ثانياً: الوقف الاختباري

• ثالثاً: الوقف الانتظاري

---

(١) الإتقان في تجويد القرآن من طريق الشاطبيةص/١٩٥

(٢) الإتقان في تجويد القرآن من طريق الشاطبيةص/١٩٦

- رابعاً: الوقف الاضْطراري
- خامساً: الوقف التَّعَسُّفِي
- سادساً: وقف المُراقَبَة أو المُعانَقَة
- كيفية الوقف على أواخر الكلم
- أسئلة على باب الوقف والابتداء
- الدرس التاسع عشر
- باب المقطوع والموصول
- الكلمات التي **اتفقت المصاحف** على قطعها في كل موضع
- الكلمات التي **اتفقت المصاحف** على وصلها في كل موضع
- الكلمات التي وقع فيها اختلاف المصاحف
- الدرس العشرون
- باب التاءات
- الكلمات التي رسمت بالتاء في الأسماء
- الكلمة الأولى: كَلِمَةُ (رَحْمت)
- الكلمة الثانية: كَلِمَةُ (نِعْمَت)
- الكلمة الثالثة: كَلِمَةُ (امْرأَت)
- الكلمة الرابعة: كَلِمَةُ (سُنَّت)
- الكلمة الخامسة: كَلِمَةُ (لَعْنَتَ)
- الكلمة السادسة: كَلِمَةُ (مَعْصِيَتِ)
- الكلمة السابعة: كَلِمَةُ (كَلِمَتُ)
- الكلمة الثامنة: كَلِمَةُ (بَقِيَّتُ)." (١)

٩٤. "﴿يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ، ﴿فَكِيدُونِي﴾ فِي سُورَةِ هُودٍ، ﴿مَا نَبْغِي﴾، ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾، كِلَاهُمَا فِي سُورَةِ يُوسُفَ، ﴿فَلَا تَسْئَلَنِّي﴾ (١) فِي سُورَةِ الكَهْفِ، ﴿فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ فِي سُورَةِ طَه، ﴿بِهَادِي العُمْيِ﴾ فِي سُورَةِ النَّمْلِ، ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي﴾

(١) الإتقان في تجويد القرآن من طريق الشاطبيةص/٢٣٦

فِي سُورَةِ القَصَصِ، ﴿ياعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فِي سورة العنكبوت، ﴿وَأَنُ اعْبُدُونِي﴾ فِي سُورَةِ يَسِ، ﴿يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ فِي سُورَةِ الزُّمَرِ، ﴿أَخَّرْتَنِي إِلَى﴾ فِي سُورَةِ الْمُنَافِقُونَ، ﴿دُعَائِيَ إِلَّا﴾ فِي سُورَةِ نُوحٍ.

وَاتَّفَقَ القُرَّاءُ العَشَرَةُ عَلَى حَذْفِهَا مِنْ آخِرِ كُلِّ اسْمٍ مُنَادَى مِنْ: ﴿يَاقَوْمِ﴾، و ﴿يَارَبِّ﴾، ﴿رَبِّ﴾، إِلَّا ﴿عِبَادِ﴾، فَإِنَّهَا وَقَعَتْ فِي خَمْسِ مَوَاضِعَ؛ حُذِفَتْ فِي مَوْضِعٍ مِنْهَا بِاتِّفَاقٍ، وَهُوَ: ﴿قُلْ يَاعِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا﴾، فِي سُورَةِ الزُّمَرِ؛ **وَاتَّفَقَتِ المَصَاحِفُ** وَالقُرَّاءُ عَلَى إِثْبَاتِهَا فِي مَوْضِعَيْنِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَهُمَا: ﴿يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ فِي سُورَةِ العَنْكَبُوتِ، ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ فِي سُورَةِ الزُّمَرِ؛ وَاخْتُلِفَ فِي مَوْضِعَيْنِ، وَهُمَا: ﴿ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَاعِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ فِي سُورَةِ الزُّمَرِ (١٥)، ﴿يَاعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ فِي سُورَةِ الزُّخْرُفِ (٦٨)؛ وَأَثْبَتَهَا وَرْشٌ فِي سُورَةِ الزُّخْرفِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ يَاءِ الإِضَافَةِ؛ وَحَذَفَهَا فِي سُورَةِ الزُّمَرِ.

وَأَثْبَتَ اليَاءَ أَيْضاً وَرْشٌ عَنْ نَافِعٍ مِنْ طَرِيقِ الأَزْرَقِ وَصَلاً دُونَ

---

(١) اخْتُلِفَ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ.." (١)

٩٥. "قل بئسما بخلاف ثم يوصل مع ... خلفتموني ومن قبل اشتروا نشرا

١٣ – النوع الثالث عشر: في (كي) مع (لا)، وهي فيه على قسمين:

أحدهما: موصول باتفاق أي **اتفقت المصاحف** على وصل (كي) الناصبة ب (لا) النافية وذلك في أربعة مواضع: قوله: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [الآية ١٥٣] بآل عمران، وقوله: ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً﴾ [الآية ٥] بالحج، وقوله:
﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [الآية ٥٠] ثاني الأحزاب، وقوله: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [الآية ٢٣] بالحديد، ولذلك أشار الشاطبي بقوله:

في آل عمران والأحزاب ثانيها ... والحجّ وصلا لكيلا والحديد جرى

وثانيهما: مقطوع باتفاق، وهو ما عدا هذه الأربعة نحو ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً﴾ [الآية ٧٠] بالنحل، و ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [الآية ٣٧] أولى الأحزاب، و ﴿كَي

---

(١) أحكام التجويد للمبتدئين براوية ورش عن نافع من طريق الشاطبيةص/٥٢

لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ [الآية ٧] بالحشر.

١٤ – النوع الرابع عشر: في لفظ (في) مع (ما)، وهي فيه على ثلاثة أقسام:

أولها: مقطوع بلا خلاف، وهو موضع واحد بسورة الشعراء وهو قوله: ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ (١٤٦)﴾ [الآية ١٤٦].

وثانيها: يستوي فيه القطع والوصل، والقطع أكثر، وهو في عشرة مواضع:

الأول: قوله: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ [الآية ٢٤٠] ثاني البقرة.

والثاني والثالث ﴿فِي مَا آتَاكُمْ﴾ [الآية ٤٨] بالمائدة و [الآية ١٦٥] بالأنعام. والرابع: ﴿فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [الآية ١٤٥] بها أي بالأنعام. والخامس: ﴿فِي مَا اشْتَهَتْ﴾ [الآية ١٠٢] بالأنبياء. والسادس قوله: (في ما افضتم) [الآية ١٤] بالنور. والسابع: ﴿فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [الآية ٢٨] بالروم. والثامن والتاسع قوله: ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الآية ٣] و ﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الآية ٤٦] كلاهما بالزمر. والعاشر: ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الآية ٦١] بالواقعة.

قال ابن غازي: هذا ما قاله ولد الشمس ابن الجزري في شرح منظومة أبيه رحمهما الله تعالى، وهو الحق الذي صرّح به علماء الرسم. وعكس بعض الشرّاح للجزرية فجعل العشرة متّفقا على قطعها، وحكى الخلاف في الذي بالشعراء، ولم أعلم من أين أخذه! اه.

وثالثها: موصول باتفاق المصاحف: وهو ما عدا الأحد عشر المذكورة نحو قوله:

﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الآية ١١٣] بالبقرة، و ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِي
أَنْفُسِهِنَّ﴾ [الآية ٢٣٤] أوّل موضعي البقرة، و ﴿فِيمَ كُنْتُمْ﴾ [الآية ٩٧] بالنساء، و ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ (٤٣) [الآية ٤٣] بالنازعات، و ﴿فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾ [الآية ٦٨] بالأنفال، وشبه ذلك.." (١)

٩٦. "﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الآية ١١٣] بالبقرة، و ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِي
أَنْفُسِهِنَّ﴾ [الآية ٢٣٤] أوّل موضعي البقرة، و ﴿فِيمَ كُنْتُمْ﴾ [الآية ٩٧] بالنساء، و ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ (٤٣) [الآية ٤٣] بالنازعات، و ﴿فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾ [الآية ٦٨] بالأنفال، وشبه ذلك.

---

(١) نهاية القول المفيد في علم التجويد (١٣٠٢)ص/١٩٨

١٥ – النوع الخامس عشر: في ذكر (لام الجر) مع ما بعدها، وهي فيه على قسمين:

أحدهما: مقطوع بلا خلاف وهو في أربعة مواضع الأول قوله تعالى: (فمال هؤلاء القوم) [الآية ٧٨] بالنساء. والثاني قوله تعالى: ﴿مَا لِهَذَا الْكِتَابِ﴾ [الآية ٤٩] بالكهف. والثالث قوله تعالى: ﴿مَا لِهَذَا الرَّسُولِ﴾ [الآية ٧] بالفرقان. والرابع قوله تعالى:
﴿فَمَا لِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الآية ٣٦] بالمعارج.

وثانيهما: موصول باتفاق وهو ما عدا هذه الأربعة نحو قوله: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ﴾ [الليل: الآية ١٩]، و ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ﴾ [غافر: الآية ١٨] وشبه ذلك.

١٦ – النوع السادس عشر: في ذكر (يوم) مع (هم)، وهي فيه على قسمين:

أحدهما: مقطوع باتفاق، وهو في موضعين: أولهما: ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ [الآية ١٦] بسورة غافر. وثانيهما: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ (١٣) [الآية ١٣] بالذاريات. وإنما فصلت (يوم) عن (هم) لأن يوم ليس بمضاف إلى الكناية فيهما، وإنما هو مضاف إلى الجملة، يعني يوم فتنتهم ويوم بروزهم، ف (هم) في الموضعين في موضع رفع على الابتداء، وما بعده الخبر.

وثانيهما: موصول بلا خلاف وهو ما عدا هذين الموضعين نحو ﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ [الآية ٨٣] بالزخرف و [الآية ٤٢] بالمعارج، و ﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الآية ٤٥] بالطور، ف (يوم) مع (هم) حرف واحد لأن (هم) في موضع خفض بإضافة (اليوم) إليه، والخافض والمخفوض بمنزلة حرف واحد. اه.

تتمتان

* الأولى: في كلمات اتفقت المصاحف على قطعها:

منها قوله: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾
موضعان بالبقرة ف (حيث) كلمة و (ما) كلمة أخرى، ومنها قوله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾ [الآية ٢٤٥] بالبقرة و [الآية ١١] بالحديد، ف (من) كلمة و (ذا) كلمة أخرى، ومنها قوله: ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾ [الآية ٢٨٢] بالبقرة أيضا ف (يمل) كلمة و (هو) كلمة أخرى، ومنها قوله: ﴿لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة: الآية ٢٥٦]، ف (لا) كلمة و (انفصام) كلمة أخرى، ومنها ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ﴾
[الآية ١٥٠] بالأعراف ف (ابن) كلمة و (أم) كلمة أخرى، ومعنى القطع أن تكتب الألف بعد النون مقطوعة. ومنها قوله: ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾ [الأعراف: الآية ٩٨] وقوله: ﴿أَ

﴿وَآبَاؤُنَا﴾ [الصّافات: الآية ١٧] قرئ بإسكان الواو وفتحها فمن فتحها جعلها واو عطف والهمزة للاستفهام، وكانت مع ما بعدها كلمة واحدة لأنها وحدها لا تستقل بنفسها، ومن أسكنها كانت (أو) التي للعطف وهي مستقلة، فتكون كلمة، وما بعدها كلمة فعلى الأوّل لا يجوز الوقف على الواو، وعلى الثاني يجوز.." (١)

٩٧. "ومنها قوله: ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ فترسم (إل) وحدها و (يس) وحدها سواء قرأنا بكسر الهمزة وسكون اللام أو بفتحها مع المد وجر اللام، لكن يمتنع الوقف على (إل) بدون (يس) عند من قرأ بكسر الهمزة وسكون اللام وهم: ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة

والكسائي وكذا أبو جعفر وخلف، أما من قرأ (آل) بفتح الهمزة والمد مع كسر اللام وهم الباقون فإنه يجوز الوقف عنده على (آل) بدون (يس) إذ هما مضاف ومضاف إليه (كآل لوط) و (آل فرعون) و (آل موسى).

ومنها قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [الآية ٣] بسورة (ص) فقوله: (ولات) كلمة و (حين) كلمة أخرى على الصحيح، و (لا) فيها عند الأكثرين نافية دخلت عليها التاء علامة لتأنيث الكلمة كما دخلت على (ربّ) و (ثمّ) فيقال (ربّت) و (ثمّت) فتكون التاء متصلة ب (لا) حكما، وهذا مذهب الخليل وسيبويه والكسائي وأئمة النحو والقراءة فعلى هذا يوقف على التاء أو على الهاء بدلا منها فالكسائي وقف عليها بالهاء، والباقون بالتاء تبعا للرسم، وأجمعوا على أنه لا يجوز الوقف على (لا) والابتداء ب (تحين). وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: إن (التاء) مفصولة من (لا) موصولة (بحين)، قال: فالوقف عندي على (لا) والابتداء ب (تحين) لأني نظرتها في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه (ولا تحين) (التاء) متصلة ب (حين). [اه. مقدسي].

قال ابن غازي في شرحه: ويؤيد قول أبي عبيد ما ذكره ابن الجزري في النشر حيث قال: «إني رأيتها مكتوبة في المصحف الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه: (لا) مقطوعة و (التاء) موصولة ب (حين)، ورأيت به أثر الدم، وتتبعت فيه ما ذكره أبو عبيد فرأيته كذلك، وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة».

وقال المقدسي في شرحه على الجزرية: وأنا رأيته أيضا ورأيت أثر الدم فيه، وغالب أهل القاهرة إذا توجّهت على أحد منهم يمين لا يحلّف إلا عنده بالمكان الذي ذكره. قال القسطلاني: والأكثرون على

---

(١) نهاية القول المفيد في علم التجويد (١٣٠٢)ص/١٩٩

خلاف ذلك، وحملوا ما حكاه أبو عبيد على أنه مما خرج في خطّ المصاحف عن القياس. اه. ومعنى حين: الوقت، ومعنى مناص: الفرار، فيكون: فنادوا وليس الوقت وقت فرار. [اه. شرح القول المفيد].

ومنها قوله تعالى: ﴿حم (١) عسق﴾ (٢) [الشورى: الآيتان ١، ٢] فقوله: ﴿حم﴾ (١) كلمة و ﴿عسق﴾ (٢) كلمة أخرى.

* التتمة الثانية: في كلمات **اتفقت المصاحف** على وصلها:

منها قوله تعالى: ﴿لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [الآية ١٥٩] بآل عمران كلمة واحدة، واللام للتوكيد، وهمزة الوصل متصلة بها، وكذا قوله: ﴿لَاتَّبَعْنَـٰاكُمْ﴾ [الآية ١٦٧] بآل عمران أيضا، و ﴿لَاتَّبَعْتُمُ﴾ [الآية ٨٣] بالنساء، و ﴿لَافْتَدَوْا﴾ [الآية ١٨] بالرعد، و ﴿لَابْتَغَوْا﴾ [الآية ٤٢] و ﴿لَاتَّخَذُوكَ﴾ [الآية ٧٣] بالإسراء، و ﴿لَاصْطَفَىٰ﴾ [الآية ٤] بالزمر. وشبه ذلك.." (١)

٩٨. "قال الحافظ السيوطي في الإتقان: والسرّ في حذف الواو من هذه الأفعال الأربعة: التنبيه على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل وشدّة قبول الفعل المتأثر به في الوجود. أمّا: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَـٰانُ بِالشَّرِّ﴾ [الإسراء: الآية ١١] فيدل على أنه سهل عليه ويسارع فيه كما يسارع في الخير، بل إثبات الشر من جهة ذاته أقرب إليه من الخير، وأما ﴿وَيَمْحُ اللَّـٰهُ الْبَـٰاطِلَ﴾ [الشّورى: الآية ٢٤] فللإشارة إلى سرعة ذهابه واضمحلاله، وأما ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّـٰاعِ﴾ [القمر: الآية ٦] فللإشارة إلى سرعة قبول الدعاء وسرعة إجابة الداعين. وأما ﴿سَنَدْعُ الزَّبَـٰانِيَةَ﴾ (١٨) [العلق: الآية ١٨] فللإشارة إلى وقوع الفعل وسرعة إجابة الزبانية وقوة البطش. وحذفت الواو أيضا من قوله: ﴿وَصَـٰالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية ٤] بسورة التحريم على أنه اسم جنس كقوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَـٰانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ (٢) [العصر: الآية ٢]، وقيل: جمع، وعليه فالمراد به خيار المؤمنين، وقيل: أبو بكر وعمر، وقيل: الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. ولحذف الواو من هذه المواضع الخمسة أشار في اللؤلؤ المنظوم فقال:

يمح بشورى يوم يدع الدّاع مع ... ويدع الإنسان سندع الواو دع

وهكذا وصالح الذي ورد ... في سورة التحريم فاظفر بالرّشد

وكلّ فعل مضارع أسند إلى الفاعل الظاهر فإنه بحذف الواو رسما ولفظا، وصلا ووقفا نحو ﴿وَيَقُولُ

---

(١) نهاية القول المفيد في علم التجويد (١٣٠٢)ص/٢٠١

الَّذِينَ﴾ [المائدة: الآية ٥٣]، و ﴿وَيُجَـٰدِلُ الَّذِينَ﴾ [الكهف: الآية ٥٦] وشبه ذلك، ما لم تكن الواو لام الفعل، فإن كانت لام الفعل ثبتت رسما ووقفا، وحذفت وصلا لالتقاء الساكنين ونحو ﴿مَـٰا تَتْلُوا الشَّيَـٰاطِينُ﴾ [البقرة: الآية ١٠٢]، و ﴿يَمْحُوا اللَّـٰهُ مَـٰا يَشَـٰاءُ﴾ [الرّعد: الآية ٣٩] و ﴿يَرْجُوا اللَّـٰهَ﴾ [الأحزاب: الآية ٢١، وغيرها] وما أشبه ذلك.

وأما الفعل الذي في أوّله نون فهو بغير واو رسما ولفظا، وصلا ووقفا نحو ﴿وَمَـٰا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: الآية ٤٨] ما لم تكن الواو لام الفعل أيضا، فإن كانت لام الفعل ثبتت رسما ووصلا ووقفا نحو ﴿نَدْعُوا﴾ [النّحل: الآية ٨٦] وما أشبهه.

وكلّ واو ساكنة حرّكت في الوصل لالتقاء الساكنين فإنه يوقف عليها بالسكون نحو ﴿اشْتَرَوُا الضَّلَـٰالَةَ﴾ [البقرة: الآية ١٦] و ﴿فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ﴾ [البقرة: الآية ٩٤] و ﴿دَعَوُا اللَّـٰهَ مُخْلِصِينَ﴾ [يونس: الآية ٢٢] و ﴿وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ﴾ [آل عمران: الآية ٩١] ونحو ذلك، وكذا إن حرّكت حركة إعراب كأن دخل عليها ناصب نحو ﴿أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي﴾ [البقرة: الآية ٢٣٧] و ﴿لِيَرْبُوَا فِي أَمْوَـٰالِ النَّـٰاسِ﴾ [الروم: الآية ٣٩] و ﴿لِتَتْلُوَا عَلَيْهِمُ﴾ [الرعد: الآية ٣٠] وما أشبه ذلك وقد حذفت الواو رسما ووصلا ووقفا بعد ميم الجمع إذا لقيها ساكن نحو ﴿عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾ [البقرة: الآية ٦١] و ﴿وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ [آل عمران: الآية ١٣٩] ﴿تِلْكُمُ الْجَنَّةُ﴾

[الأعراف: الآية ٤٣] و ﴿هَـٰاؤُمُ اقْرَؤُا﴾ [الحاقة: الآية ١٩] وما أشبه ذلك. [اه. من الثغر الباسم ببعض تصرف].

* النوع الثالث: في حذف الياء وثبوتها عند الوقف:

اعلم أن الياءات التي في أواخر الكلمات القرآنية تنقسم إلى قسمين: الأول: **اتفقت المصاحف** العثمانية على إثباته. والثاني: اتفقت على حذفه.

فأما القسم الذي اتفقت على إثباته: فهو ينقسم إلى ما يكون بعد الياء منه متحرك، وما يكون بعدها ساكن: فما كان بعدها منه متحرك: ثبتت الياء فيه وصلا ووقفا لجميع القرّاء نحو ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [البقرة: الآية ٣٠] و ﴿أَنْصَـٰارِي إِلَى اللَّـٰهِ﴾ [آل عمران: الآية ٥٢]

و ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّـٰائِفِينَ﴾ [الحج: الآية ٢٦]، وما كان بعدها منه ساكن حذفت في الوصل لأجله وثبتت في الوقف لعدمه نحو قوله: ﴿وَلَـٰا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ [البقرة: الآية ٧١] و ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ﴾ [البقرة: الآية ٢٦٩] و ﴿وَيُرْبِي الصَّدَقَـٰاتِ﴾ [البقرة: الآية ٢٧٦] و ﴿أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ﴾

[يوسف: الآية ٥٩] و ﴿يَأْتِيَ اللَّهُ﴾ [البقرة: الآية ١٠٩] و ﴿مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ [التّوبة: الآية ٢] و ﴿نَأْتِي الْأَرْضَ﴾ [الرّعد: الآية ٤١] و ﴿أَيْدِي النَّاسِ﴾ [الرّوم: الآية ٤١] و ﴿وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾

[الحشر: الآية ٢] و ﴿يُلْقِي الرُّوحَ﴾ [غافر: الآية ١٥] و ﴿تَأْتِي السَّمَاءُ﴾ [الدّخان: الآية ١٠] و ﴿بِهَادِي الْعُمْيِ﴾ [الآية ٨١] بالنمل و ﴿لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ [القصص: الآية ٥٥]، و ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى﴾ [القصص: الآية ٥٩] و ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: الآية ١٩٦] و ﴿مُحِلِّي الصَّيْدِ﴾ [المائدة: الآية ١] و ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ [الحج: الآية ٣٥] و ﴿آتِي الرَّحْمَانِ﴾

[مريم: الآية ٩٣] و ﴿مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ [التّوبة: الآية ٢].." (١)

٩٩. "وأما النظائر المحذوفة فهي وإن كانت مذكورة في الزوائد الآتية، لكن أردت أن أذكرها هنا لكون ذكر الشيء مع نظيره أقرب للفهم، وأوضح وأتمّ، وعدّتها سبعة عشر حرفا في عشرين موضعا وهي:

﴿وَاخْشَوْنِ وَلَا﴾ [الآية ٤٤] بالمائدة، ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ [الآية ١٠٥] بهود، ﴿اتَّبِعُونِ﴾ [الآية ٣٨] بغافر والزخرف، ﴿هَاذَانِ﴾ [طه: الآية ٦٣] بالأنعام، ﴿الْمُهْتَدِ﴾

[الآية ٩٧] بالإسراء و [الآية ١٧] بالكهف، ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا﴾ [الآية ١٩٥] بالأعراف، ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [الآية ٦٤] بالكهف، ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾ [الآية ٢٠] بآل عمران، ﴿فَلَا تَسْئَلْنِ﴾ [الآية ٤٦] بهود، ﴿أَنْ يَهْدِيَنِ﴾ [الآية ٢٤] بالكهف، ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ [الآية ٢٥] بالأنبياء، ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ﴾ [الآية ٩٠] بيوسف، ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ [الآية ٦٢] بالإسراء، ﴿دُعَاءِ (٤٠) رَبَّنَا﴾ [الآيتان ٤٠، ٤١] بإبراهيم، ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الآية ٦] ب «الكافرون»، ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧) الَّذِينَ﴾ [الآيتان ١٧، ١٨] ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ [الآية ١٦] ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الآية ١٠] بالزمر. اه.

وأما القسم الذي **اتفقت المصاحف** على حذفه فهو الذي يعبّر عنه في فن القراءات بالزوائد: وإليه أشار الشاطبي في الحرز بقوله:

ودونك يا آت تسمّى زوائد ... لأنّ كنّ عن خطّ المصاحف معزلا

---

(١) نهاية القول المفيد في علم التجويد (١٣٠٢)ص/٢٠٧

وسميت بذلك لزيادتها على المتّبع وهو رسم المصاحف العثمانية التي أجمع الصحابة عليها، وهو قياسي واصطلاحي.

فالقياسي: ما وافق فيه اللفظ الخطّ، والاصطلاحي: ما خالفه ببدل أو زيادة أو حذف أو وصل أو فصل، وضابطها أن تكون الياء محذوفة رسما، مختلفا في إثباتها وحذفها وصلا، أو وصلا ووقفا، ولا يكون ما بعدها إذا ثبتت إلا متحركا، وهي تكون في الأسماء نحو ﴿الدَّاعِ﴾ [البقرة: الآية ١٨٦] و ﴿الجَوَارِ﴾ [التّكرير: الآية ١٦] و ﴿الْمُنَادِ﴾ [ق: الآية ٤١] و ﴿التَّنَادِ﴾ [غافر: الآية ٣٢]، وفي الأفعال: نحو ﴿يَأْتِ﴾ [البقرة: الآية ١٤٨] و ﴿يَسْرِ﴾ [الفجر: الآية ٤] و ﴿يَتَّقِ﴾ [الطّلاق: الآية ٢] و ﴿نَبْغِ﴾ [الكهف: الآية ٦٤]، فهي في هذه وشبهها لام الكلمة، وتكون فاصلة وغير فاصلة.

فأما غير الفاصلة فخمس وثلاثون: منها ثلاث عشرة أصلية وهي ﴿الدَّاعِ﴾ [الآية ١٨٦] في البقرة موضع، وفي القمر موضعان، و ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [الآية ١٠٥] في هود، و ﴿الْمُهْتَدِ﴾ [الآية ٩٧] في الإسراء و [الآية ١٧] في الكهف، و ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [الآية ٦٤] بالكهف، و ﴿وَالْبَادِ﴾ [الآية ٢٥] في الحج، و ﴿كَالْجَوَابِ﴾ [الآية ١٣] في سبأ، و ﴿الْجَوَارِ﴾ في حم عسق، و ﴿الْمُنَادِ﴾ [الآية ٤١] في ق، و ﴿يَرْتَعْ﴾ [الآية ١٢] في يوسف، و ﴿مَنْ يَتَّقِ﴾ [الآية ٩٠] فيه أيضا.

وغير الأصلية منها اثنتان وعشرون وهي ثنتان في البقرة ﴿إِذَا دَعَانِ﴾ [الآية ١٨٦] و ﴿وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [الآية ١٩٧]، وثنتان في آل عمران ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾ [الآية ٢٠] و ﴿وَخَافُونِ﴾ [الآية ١٧٥]. وفي المائدة ﴿وَاخْشَوْنِ وَلَا﴾ [الآية ٤٤]، وفي الأنعام ﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾ [الآية ٨٠]، وفي الأعراف ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا﴾ [الآية ١٩٥]، وفي هود ثنتان ﴿فَلَا تَسْئَلْنِ﴾ [الآية ٤٦] عند من كسر النون ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ [الآية ٧٨]، وفي يوسف ﴿حَتَّى تُؤْتُونِ﴾ [الآية ٦٦]، وفي إبراهيم ﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ﴾ [الآية ٢٢]، وفي الإسراء ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ [الآية ٦٢]، وفي الكهف أربع: ﴿أَنْ يَهْدِيَنِ﴾ [الآية ٢٤] و ﴿إِنْ تَرَنِ﴾ [الآية ٣٩] و ﴿أَنْ يُؤْتِيَنِ﴾ [الآية ٤٠] و ﴿أَنْ تُعَلِّمَنِ﴾ [الآية ٦٦]، وفي طه: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ [الآية ٩٣] وفي النمل ثنتان: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [الآية ٣٦] و ﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ﴾ [الآية ٣٦]، وفي الزمر ثنتان ﴿يَا عِبَادِ

فَاتَّقُونِ﴾ [الآية ١٦] ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧) الَّذِينَ﴾ [الآيتان ١٧، ١٨]، وفي غافر ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ [الآية ٣٨]، وفي الزخرف ﴿وَاتَّبِعُونِ هَذَا﴾ [الآية ٦١].." (١)

١٠٠. "وأما (ابنة) فرسمت بالتاء في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ [الآية ١٢] في التحريم، ولا ثاني له في القرآن.

وقد جمع ذلك شيخنا المتولي فقال:

معصيت الرسول ثمّ فطرت ... قرّت عين وبقيت ابنت

شجرة الدخان ثم كلمت ... الأعراف جنّت التي في وقعت

وأما القسم الذي اختلفوا في قراءته بالإفراد والجمع فهو اثنا عشر موضعا منها قوله: «كلمات» في أربعة مواضع:

أوّلها: بالأنعام و (وتمّت كلمات ربّك صدقا وعدلا) [الآية ١١٥] قرأها بالجمع نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر، وقرأها الكوفيون ويعقوب بالإفراد.

وثانيها: الأولى بيونس (كذلك حقّت كلمت ربّك على الّذين فسقوا) [الآية ٣٣].

وثالثها: الثانية بها [يونس] ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٩٦) [الآية ٩٦].

ورابعها: التي بغافر: (وكذلك حقّت كلمات ربّك على الّذين كفروا) [الآية ٦] قرأهن البصريان وابن كثير والكوفيون بالإفراد، وقرأهنّ الباقون بالجمع. **واتفقت المصاحف** على كتب أولى يونس بالتاء المجرورة، واختلفت في الثانية وحرف غافر فرسما في المدني والشامي بالتاء، وفي العراقي بالهاء، وقطع ابن الجزري وغيره بأنهما بالتاء، وعلى ذلك شرّاح الجزرية.

ثم إنك إذا نظرت لرسمهما هاء جاز لك الوقف عليهما بها لمن قرأهما بالإفراد، وإذا نظرت لرسمهما تاء أجريتهما كنظائرهما.

والخامس: ﴿آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾ [الآية ٧] بيوسف، قرأها ابن كثير بالإفراد، والباقون بالجمع.

والسادس والسابع: ﴿غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ [الآية ١٠] معا بيوسف قرأها المدنيان بالجمع، والباقون بالإفراد.

والثامن: ﴿آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ [الآية ٥٠] بالعنكبوت، قرأها ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، وقرأها الباقون بالجمع.

---

(١) نهاية القول المفيد في علم التجويد (١٣٠٢)ص/٢٠٩

والتاسع: ﴿فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ [الآية ٣٧] بسبإ قرأها حمزة بالإفراد، والباقون بالجمع.
والعاشر: (فهم على بيّنت منه) [الآية ٤٠] بفاطر، قرأه ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وحفص وحمزة وخلف بالإفراد، وقرأه الباقون بالجمع.
والحادي عشر: ﴿مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ [الآية ٤٧] بفصّلت قرأها المدنيان وابن عامر وحفص بالجمع، والباقون بالإفراد.." (١)

١٠١. "الشَّيَاطِينُ﴾ وفيها ﴿تَّنَزَّل﴾ (١) وفي الأحزاب ﴿وَلا تَّبَرَّجْنَ﴾ وفيها ﴿وَلا أَن تَّبَدَّلَ بِهِنَّ مِن أَزْوَاجٍ﴾ (٢)، وفي سورة الصافات ﴿لا تَّنَاصَرُونَ﴾ (٣)، وفي الحجرات ﴿وَلا تَّجَسَّسُوا﴾ وفيها ﴿لِتَّعَارَفُوا﴾ وفيها ﴿وَلا تَّنَابَزُوا﴾ (٤)، وفي الممتحنة ﴿أَن تَّوَلَّوْهُم﴾ (٥)، وفي الملك ﴿تَكَادُ تَّمَيَّزُ﴾ (٦)، وفي نون ﴿لَمَا تَّخَيَّرُونَ﴾ (٧)، وفي عبس ﴿عَنْهُ تَّلَهَّى﴾ (٨)، وفي الليل ﴿نَاراً تَّلَظَّى﴾ (٩)، وفي القدر ﴿تَّنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ﴾ (١٠).

قال أبو علي الأهوازي: (٢)هذه التاءات إذا شددت لا يجوز الابتداء بهن، فإذا اضطر القارئ إلى ذلك ابتدأ بالتخفيف، ولا ينبغي أن يعتمد ذلك (١١). والله ولي التوفيق.

١٣٠٧ - ... فصل

في ذكر (إبراهيم) (١٢) وإدخال ألف وإسقاطها (١٣)

---

(١) () الآيات ٤٥، ٢٢١، ٢٢٢.

(٢) () الآيات ٣٣، ٥٢.

(٣) () الآية ٢٥.

(٤) () الآيات على الترتيب ١٢، ١٣، ١١.

(٥) () الآية ٩.

(٦) () الآية ٨.

(٧) () القلم/ ٣٨.

(٨) () الآية ١٠.

---

(١) نهاية القول المفيد في علم التجويد (١٣٠٢)ص/٢١٧

(٢) ١٧٩/أ

(٩) () الآية ١٤.

(١٠) () الآية ٤.

(١١) () ولا خلاف في الابتداء بها بتاء واحدة مخففة لأنه لا يبدأ بمدغم، لأن أوله ساكن، وفي ذلك موافقة للرسم واتباع للرواية. انظر الكشف ١/ ٣١٤ والإقناع ٢/ ٦١٤ والمبهج ١/ ٣٤٢.

وقال المؤلف في الفرش من سورة البقرة في الفقرة ١٧٧٧ عند أول هذه المواضع: "قرأ ابن كثير في رواية البزي إلا النقاش عن أبي ربيعة، وابنُ فليح عنه ﴿وَلا تَّيَمَّمُوا﴾ بتشديد التاء هاهنا، وبعده ثلاثون موضعاً، قد ذُكر ذلك مبيناً في باب الأصول، الباقون بالتخفيف ... وافق أبو جعفر البزيَّ وابنَ فليح في سورة الصافات، ﴿لا تَّنَاصَرُونَ﴾ فشددها، ووافق رُويس في الليل ﴿نَاراً تَّلَظَّى﴾ فشدد التاء". اهـ.

وانظر طرق البزي ومن وافقه في النشر ٢/ ٢٣٢، ٢٣٤.

(١٢) () اتفق كُتّاب المصاحف على حذف الألف الأولى من هذا الاسم كغيره من الأسماء الأعجمية التي كثر استعمالها، وحذفت الياء التي بعد الهاء في سورة البقرة خاصة في المصاحف الشامية والعراقية، **واتفقت المصاحف** على إثباتها في غير سورة البقرة، لذلك قرأ بعضهم بألف بعد الهاء في البقرة دون غيرها لأنه لما كتب بغير ياء أوهم أن الألف محذوفة، لأنها هي المعتاد حذفها كالألف التي بعد الراء في هذا الاسم، ومن قرأ بالياء قال: كتابتها في أكثر المواضع بالياء دليل على أنها المحذوفة. والأصل في ذلك كله الرواية والنقل، ألا ترى أنهم اختلفوا في قراءة هذا الاسم في أول الآية الرابعة من سورة الممتحنة: فقرأه بعضهم بالياء مع كسر الهاء، وقرأه بعضهم بالألف مع فتح الهاء، ولم يختلفوا في هذا الاسم في آخر الآية نفسها من أنه بالياء وكسر الهاء؛ مع أنه رُوي في غير المشهور قراءة هذا الاسم بالألف في كل القرآن من غير استثناء شيء من المواضع.

و (إبراهام) بالألف لغة شامية قليلة، وفي هذا الاسم لغات أخرى، منها (إبراهوم) ولم يُقرأ بها. انظر الكشف ١/ ٢٦٣ والمقنع ص ٢٩، ٩٦ وإبراز المعاني ص ٣٤٤ - ٣٤٥ والنشر ٢/ ٢٢١ - ٢٢٢ وسمير الطالبين ص ٣٧ - ٦٧.

(١٣) () الأولى التعبير بالإبدال مكان هذه الكلمة كما في المبهج ١/ ٣٣٨.." (١)

١٠٢. "ثم إن المحذوف من المثلين إما أن يكون صورة للهمزة أو لا. والأول إما ساكن أو مضموم أو مشدد. فإن كان ساكنا وكان الثاني أصلياً أو دل على جمع وقدرت أن الأخير هو الثابت فلك الخيار

---

(١) المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر (ت الدوسري) نور بنت حسن قاروت ص/٥٨٨

في إلحاق الول وتركه سواء كان المثلان ألفين أو ياءين أو واوين وذلك نحو تراء الجمعان والنبيين وليسئوا-

أما تراءا فهو مما اجتمع فيه ألفان: الأول لبناء وزن تفاعل وهي التي بعد الراء والثانية أصلية بدل من لام الكلمة. **واتفقت المصاحف** على كتبه بألف واحدة. وذكر الشيخان احتمال أن تكون هي الأولى وأن تكون هي الثانية فحكم نقطة على الأول هكذا تراء وعلى الثاني تر ءا فالكلفيات ثلاث والعمل على ثانيتهما.

وأما النبيين على قراءة نافع فهو مما اجتمع فيه ياء أن. أولا هما جئ بها لبناء فعيل والثانية علامة للجمع والإعراب **واتفقت المصاحف** على كتبه بياء واحدة فيجوز أن تكون الياء المحذوفة هي الأولى وأن تكون هي الثانية ورجح أبو داود حذف الثانية. فضبطه على الأول هكذا النبين أو النبين وعلى الثاني هكذا النبين فالكليفيات والعمل على الأولى.

واما ليسئوا فهو مما اجتمع فيه واوان على قراءة المدنيين والمكي والبصريين وحفص عن عاصم الأولى عين الكلمة وهي التي بعد السين والثانية ضمير الجماعة وهي التي بعد الهمزة. **واتفقت المصاحف** على كتبه بواو واحدة فيجوز أن تكون هي الثانية فضبطه على الأول هكذا ليسءُوا أو ليسءُوا وعلى الثاني هكذا ليسوءوا فالكليفيات ثلاث والعمل على الأولى.

وأما إذا كان أول المثلين مضموماً فحكم ثانيهما كحكم أول مثلى النوع السابق وهو التخيير في إلحاقه وعدم إلحاقه. وذلك نحو يلوون ووورى." (١)

١٠٣. "أما يلوون فهو مما اجتمع فيه واوان إحداهما عين الكلمة وهي الأولى المضمومة. والثانية علامة الجمع **واتفقت المصاحف** على متبه بواو واحدة فيجوز أن تكون الواو المحذوفة هي الأولى وأن تكون هي الثانية فضبطه على الول هكذا يلو ون وعلى الثاني هكذا يلوون أو يلون فالكيفيات ثلاث والعمل على الثانية

وأما وورى فهو مما اجتمع فيه واوان والثانية ساكنة فيجوز أن تكون المحذوفة هي الأولى وأن تكون الثانية فضبطه على الأول هكذا وورى وعلى الثاني هكذا ووُرى أو وُرى فالكيفيات ثلاث والعمل على الثانية

وأما إذا كاناالمثلين مشدداً نحو: الامي ن و النبي ن على قراءة غير نافع. نحو: ربانيـ ن

---

(١) سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبينص/٩٩

الحورانيه ىن فحكمه كحكم يلووون.

وأما جاءنا فحكمه على عكس حكم ووري فضبطه هكذا جـ ئانا أو جائَانا أو جآءنا والعمل على الأول

وأما ما حذف اختصار فحكمه الإلحاق في الموضع الذي ينطبق به فيه. وشرط هذا الإلحاق أن يكون موضع المحذوف الوسط بأن يكون قبله شئ نحو: العلمين. إبرهيم. صلح. الأنهر مسجد.منفع.أموال. الصلحت. بينت.لكن إذا جاء بعده ساكن نحو: صفت محيئ، والعمل على الأول واختص هذا الحذف بالألف لأن الواو والياء لا يحذفان من الوسط اختصاراً وإنما يحذفان من الطرف وذلك في الزوائد والصلات

وأما ما حذف لوجود عوضه من واو أو ياء فحكمه أن يلحق فوق عوضه هكذا الصلواة،الحيواة.الزكوة.دعوهم.موسعيسى، هدهم.مزجة. إلا إذا كان متطرفاً وبعده ساكن.نحو: موسى الكتاب القرى التي فإنه لا يحلقً." (١)

١٠٤. "أيضا وبعضهم رأس صاد صغيرة هكذا صـ كذا وعلى هذا جرى عملنا وخصه جماعة بما يمكن الوقف على ما قبله وهو قليل.

وأما علامة الابتداء فالقياس أن تجعل لأن النقط مبنى على الوصل لا على الوقف والابتداء، وهذا مهب الشارقة وعليه عملنا واختار غيرهم جعلها واصطلحوا على أن تكون نقطة خضراء توضع في محل حركة ألف الوصل لو ابتدئ بها. فتجعل أمام الألف في نحو محظوراً انظر. فوقها في نحو قال الله وتحتها في نحو إن ارتبتم وتكون منفصلة في الأنواع الثلاثة وقيل بوصلها في الضم وليس بمشهور. ومن شأنها أن توضع إلا فيما يمكن الابتداء به والوقف على ما قبله كالأمثلة المتقدمة. وأما مالا يمكن الابتداء به والوقف على ما قبله فلا توضع فيه نقطة الابتداء أصلا وذلك عند ستة أحرف يجمعها قولك فكل وتب نحو فالله كالطود لابنه والطور تالله باسم ربك.

وأما النقل فلما كانت الهمزة المنقولة حركتها تسقط في الوصل وتثبت في الابتداء صارت كهمزة الوصل فجعلت فيه الجرة الدالة على السقوط كما جعلت في همزة الوصل غير أنهم فرقوا بينهما في العبارة فسموا التي في همزة الوصل صلة للمناسبة وأبقوا التي في النقل على اسمها الأصلي الذي هو جرة وحكمها حكم همزة الوصل في الوجود والمحل. والمعتبر أيضا فيما قبلها ما كان منطوقا به فإن نطق به

(١) سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبينص/١٠٠

مفتوحا كانت الألف نحو قد أفلح وألم أحسب وفي كبداً يحسب وإن نطق به كانت تحت الألف نحو من إملاق جمعاً إن الإنسان رافعة إذا. وإن نطق به مضموماً كانت في وسط الألف نحو قل أوحى لأي يوم أجلت. ومحل ذلك إذا كانت في وسط الهمزة منفصلة عن الساكن كما في الأمثلة المذكورة. وأما إذا كانت الهمزة متصلة به وذلك في رداء ولام التعريف نحو عادا الأولى والآزفة فلا توضع الجرة أصلا كما ذكره بعض العلماء الفن وبه جرى العمل.

وإذا لم تكن للهمزة صورة كما في حميم آن فتجعل الجرة قبل الألف في المحل الذي تعهد فيه الهمزة في السطر هكذا: حميم–ان رحيم–أشفقتم

(الفصل التاسع)

في إلحاق ما حذف في الرسم

أعلم أن الحروف المحذوفة من رسم المصاحف العثمانية لما كانت غير موجودة وكان اللفظ يقتضي وجودها فيه احتيج من أجل ذلك إلى التنبيه عليها لئلا يثوهم أنها ساقطة خطاً أو لفظاً. وأكثر ما وجد ذلك في حروف العلة الثلاثة التي هي الألف والياء والواو لكثرتها. وربما كان ذلك في النون الساكنة لشبهها بحروف المد إذ هي حرف صورته كحروف المد.

ثم إن الحذف في حروف العلة إما أن تكون لاجتماع مثلين ألفين أو ياءين أو واوين أو للاختصار أو لوجود عوضه من ياء أو واو.

ثم إن المحذوف من المثلين إما أن يكون صورة للهمزة أو لا. والأول إما ساكن أو مضموم أو مشدد. فإن كان ساكنا وكان الثاني أصلياً أو دل على جمع وقدرت أن الأخير هو الثابت فلك الخيار في إلحاق الول وتركه سواء كان المثلان ألفين أو ياءين أو واوين وذلك نحو تراء الجمعان والنبيين وليسئوا–

أما تراءا فهو مما اجتمع فيه ألفان: الأول لبناء وزن تفاعل وهي التي بعد الراء والثانية أصلية بدل من لام الكلمة. **واتفقت المصاحف** على كتبه بألف واحدة. وذكر الشيخان احتمال أن تكون هي الأولى وأن تكون هي الثانية فحكم نقطة على الأول هكذا تراء وعلى الثاني تر ءا فالكلفيات ثلاث والعمل على ثانيتهما.

وأما النبيين على قراءة نافع فهو مما اجتمع فيه ياء أن. أولا هما جئ بها لبناء فعيل والثانية علامة للجمع والإعراب **واتفقت المصاحف** على كتبه بياء واحدة فيجوز أن تكون الياء المحذوفة هي." (١)

(١) مرسوم الخط للضباعص/٦٤

١٠٥.	"الأولى وأن تكون هي الثانية ورجح أبو داود حذف الثانية. فضبطه على الأول هكذا النبين أو النبين وعلى الثاني هكذا النبين فالكليفيات والعمل على الأولى.

واما ليسئوا فهو مما اجتمع فيه واوان على قراءة المدنيين والمكي والبصريين وحفص عن عاصم الأولى عين الكلمة وهي التي بعد السين والثانية ضمير الجماعة وهي التي بعد الهمزة. **واتفقت المصاحف** على كتبه بواو واحدة فيجوز أن تكون هي الثانية فضبطه على الأول هكذا ليسءُوا أو ليسءُوا وعلى الثاني هكذا ليسوءوا فالكليفيات ثلاث والعمل على الأولى.

وأما إذا كان أول المثلين مضموماً فحكم ثانيهما كحكم أول مثلى النوع السابق وهو التخيير في إلحاقه وعدم إلحاقه. وذلك نحو يلوون ووورى

أما يلوون فهو مما اجتمع فيه واوان إحداهما عين الكلمة وهي الأولى المضمومة. والثانية علامة الجمع **واتفقت المصاحف** على متبه بواو واحدة فيجوز أن تكون الواو المحذوفة هي الأولى وأن تكون هي الثانية فضبطه على الول هكذا يلو ون وعلى الثاني هكذا يلوون أو يلون فالكيفيات ثلاث والعمل على الثانية

وأما ووری فهو مما اجتمع فيه واوان والثانية ساكنة فيجوز أن تكون المحذوفة هي الأولى وأن تكون الثانية فضبطه على الأول هكذا ووری وعلى الثاني هكذا ووُرى أو وُرى فالكيفيات ثلاث والعمل على الثانية

وأما إذا كانالمثلين مشدداً نحو: الامیـ ن و النبیـ ن على قراءة غير نافع. نحو: ربانیـ ن الحورانیـ ن فحكمه كحكم يلووون.

وأما جاءنا فحكمه على عكس حكم ووری فضبطه هكذا جـ ءانا أو جائَانا أو جآءنا والعمل على الأول

وأما ما حذف اختصار فحكمه الإلحاق في الموضع الذي ينطبق به فيه. وشرط هذا الإلحاق أن يكون موضع المحذوف الوسط بأن يكون قبله شئ نحو: العلمين. إبرهيم. صلح. الأنهر مسجد. منفع. أموال. الصلحت. بينت. لكن إذا جاء بعده ساكن نحو: صفت محيئ، والعمل على الأول واختص هذا الحذف بالألف لأن الواو والياء لا يحذفان من الوسط اختصاراً وإنما يحذفان من الطرف وذلك في الزوائد والصلات

وأما ما حذف لوجود عوضه من واو أو ياء فحكمه أن يلحق فوق عوضه هكذا الصلواة، الحيواة.

الزكوة. دعوهم. موسعيسى، هدهم. مزجة. إلا إذا كان متطرفاً وبعده ساكن. نحو: موسى الكتاب القرى التي فإنه لا يحلقً

وأعلم أن مما يتعين إلحاقه الأفان في إدارأتم التي بعد الدال والتي بعد الراء خوف توهم أن يكون الفعل من باب أفتعل من المدارات لا من باب تفاعل من الدرء الذي هو الدفع (وياء ايلافهم) بسورة قريش مخافة أن يتوهم سقوطها رأساً حتى اللفظ فترسم بالحمراء (أو بقلم دقيق) متصلة باللام بعدها وأجاز اللبيب أن تلحق مردودة وعليه علمنا (وياء من حي) في الأنفال ((أي الأولى)) على قراءة الفك فتلحق فوق الخط بين الحاء والياء مراعاة إذ لا توجد حركة غير قائمة بحرف (والنون الثانية من ننجي) بيوسف والأنبياء على قراءة من أثبتها. وكذا لننظر ولننصر على القول برسمهما بنون واحدة فتلحق النون فوق الخط في موضع النطق بها

وأما باب يستحس فعلى القول بحذف الأولى تلحق هكذا يستحى وعلى القول بحذف الثانية تلحق هكذا يستحي ... وبهذا جرى العمل." (١)

(١) مرسوم الخط للضباعص/٦٥